

عشرات القتلى والجرحى بهجوم للمقاومة في الناصرية.. وانفجارات جديدة تهز بغداد إيطاليا تتكبد في العراق أكبر خسائرها منذ الحرب العالمية الثانية

المعارضة السعودية تتوقع هجمات جديدة الأمير نايف: لا حوار إلا بالبنديقية والسيف

في القاعدة الذين يقفون وراء الهجوم، وايد وزير الداخلية وساسة الملك فهد الصرامة عندئذ، ويشتهبه في ان تكون شبكة القاعدة بزعامة اسامة بن لادن السعودي المولد قد شنت هجوم الاحد الذي قتل فيه 18 شخصا على الاقل بينهم خمسة اطفال واصيب 120 اخرون بجروح في الرياض.

وقالت انها ستستعمل معهم فقط بالبنديقية والسيف. وجاءت الرسالة من وزير الداخلية الامير نايف بن عبد العزيز بعد ان عرض اربعة من رجال الدين المسلمين القيام بوساطة مع المتشددين لتجنب مزيد من اراقة الدماء على غرار الهجوم الانتحاري الذي نفذته يوم الاحد متشددين مشتبه بهم من القاعدة في الرياض وقتل فيه 18 شخصا. وقال الامير نايف خلال زيارة اية تونس ان بلاده لن تقبل حوارا معهم سوى بالبنديقية والسيف. ونقلت هذه التصريحات وسائل الاعلام السعودية. وقال محسن العواجي، وهو اسلامي الماضي لمعارضته الحكومة السعودية، ان رجال الدين يعملون بجد بشأن مبادرة لفتح المتشددين بنديع العنف، وحصلوا على «رد فعل مشجع من مسؤولين»، و اضاف العواجي ان رجال الدين قدموا عرض الوساطة في الاسبوع الماضي في اعقاب سلسلة من الهجمات الامنية على متشددين في الرياض ومكة المكرمة قتل فيها خمسة اشخاص قبل التفجير. وبدت تصريحاته متناقضة مع تعهد الملك فهد بن عبد العزيز بان يضرب بقبضة من حديد المتشددين المشتبه بهم



من اثار الدمار الذي سببه الهجوم على القاعدة العسكرية الإيطالية في الناصرية بجنوب العراق أمس (رويترز)

نيران امريكية على سيارة بحر العلوم بالخطأ

بغداد - اف ب: أعلن مسؤول في التحالف في العراق ان القوات الامريكية فتحت النار خطأ أمس الاربعاء على سيارة السيد محمد بحر العلوم العضو في مجلس الحكم الانتقالي العراقي عند مدخل المقر العام للتحالف في بغداد. وأوضح الفتحات كولونيل مارك يانواوي المكلف أمن أعضاء مجلس الحكم ان محمد بحر العلوم نجح من الحادث. لكنه اضاف ان «سائقه اصيب في ساقه حين فتحت القوات الامريكية النار. ولم يطلق سوى عيار ناري واحد».

الانتقالي وان المجلس لم يفشل في تحصيلاته لنقل السيادة للعراقيين. و اضاف برير امير امام الصحافيين لدى خروجه من البيت الابيض «من الظلم القول ان مجلس الحكم الانتقالي يفشل. انهم يواجهون الان وضعا شديدا العراقيين السريعة التي بدأوا يتسلمونها في وقت سريع جدا في المجال الامني وادارة الوزارات». (تفاصيل ص 4)

بغداد - لندن - «القدس العربي»:

كبد هجوم للمقاومة العراقية اسم الجيش الايطالي اكبر خسائره منذ الحرب العالمية الثانية، عندما قتل سبعة عشر ايطاليا بينهم خمسة عشر عسكريا بتفجير قاعدة ايطالية في مدينة الناصرية جنوب العراق. وادى الهجوم كذلك الى مقتل ثمانية عراقيين وجرح نحو ثمانين آخرين. واتهمت الحكومة ايطالية «فدائشي صدام» بتبدير الهجوم، بينما توالت الادانات الدولية اسم للهجوم، وسط صمت عربي. وقال وزير الدفاع ايطاليون مارتينو اسمام مجلس النواب الايطالي في الساعة 16.35 بتوقيت غرينتش ان القتلى ايطاليين هم 11 من الشرطة العسكرية واربعة جنود من الجيش واثان من المدنيين. و اضاف ان عشرين ايطاليا على الاقل اصابوا. وفي العراق قال مدير مستشفى الناصرية العام ان الانفجار اسفر عن مقتل ثمانية عراقيين واصابة اكثر من ثمانين. وقال متحدث باسم الوزارة ان اكبر عدد من القتلى سجل في صفوف الجيش الايطالي بعد الحرب العالمية الثانية كان عام 1961 عندما قتل 13 طيارا ايطاليا على ايدي جنود كونغوليين في بعثة لحفظ السلام في كيندو بالكونغو خلال الحرب الاهلية. واستهدف انفجار امس مركزا للشرطة العسكرية في بلدة الناصرية فيما يبدو انه هجوم انتحاري جديد على قوات الاحتلال. وقتل 17 ايطاليا على الاقل في

محمود درويش يدعو لبنان لاحترام حقوق اللاجئين الفلسطينيين

بيروت - رويترز: دعا الشاعر الفلسطيني محمود درويش اللبنانيين الى التضامن مع اللاجئين الفلسطينيين المقيمين في لبنان واحترام حقوقهم في السكن والعمل والحرية، مؤكدا ان حقوقهم المدنية لن يدفعهم الى التخلي عن حق العودة. وقال درويش في حفل اقامته دار رياض نجيب الرئيس مساس الثلاثة احتفاء بزيارته بيروت لخاصة صدور ديوانه «لا تحترق معا فقلت»، «لست فلسطينيا ولاي هناك بل فلسطيني بالاختيار والحر والولاء لبلادي الحرية والكرامة والانسانية». و اضاف درويش «ولاني عربي عامة او في العام فاني اشعر بان جزءا مني ينتمي الى بيروت واسمح لنفسي بان اناشد اللبنانيين ذوي الخطاب البليغ بالتضامن مع الشعب الفلسطيني والدفاع عن حق العودة المقدس ان يدرجوا في هذا الخطاب احترام اوضاع لانسانية الفلسطينيين وحقوقهم في السكن والعمل والحرية». (تفاصيل ص 6)



جندي اسرائيلي يوقف طفلا فلسطينيا ويدفعه بحوشية في مدينة الخليل المحتلة امس (اف ب)

دمشق تلزم الصمت وسط مخاوف من ان يببر القرار استخدام القوة الكونغرس يقر عقوبات دبلوماسية واقتصادية على سورية ويلوح بوجود اكثر من 135 الف جندي امريكي على حدودها

واشنطن - دمشق - اف ب: رويترز: وافق الكونغرس الامريكي الذي يهيمن عليه الجمهوريون بعد تصويت مجلس الشيوخ بأغلبية كبيرة جدا، على فرض عقوبات اقتصادية ودبلوماسية على سورية في قانون يلقى دعم الرئيس جورج بوش ويدل على تشدد في سياسة واشنطن حيال دمشق. وتبنى مجلس الشيوخ النص الذي يحمل عنوان «قانون محاسبة سورية وسيادة لبنان»، ويص أيضا على اجبار دمشق على سحب قواتها من لبنان، و 89 صوتا مقابل اربعة اصوات. وكان مجلس النواب الامريكي تبنى النص في منتصف تشرين الاول (اكتوبر) بـ 398 صوتا مقابل اربعة اصوات. ولم يصدر عن سورية أي تعقيب فوري امس على القرار. ولم تعقب وزارة الخارجية السورية على هذا الاجراء، كما ولزمت الاداعة السورية الرسمية الصمت. وقبيل التصويت قال رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الجمهوري ريتشارد لوغار الذي كان احد الذين ادعوا النص «على الرغم من تشديدنا للقيود على سورية علينا ايضا ان نؤكد للسوريين السبب الذي

يجعل في مصلحتهم اعادة النظر في موقفهم من الولايات المتحدة»، و اضاف ان «سورية تشترك بحدود تمتد اكثر من 600 كيلومتر مع العراق حيث ينتشر اكثر من 135 الف جندي امريكي (...) وتحتاج بذلك الى ان تراجع الوضع لتدرك اين تكمن مصالحها الامنية المقلبة». و اكد لوغار ان هذه التصريحات، ليست تهديدا يعمل عسكري امريكي بل توضيحا للواقع الجديد على الحدود السورية». ويص القانون على سلسلة من الخيارات المعروضة على البيت الابيض لفرض عقوبات على سورية بدءا من خفض الصادرات الامريكية والاستثمار وانتهاء بتقليص البعثة الدبلوماسية الامريكية وفرض قيود على الدبلوماسيين السوريين في الولايات المتحدة. كما يقضي بمنع تصدير التكنولوجيا «ذات الاستخدام المزدوج» (الدني والعسكري) ويسمح للحكومة الامريكية بتجميد الودائع السورية في الولايات المتحدة والحد من حق الطائرات السورية في التحليق في الاجواء الامريكية. و اكد لوغار ان «النظام السوري يجب ان يقوم بخليق صبب في الاستمرار في ايواء وعزم الجموعات الارهابية او التحرك بطريقة

منظمة حقوقية مصرية تتهم مسلسلا رمضانيا بالاساءة للاقباط

القاهرة - اف ب: طالب مركز الكلمة لحقوق الانسان في مصر امس وزير الاعلام صفوت الشريف بدوقف الاعراض «للسلسل الرمضاني» رجل الاقرار، الذي يدور حول شخصية عمرو بن العاص قائد الجيش العربي الذي فتح مصر، وذلك بسبب «اساءته للاقباط». وقال مدير المركز الذي يدافع عن حقوق الاقباط الحامي مدوح نخلة ان المسلسل «صور رجال الدين المسيحي كمرتدين ومتمارين ومناقضين علاوة على تركيزه على حالات ارتداد كبار المسيحيين عن دينهم مما يوجب الصراع الطائفي بين ابناء الامة الواحدة». و اضاف ان «المسلسل يعلي من شأن عقيدة على حساب عقيدة اخرى بما يعد انتهاكا للدستور المصري الذي يساوي بين المواطنين في الحقوق والواجبات بغض النظر عن الدين والعقيدة كما انه يخالف ايضا الاتفاقيات والمواثيق الدولية لحقوق الانسان». ومن جهته، رفض الفنان نور الشريف الذي يقوم بدور بن العاص هذه الاتهامات. وقال لوكالة فرانس برس «لو لم اكن

وزير المالية يهتئ النواب على تغليبهم «المصلحة الوطنية» لكنه يعترف: لقد خالفنا التزاماتنا الدولية البرلمان الجزائري يحظر استيراد الخمور: انتشاء الاسلاميين وتحذيرات من «الافراط في الدين»

الغالب سيغفلون مثله في «مجلس الامة». ويحتاج القانون الى مصادقة اعضاء هذا المجلس ليصبح ساري المفعول. ويطل «الانتصار» مؤقتا ومرحليا ايضا كون رئيس الدولة، بحكم صلاحياته الدستورية، يمكنه رفض التعديل. كما انه بإمكان رئيس الحكومة تشكيل لجنة متساوية الاعضاء للوقوف في وجه هذه المادة. و اشار التصويت بالبرلمان قبل يومين اهتماما في الصحف المحلية التي هاجمت القانون، خاصة الصحف الناطقة بالفرنسية. ودلت على ذلك العناوين الصادرة في اليوم التالي: «رياح الاصولية تهب على البرلمان»، «صحيفة (الوطن)» و«الحكومة تقف في الفخ» (صحيفة «الوكيتديان دوران») و«الضوء الاخضر للتحرير» (صحيفة «البريتيه»). واكتفت الصحف الناطقة بالعربية بنقل الخبر. وقد اعتبرت صحيفة «الوكيتديان دوران» ان التصويت جاء «بخلفية

القرن الماضي بسهولة الواسعة التي تغطيها زراعة الكروم. في سهول عين تموشنت وتلمسان «حصل الممثل الفرنسي جيرار ديبارديو على مئات الهكتارات لتطوير هذه الزراعة». وقيل ان صاحب «المكرمة» هو رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة. ولم يكن يعقد وزير المالية عبد اللطيف بن اشتهو ان يخفي الاستياء الذي انتابه وهو يرى اياها 108 نواب ترافع لصالح التعديل الداعي الى منع استيراد الخمور. هنا بن اشتهو النواب. بعد تصويتهم على قانون المالية - على تغليبهم «المصلحة الوطنية». لكنه قال ان الجزائر، بهذا التصويت، قد خالفت التزامات الدولية. و انتصاره النواب في فرض التعديل بالغرفة الاولى هو مجرد انتصار مرحلي في انتظار عرضة الاسبوع القادم على مجلس الامة (الغرفة الثانية) حيث يحظى حزب «الجمع الوطني الديمقراطي» بأغلبية المقاعد منذ ست سنوات. و عارض نواب هذا الحزب الذي انشأته السلطة في 1997 التعديل وفي

الجزائر - «القدس العربي» - من مولود مرشدي:

بقدر ما اثار مصادقة البرلمان الجزائري على منع استيراد الخمور نشوة انتصار لدى «حركة الاصلاح»، الحزب الاسلامي الذي اقترح التعديل على قانون المالية للسنة المقبلة، بقدر ما جعل ذلك بعض الديمقراطيين والصحف المحلية تنذر بكارثة على الجزائر من منظور سياسي، واقتصادي كون الجزائر تعكف على وضع آخر المسلمات للدخول الى المنظمة العالمية للتجارة. احدث التصويت ثورة غير مسبوقة في الجزائر بعد سنوات من انفتاح اقتصادي محتشم سمح باستيراد كل شيء، بما في ذلك كل انواع الخمور. وقد سمحت الاجراءات التجارية التي راقت «الانفتاح» منذ 1989 بظهور بارونات «الاستيراد»

المعارضة الماليزية تعلن عن سعيها لإقامة دولة إسلامية

■ كوالالمبور- رويترز: أعلنت المعارضة الإسلامية في ماليزيا والتي تشكل الخطر الأكبر على الائتلاف الحكومي المتعدد الأعراق عن سعيها لإقامة دولة إسلامية في البلاد.

وقال زعيم حزب الإسلام الماليزي الذي ينشر وبقية من 53 صفحة قبل الانتخابات العامة المقرر إجراؤها في غضون عام أن نشاط الحياة الإسلامي هو السبيل الوحيد للتغلب على مخاطر الديمقراطية الغربية. وقال عبد الهادي أوغ زعيم الحزب أمس الأربعاء أن حزبه سيدخل الدستور الاتحادي أن هو فاز بالسلطة في الانتخابات القادمة لتنفيذ خططه لإقامة دولة إسلامية. ويتوقع على نطاق واسع أن يجري رئيس الوزراء عبد الله أحمد بدوي الانتخابات في أوائل العام المقبل. ويبلغ تعداد سكان ماليزيا 25 مليون نسمة معظمهم من الملايو المسلمين. ورفض أكثر من نصفهم حكم حزب المنظمة الوطنية المتحدة للملايو في انتخابات جرت عام 1999 وسط موجة تعاطف مع أنور إبراهيم الذي فصل من منصبه كمنسق لرئيس الوزراء والمسجون حاليا.

ويواجه عبد الله الذي تولى رئاسة الوزراء الشهر الماضي خلفا لمهاجر محمد اختيارا حاسما يتمثل في التصدي لما يحظى به حزب الإسلام الماليزي من تأييد في المناطق الريفية الفقيرة. وتشبه الحكومة حزب الإسلام الماليزي بحركة طالبان التي حكمت أفغانستان. لكن مسؤولي الحزب نفوا هذا قائلين أن لا وجه المقارنة بينهم وبين مسؤولي طالبان.

شرطة الفلبين نقض احتجاجا مؤيدا للرئيس السابق

مانبلا- رويترز: استخدمت الشرطة الفلبينية أمس الأربعاء القنابل المسيلة للدموع وخراطيم المياه لتفريق الآلاف من مؤيدي الرئيس السابق العرول جوزيف استرادا بعد أن احتشدوا في العاصمة مانبلا مطالبين برئيسة البلاد غوريا ماكاباجال أرويو بالتناحي. وأظهرت الأفلام التي عرضت في التلفزيون الحثجين وهم يهزون أمام شرطة مكافحة الشغب وهي تقدم صوبهم.

الحكم بإعدام باكستاني بتهمة الإساءة للنبي محمد

■ مولتان (باكستان)- رويترز: أصدر قاض في باكستان حكما بإعدام مسلم بتهمة الإساءة للنبي محمد. وقالت الشرطة أن المهمة نياز أحمد له حق الاستئناف وأنه أمين الثلاثاء باستخدام «الغالب نائية» تسمى لحن محمد أمام عدد من الناس في إقليم البنجاب بوسط البلاد في تموز (يوليو) الماضي. وقال محمد أنور المسؤول بالشرطة لرؤيتز «حكم عليه على أساس شهادة الشهود».

وأصدرت المحكمة عدة أحكام بالإعدام بموجب قانون أدانته ألقيا وجامعات لحقوق الإنسان ويقضي بتطبيق عقوبة الإعدام على المتهمين بالإساءة للأنبياء والكتب المقدسة. وأجلبت معظم القضايا لمحاكم الاستئناف أو لمحاكم أعلى لكن عددا من المسلمين والمسيحيين الذين اتهموا بالإساءة للدين قتلوا على أيدي متشددين داخل السجن أو في مراكز الشرطة.

انتقال ديني يساند إنشاء مسجد في نيو جيرزي

■ فيلادلفيا- رويترز: شرعت جماعة إسلامية الثلاثاء في تنفيذ خطط لبناء مسجد في بلدة صغيرة بولاية نيو جيرزي بعدما ساعد انتقاد ديني متعدد الأديان في التغلب على معارضة بعض أهالي البلدة الذين زعموا منشورات تزعم أن المسجد سيجذب «الأرهابيين». ووافق مجلس التخطيط لبلدة فورهنز وهي ضاحية من ضواحي فيلادلفيا في مايو الماضي على خطة بناء المسجد الذي يتكلف 193 ألف دولار. وقالت ميلاني موريل ساليغان وهي راعية كنيسة إحدى الطوائف البروتستانتية في تشريريل بولاية نيو جيرزي «ووفق عليها (الخطة) لأنه لا يوجد سبب قانوني في العالم لعدم الموافقة عليها».

وتنتهي ساليغان أيضا إلى ائتلاف ديمقراطية الأديان وهو جماعة تضم العديد من الطوائف المسيحية والإسلامية واليهودية ساندت خطة إنشاء المسجد التي تقدمت بها رابطة المسلمين الأمريكيين المحلية. وقبل موافقة مجلس تخطيط البلدة بالإجماع على السماح بإنشاء المسجد وزعت أقلية من سكان البلدة منشورات تلجح على أن أموال البناء قد تأتي من جماعات متشددة. لكن ذلك لم يفت في عضد الائتلاف الداعي إلى التسامح الديني.

وقالت مؤسسة الائتلاف ليزا فولي أنها قررت مساندة المشروع بعدما تبين لها أن خصوصية أماكنهم والحدود بسوء الفهم، الناجمين عن هجمات 11 أيلول (سبتمبر) 2001 على الولايات المتحدة، وقالت أخصيها أن تستغل القضايا القومية في التأثير على الأمور المحلية. وقالت هذا وقت حساس للغاية بالنسبة للعالم. وقال ضياء الرحمن مدير مجلس الأوصياء على الرابطة صاحبة مشروع المسجد «سعدنا جدا بما حصلت عليه الرابطة من مساندة من كئات مختلفة... كانت مفيدة جدا وفاقته المعارضة بكثير».

محادثة محتملة حول كوريا الشمالية الشهر المقبل

■ سيول- طوكيو- أ ف ب- رويترز: قال وزير خارجية كوريا الجنوبية يونغ يونغ كوان أمس الأربعاء إن جولة جديدة من المحادثات المتعددة الأطراف حول الأزمة النووية الكورية الشمالية ستعقد خلال الشهر المقبل على الأرجح.

وأضاف المحللين أن «إراء الدول المعنية تسير في هذا الاتجاه وفي هذه المرحلة يعتقد أن هناك إمكانية كبيرة (لإجراء المحادثات) قبل نهاية السنة».

وتابع أن مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون آسيا جيمس كليي سيتوجه قريبا إلى سيول لإجراء مشاورات حول كوريا الشمالية.

وقرر طوكيو، قال المتحدث باسم الحكومة ياسو فوكودا خلال مؤتمر صحافي «اعتقد بأن هناك جهودا تبذل لعقد اجتماع الشهر المقبل لكن الأمر لم يحدد بعد».

وتستظم المحادثات الكوريتين وروسيا والولايات المتحدة واليابان والصين.

وكانت الدول الست اجتمعت في بكين في آب (أغسطس) الماضي من دون أن تتمكن من إقناع بيونغياغ بالتخلي عن برنامجها النووي. وأعلنت الصين الشهر الثلاثاء أن هناك «أملا» في انعقاد المحادثات قبل نهاية السنة الحالية.

ولم تستف الجولة الأولى من المحادثات انسحابية عن حل الأزمة التي أثارها إعلان بيونغياغ استئناف نشاطها النووي قبل سنة منتهكة بذلك اتفاقا وقته مع الولايات المتحدة عام 1994.

ومن جهة أخرى صرح مسؤول رفيع في الحكومة اليابانية أمس الأربعاء بأن جيمس كليي مساعد وزير الخارجية الأمريكية سيصل إلى العاصمة طوكيو يوم الأربعاء في زيارة تستغرق ثلاثة أيام يناقش خلالها الأزمة الناشئة حول برنامج كوريا الشمالية النووي.

وقال المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه للصحافيين أن كليي سيجري محادثات مع المسؤولين اليابانيين لإعداد المفاوضات متعددة الأطراف مع كوريا الشمالية. وذكر أن المبعوث الأمريكي سيسافر يوم الثلاثاء إلى سيول لإجراء محادثات في نفس الصدد مع مسؤولي كوريا الجنوبية. وكانت الجولة الأولى من المحادثات المتعددة الأطراف التي شاركت فيها الكوريتين والولايات المتحدة والصين واليابان وروسيا قد عقدت في بكين في آب (أغسطس) لكنها لم تصل إلى نتائج حاسمة. وقد يعلن عن موعد الجولة الثانية من المحادثات. التي ستعقد (أساهي شيمبون) اليابانية قالت أمس الثلاثاء أن الولايات المتحدة وكوريا الشمالية اتفقتا على عقد جولة ثانية من المحادثات النووية مع المفاوضين الثلاثة عشر من كانون الأول (ديسمبر) في بكين. وقالت الصحيفة نقلا عن مصادر في حكومة كوريا الجنوبية أن دبلوماسيين صينيين يحاولون الاتفاق على المواعيد مع الدول الأخرى المشاركة في المباحثات السادسة.

شرطة سكوتلاند يارد تصف الزيارة بالكابوس

حرس بوش خائفون من استخدام القاعدة تظاهرات مناهضة للحرب في لندن لاغتياله



الاعلام الأمريكية والبريطانية رفعت في الما قرب بانكتهام في لندن تخشياً لزيارة الرئيس الأمريكي

العراق كان خطأ، مقابل 24 % عبروا عن هذا الرأي في نيسان (أبريل) الماضي. وفي شباط (فبراير) الماضي نظم حوالي مليون شخص مسيرة في شارع لندن قبل الحرب على العراق في واحدة من أضخم الاحتجاجات التي تشهدها العاصمة البريطانية.

الثلاثاء ان غالبية البريطانيين يعتقدون ان بوش كان مخطئاً فيما يتعلق بالعراق. واعرب ستون في المئة من الذين شملهم الاستطلاع عن عدم موافقتهم على طريفة تعامل بوش مع المسألة العراقية، بينما عبر عشرون بالمئة عن رأي مخالف. وقال حوالي 49 % ان العمل العسكري في

العراق الأكثر خطورة التي يمكن ان نتواجد هنا. وسيدخل بوش صيفاً على المكة البيزاري الثانية في قصر بانكتهام وسيجري محادثات مع حليفه المقرب رئيس الوزراء البريطاني توني بلير. وأظهر استطلاع للرأي نشرت نتائجه

ومر بين التوصيات كذلك حظر «العبيودية والممارسات الشبيهة بالعبودية». وقالت الجمعية ان النساء تعرضن لتكثير من المظلم ابان حكم طالبان وان التوصيات تهدف إلى اصلاح ذلك. وأضافت الجمعية ان من المظالم التي تعرضت لها المرأة «ارتكاب انتهاكات تتناقض مع الإسلام نفسه»، وأكدت انه أصبح من المهم ان تقديم «أقصى درجات الاحترام وحماية الحقوق» للنساء.

وقد وقعت التوصيات كل من وزيرة الدولة لشؤون المرأة محبوبه حقوقال ووزيرة شؤون المرأة حبيبة سورابي. وفي ظل حكم طالبان حرمت النساء والفتيات من التعليم ومن العمل والحياة العامة كما حرم من ارتداء البرقع عند ظهورهن في العلن. وقالت حقوقال بلقن قدمن توصياتنا إلى الرئيس حميد كرزاي واللجنة الدستورية والبعوث الدولي الخاص لأفغانستان الأخضر إبراهيمي.»

وأضافت ان «النساء في النوا جبرغا سيخرن كذلك تلك المسألة لضمان ذكرها في الدستور».

وسيعقد مجلس اللويا جبرغا الكون من 500 شخص ابتداء من 10 كانون اول (ديسمبر) لمناقشة الموافقة على مسودة الدستور مما يهدد الطريق للانتخابات الرئاسية المقرر إجراؤها

في حزيران (يونيو) 2004. وأفادت منظمة العفو الدولية الشهر الماضي ان عدد عامين من الاطاحة ينظما طالبان فقد فشل التفرقة والعنف والعدم وعوده بتوفير الديمقراطية والسواة في أفغانستان.

وأضافت المنظمة في تقرير لها بعنوان «حمران النساء من العدالة»، انه «بعد عامين تقريبا فان التفرقة والعنف والعدم الامن لا تزال منتشرة رغم وعود قاد العالم من قبلهم الرئيس الأمريكي جورج بوش ووزير خارجيته كون بول وان الحرب في أفغانستان سحلب الحرية للنساء».

وأضافت التقرير انه «لسمو النظم فان النساء الأفغانيات ما زلن يواجهن الاعتصام والعنف المنزلي والزواج بالكره والحمران من العدل. وينتشر العنف ضد النساء في معظم المناطق الأفغانية خاصة خارج كابول».

الذي تلك نظم نحو 1000 طالب أفغاني مسيرة في شوارع مدينة كابول- وريف- من وليام ماكين:

قال مسؤول في الامم المتحدة أمس الأربعاء ان الخوف من المتشددين المسلحين يبرز الصحة إلى إعادة الحكومة في الصومال الذي تشيع فيه الفوضى.

وقال ان مهمة تعززت عطاء الرئيسة المساعدة فيها من خلال الاعطاء دفعة جديدة لحداثة السلام المتنامية.

وقال كيران برنجر نائب الأمين العام للأمم المتحدة كوني عنان للشؤون السياسية ان عدد نوا تسعى للحصول بالحداديات التي تستضيفها كينيا إلى شاطئ الامان من خلال تشكيل «مجموعة اتصال» سيأسد على اجواء التي تشكلت والتي ساعدت على اجواء محادثات السلام السودانية. وصرح برنجر جاست لرويتز في مقابلة لهما ان

معها خلال زيارته القصيرة إلى كينيا «عرفنا من كل من الصومال وأفغانستان ان الدول المنهارة أو التي على وشك الانهيار تصبح أرضاً خصبة للارهاب

كما تنص مسودة الدستور.

دبلوماسيون يعتزمون انعاش محادثات السلام الصومالية

■ النولي: وأضاف هناك قدر كبير من العناة كما ان غياب السلام عنصر يزعزع الاستقرار.

ويزرت المشكلات الامنية للصومال هذا الشهر عندما تكررت تقرير من الامم المتحدة ان التفجير الانتحاري للفندق

في متقع مومباسا الكيني كان يملكه اسراييليين قبل عام والحالة الفاشلة لانساقط طائرة اسراييلية جاء بتنظيم من مقاتلي القاعدة الذين تسربوا

وسلحوا في الصومال. ومضى يقول ان التقرير «يؤكد بلا شك انه لا يمكن تجاهل الدول وترتها

تتحلل». وقال انه لا يمكن ان يتر على سبيل البين ان هناك صلة سببية مباشرة بين الخاوف المتعلقة بالارهاب وحجم

المساعي التي تبذل الدول استعدادا لبذلها في المصالحة الصومالية. ولكنه اضاف ان مثال السودان الذي

أحرزت فيه محادثات السلام تقدما مؤخرا بعد توقف دام طويلا يظهر ان

اندونيسيا تحتجز اكرادا اتراكا من طالبى اللجوء أرادوا التسلل الى استراليا

■ جاكارتا - من احمد سوكارسونو:

وضعت اندونيسيا 14 تركيا كانوا على متن قارب وتقطعت بهم السبل بعد ان ردهم استراليا على اعقابهم في البحر الصحي في جاكارتا يوم الثلاثاء

حيث سيسحبونهم سؤلون قبل البت في مصيرهم. وقال طابو اللجوء عند وصولهم إلى مركز للهجرة في

حافلة قادمين من مطار سوكارنو هاتا القريب التي لايجن. وقال احد طابو اللجوء ويعدى الهام «انا لايجن. كل اصدقاى هنا وانا لايجن».

وجاء الاتراك الاكراد الذين كانوا قد طلبو اللجوء في استراليا باث الا امر الى جاكارتا من اقيم ملقا الواقع في أقصى الشرق. وقال ابيده دهان المتحدث

باسم ادارة الهجرة الاندونيسية لرويتز في وقت سابق «سنجري تحقيقات ونسحق اللجوء مع المنظمة الدولية للهجرة والمفوضية العليا لشؤون اللاجئين

مشاركتها الفعالة في السودان الغني

بالنظر. وعانى الصومال من التمرد بسبب القتال منذ الاطاحة بالحكم العسكري محمد سياد بري عام 1991.

واوجهت أحدث مساعي للسلام لشكالات في الاوساب الأخيرة نتيجة انسحاب قادة فصائل رئيسيين بعد أكثر

من عام من المفاوضات. ويحاول زعماء الفصائل غير

مقديشو وهم يزورون العاصمة الصومالية التي تكون مستعدة لاستخدام قدر من القوة والدعم في هذه المساعي».

وقال برنجر جاست ان الطرفين اشترك الولايات المتحدة في المجموعة من القوى

ما يبالوغم من ان محصلين صومالية يقولون ان الولايات المتحدة ليس لديها أي مصلحة في الصومال بخلاف

احتمال نشرها صف المتطرفين في المنطقة. وهم يعتقدون ان واشنطن تشعر ان

الصومال يمثل مشكلة يمكن حلها من خلال الخبرة العسكرية والخبراتية فيما بينها... لا بد من تشجيعهم على التركيز على سعي واحد.. (أ ف ب)

مشاركتها الفعالة في السودان الغني

بالنظر. وعانى الصومال من التمرد بسبب القتال منذ الاطاحة بالحكم العسكري محمد سياد بري عام 1991.

واوجهت أحدث مساعي للسلام لشكالات في الاوساب الأخيرة نتيجة انسحاب قادة فصائل رئيسيين بعد أكثر

من عام من المفاوضات. ويحاول زعماء الفصائل غير

مقديشو وهم يزورون العاصمة الصومالية التي تكون مستعدة لاستخدام قدر من القوة والدعم في هذه المساعي».

وقال برنجر جاست ان الطرفين اشترك الولايات المتحدة في المجموعة من القوى

ما يبالوغم من ان محصلين صومالية يقولون ان الولايات المتحدة ليس لديها أي مصلحة في الصومال بخلاف

احتمال نشرها صف المتطرفين في المنطقة. وهم يعتقدون ان واشنطن تشعر ان

الصومال يمثل مشكلة يمكن حلها من خلال الخبرة العسكرية والخبراتية فيما بينها... لا بد من تشجيعهم على التركيز على سعي واحد.. (أ ف ب)

المانيا: مقاطعة بادي فورتنبورغ تريد منع المدرسات من العمل وهن يضعن الحجاب

■ شتوتغارت (المانيا): أ ف ب: اقترت حكومة مقاطعة بادي فورتنبورغ المحلية في جنوب غرب المانيا الثلاثاء مشروع قانون يمنع على المدرسات وضع الحجاب الاسلامي

لكنه يسمح لهن بارتداء رموز دينية مسيحية ويهودية. وتعتر مقاطعة بادي فورتنبورغ التي يحكمها الحزب الديمقراطي المسيحي والحزب الليبرالي ال

الدستورية في 24 ايلول (سبتمبر) لاحدى المدرسات وهي مسجلة في المقاطعة نفسها ان تضع الحجاب أثناء العمل. لكن المسألة آرت في قرارها أيضا في حينه ان بإمكان

الحكومات المحلية اعتماد قوانين تمنع الحجاب. وأوضح رئيس الحكومة المحلية في المقاطعة ارفين توفيل وهو مسيحي الديمقراطي في ختام اجتمع للحكومة «الهدف من مشروع القانون هو منع الاساتذة في التعليم العام من ارتداء ما يمكن ان يفسر على انه موقف سياسي».

وقالت وزيرة التربية في المقاطعة انجا شغان التي قدمت المشروع ان الحجاب يمكن ان يشكل «رمزا احد ثقافي وخصرا يشير الى عصر عرف المراد».

ولتبرير حمل الرموز المسيحية واليهودية بالمقابل تدرعت الحكومة المحلية بقرار المحكمة العليا الذي اجاز لكل مقاطعة ان تتخذ قوانينها «وفق «بقاها».

وقد استنكر المجلس المركزي لمسلمي المانيا في بيان موقف الحكومة المحلية في هذه المقاطعة التي يشغل حظرا فعليا على عمل المدرسات اللواتي يضعن الحجاب».

والمنقذت المسؤولة المتدربة لشؤون الاستيعاب في الحكومة الفدرالية لاري لوي بيك العيزين بين البيانات واعتبرت ان مسألة ستقف امام اندماج قرابة ثلاثة ملايين مسلم يعيشون في المانيا مستتكرة «عدم المساواة في التعامل مع الجماعات الدينية التي يعكفها الدستور».

ويشار ان المقاطعات الست عشرة التي تشكل المانيا الاتحادية منقسمة ازاء وضع الحجاب إذ تريد ثلاث منها في هيس وسار وبرلين منع الحجاب في الوظائف العامة فيما تريد ثلاث مقاطعات في بافاريا وبادي فورتنبورغ والساکس منع الحجاب في التعليم العام فقط. اما المقاطعات الأخرى فلا تريد تمييز اي مشروع بهذا الشأن.

سيرلانكا: اجتماع الرئيسة ورئيس الوزراء كان جيدا

■ كولومبو- رويترز: صرح مساعد لرئيس وزراء سيرلانكا رانيل ويكرمينيغ بان اجتماعا عقد امس الأربعاء بين ويكرمينيغ والرئيسة تشاندريكا كوماراتونغا للمرة الاولى

تفجر الصراع بينهما على السلطة الاسبوع الماضي ونحوه إلى أزمة سياسية قد مضي بشكل طيب.

وقال برهمان ويراكون سكتير رئيس الوزراء الذي شارك في الاجتماع لرويتز «الاجتماع مضي بشكل جيد. وذلك بعد

اللقاء الذي استغرق ساعتين ونصف الساعة. وبعد هذا اللقاء الاول بين الجانبين منذ اقالت كوماراتونغا وزراء الدفاع والداخلية والاعلام وعلقت عمل

الجانبين منذ اقالت كوماراتونغا وزراء الدفاع والداخلية والاعلام وعلقت عمل الجانبين منذ اقالت كوماراتونغا وزراء

البرلمان في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) أثناء قيام ويكرمينيغ بزيارة رسمية للولايات المتحدة. وعزلت كوماراتونغا التي انتخبته بشكل منفصل

الاجلة المستمرة منذ 20 عاما.

المهاجمون غادروا السيارة قبل تفجيرها وشنوا عملية ناجحة رغم قلة عددهم المعارضة السعودية: معلومات عن هجمات جديدة وتفكك الاسرة المالكة يدفع باتجاه انهيار النظام في الرياض

لندن - «القدس العربي»:

أعلنت المعارضة السعودية في بيان لها امس وجود معلومات حول هجمات جديدة في السعودية، واستبعدت أن تغير الحكومة سياستها في التعامل مع معارضيه.

وأشار البيان الذي أصدرته حركة الإصلاح السعودية في لندن إلى أن تفكك الاسرة المالكة، وغياب القرار المركزي يجعل البلاد تستعد لغياب آل سعود، أو تجاهل وجودهم.

وفي ما يلي نص البيان:

بعد بضعة أيام من حادث مجمع الحيا وزوال مرحلة الصدمة يتبعني أي ينظر للحادث بعين فاحصة وتتم دراسة ظروفه وتفاصيله وتداعياته بشكل مستفيض.

أولاً: حصل الحادث بعد ستة أشهر من حملة أمنية قاسية جدا تجاوزت دراسة الاسرة الحاكمة كل الخطوط الحمراء وقست على كافة الشعب في حملات تفتيش مرهقة ومؤذية ومدهامات مدوية وتشديد مبالغ فيه في حراسة المجمعات والمواقع الحساسة، وادخل في الحملة الحرس الوطني والجيش والحرس الملكي، إضافة إلى جميع القطاعات الأمنية بلا استثناء حتى بلغ مستوى هذه الإجراءات الأمنية الحد الأقصى، وهذا يعني أن الحكومة السعودية لم تستفيد من تقدم أكثر مما قدمت أمناً أو بعبارة أخرى أن الحادث لم يكن سبباً في تصحيح مسار الأمن مما يعني أن استمرار هذه الإجراءات الصورية لن يمنع حوادث أخرى.

ثانياً: حظيت الاسرة الحاكمة في حملتها الأمنية على تأييد مطلق من الأمريكان والحكومات الغربية التي تناهت عن كل انتقادات حقوق الإنسان واعتبرت ما تقوم به الحكومة السعودية عين الصواب وعدم الاعتدال في سياق الحرب العالمية على الإرهاب، وبلغ التعاون السعودي الأمريكي ذروته بعد حواث ابار (مايو) حيث تمكنت (إف بي آي) من الوصول إلى أي مكان تريد داخل بلاد الحرمين والحصول على أي وثيقة واستجواب أي شخص تريد، وفي المقابل زودت أمريكا الحكومة السعودية بدعم فني والتكنولوجيا من كل نوع، وهذا يعني أن المشكلة لم تكن بسبب خلل في ما يسمى «التعاون العالي ضد الإرهاب»، مما يعني أن استمرار هذا التعاون المستوي العالي في جميع مناحي الحياة، إضافة إلى دعم القوى الغربية تحسناً وأشدها حراسة في المملكة حيث يجرحه أكثر من خمسين عضواً من الحرس الوطني والقوات الخاصة.

وهذا يعني أن تكثيف الحراسة على المجمعات لن ينعف في منع المزيد من الحوادث.

رابعاً: قام بتنفيذ العملية - حسب روايات شهود العيان وتقارير وزارة الداخلية - عدد قليل جداً من المهاجمين

بمهيئة فائقة، وأكد بعض شهود العيان لحظة التفجير وأن التفجير حصل عن بعد وأنهم متوكل من الاختفاء ولم يقتل أحد ولم يقض على أحد منهم لحد الآن.

هذه التفاسير تدل على أن هذه الجماعات لم تتأثر بالحملة الأمنية ولا معارضيها.

والأداء وإن أدائها يفوق بمراحل أداء قوات الأمن والقوات المسلحة السعودية، ووجود هذه المجموعة أو الخلية يعني أن وجود غيرها مسألة أكيدة وأن حصول حوادث مشابهة أمر حتمي.

خامساً: حصل الحادث رغم وجود معلومات لدى الأجهزة الأمنية عن حواث متوقعة وأكثت ذلك التحذيرات الأمريكية والبريطانية، ولم يمنع وجود هذه المعلومات وقوع الحادث بل لا يستبعد أن تكون الجماعات الجهادية مارست تضليلاً مقصوداً لتوجيهه للاحتياطيات الأمنية باتجاه آخر، وهذا يعني أن النشاط الاستخباراتي لا يمكنه منع هذه الحوادث رغم كل التعاون العالي ضد الجماعات الجهادية.

سادساً: مقاليل الامنية الهائلة التي شنتها الحكومة السعودية لم تقدم الحكومة السعودية بأي خطوة حقيقية في اتجاه ما يسمى بالإصلاح بل صاغته القمع والاستبداد وتعادت في الفساد المالي والإداري وأطلقت العنان للمتفلسفين لتتلاعب باموال الشعب وعرضه ودمائه واستمرت في الممارسات التي تصخم مشكلة البطالة والفقر والجريمة وأسعت في الحياة للدين والأمة وذلك بتفكيك كل ما طلب منها من أواصر في تصحيح الدين بتصرفات الدولة وسياساتها أكثر من تأثيره بطبيعة الحد وشرعيته، ورغم كل ما بذله النظام في إعلامه للتركيز على بشاعة العمل وحشد عدد كبير من المشايخ والتكاتب والمطربين لتهديج الرأي العام ضد العمل إلا أن هذا لم يصر في الجمهور عن أي مركز على واقع الدولة الحالي وسياساتها تجاه الشعب.

بعد حواث القمع التي شنتها السلطات السعودية ضد التيار الإسلامي الذي ارتفعت أصواته بشكل كبير في الشهور الأخيرة، وصاحبت هذه الحملة تغطية إعلامية جعلت الشارع يعايش نشطاء هذا التيار ويعايش قمع الدولة له بدءاً باعتقال عاف السبعري ثم عبد العزيز الطيار ثم عيداء الشريف ثم القمع الشديد الذي حصل في اعتصام الثلاثة.

ويعني أن استمرار هذا التعاون المستوي العالي في جميع مناحي الحياة، إضافة إلى دعم القوى الغربية تحسناً وأشدها حراسة في المملكة حيث يجرحه أكثر من خمسين عضواً من الحرس الوطني والقوات الخاصة.

وهذا يعني أن تكثيف الحراسة على المجمعات لن ينعف في منع المزيد من الحوادث.

رابعاً: قام بتنفيذ العملية - حسب روايات شهود العيان وتقارير وزارة الداخلية - عدد قليل جداً من المهاجمين



الامير عبد الله



الامير نايف

كل المكاسب التي كسبتها في شيء من التفهم لإجراءاتها بعد حواث مايو وتجاوزت القضية بذلك دفع الناس للقتاعة باستخدام القوة في شعور الجمهور عموماً أن الدولة عدو استراتيجي ولا يمكن التعاطف مع جهازه الأمني أو تفهم ممارساته.

النتائج والتوقعات

لم يكن غريباً أمام هذه العمليات أن يكون رد الفعل الشعبي مسكوناً بتصرفات الدولة وسياساتها أكثر من تأثيره بطبيعة الحد وشرعيته، ورغم كل ما بذله النظام في إعلامه للتركيز على بشاعة العمل وحشد عدد كبير من المشايخ والتكاتب والمطربين لتهديج الرأي العام ضد العمل إلا أن هذا لم يصر في الجمهور عن أي مركز على واقع الدولة الحالي وسياساتها تجاه الشعب.

بعد حواث القمع التي شنتها السلطات السعودية ضد التيار الإسلامي الذي ارتفعت أصواته بشكل كبير في الشهور الأخيرة، وصاحبت هذه الحملة تغطية إعلامية جعلت الشارع يعايش نشطاء هذا التيار ويعايش قمع الدولة له بدءاً باعتقال عاف السبعري ثم عبد العزيز الطيار ثم عيداء الشريف ثم القمع الشديد الذي حصل في اعتصام الثلاثة.

ويعني أن استمرار هذا التعاون المستوي العالي في جميع مناحي الحياة، إضافة إلى دعم القوى الغربية تحسناً وأشدها حراسة في المملكة حيث يجرحه أكثر من خمسين عضواً من الحرس الوطني والقوات الخاصة.

وهذا يعني أن تكثيف الحراسة على المجمعات لن ينعف في منع المزيد من الحوادث.

رابعاً: قام بتنفيذ العملية - حسب روايات شهود العيان وتقارير وزارة الداخلية - عدد قليل جداً من المهاجمين

بمهيئة فائقة، وأكد بعض شهود العيان لحظة التفجير وأن التفجير حصل عن بعد وأنهم متوكل من الاختفاء ولم يقتل أحد ولم يقض على أحد منهم لحد الآن.

طهران - «القدس العربي»:

خاتمي يعترف بخروقات نووية «طفيفة» ويعتبر تصريحات باول «غير مؤدبة»

أكد الرئيس الإيراني محمد خاتمي حرص إيران على التعاون الجدي مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية واعترف بخفايا بعض أنشطة إيران النووية بسبب ما وصفها ببقيد غير مشروعة فرفضت على إيران النووي. وقال الرئيس الإيراني محمد خاتمي إن ما يقال عن تخلف فهو محدود وقد حصل في الماضي بسبب الخوف غير المشروعة التي يضعونها على برنامجنا النووي المدني بذرائع مختلفة لمنعنا من الاستمرار فيه أما الآن وقد اعترفت دول الاتحاد الأوروبي خلال مفاوضاتنا معها بحقنا في امتلاك تقنية نووية سلمية فإننا نفضح عن جميع اشتغالنا».

وأضاف «لقد أكد تقرير البراعي على أن إيران لم تخط أي خطوة نحو صناعة الأسلحة النووية وهذا لا يمنع من أن نوجه للقرير بعض الانتقادات» وتابع «طبعاً في التقرير بعض النقاط والملاحظات غير المقبولة التي لا ترتاح لها إيران وكان يمكن أن يأتي التقرير أفضل ولكن ذلك لا يمنع من الاستمرار في التعاون مع البراداعي ومع الوكالة الدولية لحياط المؤامرة التي يحكيها الأعداء ضدنا». وإذ تطوى إيران بجدارة أزمة ملفها النووي، لا يخفي الإيرانيون قلقهم من استمرار الضغوط الأمريكية، خصوصاً بعد أن اعترفت إيران بانتاج كمية بلوتونيوم صغيرة وهي مادة تستخدم في صنع قنبلة ذرية، ونقل الرئيس الإيراني محمد خاتمي رداً على سؤال لبقا أبو ظبي من أهمية هذا الاعتراف بانتاج البلوتونيوم وأكد أن إيران قامت بالفعل بتخصيب اليورانيوم ولن تتجاوز النسبة المحددة لها إذا وضعت منشآتها النووية تحت اشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية، لكن ذلك سيغيب با الضغوط عليها مفتوحاً.

وقال خاتمي «انتاج البلوتونيوم يحتاج إلى عمل كبير وقدرات لا تمتلكها إيران في الوقت الحاضر» ووند خاتمي بالتصريحات الأمريكية العادية كما قال واصفاً ما ذكره وزير الخارجية الأمريكي كولين باول حول إيران بأنها غير مؤدبة، ونفى أن إيران يصعد انتاج سلاح نووي، وأكد أنها اضطرت إلى إخفاء جوانب كثيرة من برنامجها النووي عن الأمم المتحدة بسبب عقود من العقوبات الدولية التي تصفها طهران بأنها غير مشروعة، وقال التقرير «اعترفت إيران بانها انتجت كميات صغيرة من اليورانيوم المنخفض التخصيب باستخدام أجهزة الطرد المركزي وعمليات التخصيب بالبليز...، وانها تقاومت عن الإبلاغ عن عدد كبير من التحول للمواد والتصنيع والأنشطة الإشعاعية التي تتضمن المادة النووية بما في ذلك فصل كمية صغيرة من البلوتونيوم». وعلى النقيض من تصريحات النفي السابقة التي صدرت عن إيران فإن الوكالة الدولية للطاقة الذرية قالت إن إيران اعترفت بأن عدداً محدوداً من الاختبارات باستخدام كميات صغيرة من (سداسي فلوريد اليورانيوم) أجريت في عامي 1999 و2002 في شركة كهرياء كالي».



الرئيس الإيراني محمد خاتمي يتحدث للصحافيين امس (رويترز)

الجنرال سيمبويو يصل الخرطوم لحث المسؤولين السودانيين على ازالة عقبات التفاوض

ويجد من الحركة الشعبية عناية فائقة لأن الاجنده المتفق عليها هي اجنده الحد الأدنى للسودان الجديد الذي لم يستكمل بعد نضال الطرفين لتحقيقه على حد تعبيره. ومن جهة وصف فاروق ابو عيسى مساعد رئيس التجمع الاجتماعيات مع الحركة الشعبية بأنها كانت جيدة وعلى مستوى عال من الحوار الذي اتسم بالهدوء في توصيف الامور وتكليفها وتحديد مهام المرحلة المقبلة وقال ابو عيسى في تصريحات لصحف الخرطوم بان المفاوضات وما تم التوصل فيها وما يمكن أن تفضي اليه من اتفاق خلال الأشهر القادمة.

وأضافت المصادر ذاتها بان القوى السياسية التي طلبت لقاء مبعوث ابياد هي حزب المؤتمر الشعبي والحزب الاقتصادي الديمقراطي فضلا عن حزب الامة الذي يتزعمه الصادق المهدي.

وفي غضون ذلك أكدت الحركة الشعبية على لسان الدكتور سلفاكير نائب قرتق بان مشاوراته ولقائه مع قادة التجمع المعارض بالقاهرة كتنت التزام الحركة الشعبية السودانية بالتحكيم المبرمج الذي قال بانه لا يقوم على مجرد نزوات أو اهواء وانما يقوم على فهم ومشاورات مع الحكومة المشير حول المواطن السوداني في المرحلة القادمة. وأضاف سلفاكير قائلا ان تحالف الحركة الشعبية مع التجمع المعارض في المستقبل لاربعة عنه

الخرطوم - «القدس العربي»

من كمال حسن بخيت:

عاد وسيط ايقاد الجنرال الكيني لازاروس سيمبويو السوداني بوصوله للخرطوم فيما توصلت للقائدات المكثفة في العاصمة المصرية القاهرة بين الحركة الشعبية والتجمع المعارض للتشاور حول المرحلة المستقبلية. ومن جهته أكد الجنرال سيمبويو بأنه يحمل للمسؤولين السودانيين أفكار ورؤى جديدة لتمكين الطرفين من تجاوز العقبات التي تقف امام توقيع السلام النهائي في جولة المفاوضات القادمة.

ونقلت الصحف المحلية بالخرطوم المتحدة بشكل سريع وصادم على تقرير للوكالة الدولية للطاقة الذرية ذكر أن طهران اخترعت بشكل مسدود في انشطة يمكن أن يكون لها صلة بصنع قنبلة ذرية فقد رأى وزير الخارجية البريطاني جاك سترو بشكل غير معتاد عن هذا الموقف امس الاربعاء واتخذ موقفاً أكثر اعتدالاً.

وقال لهيئة الأذاعة البريطانية (بي بي سي) سيجرب أن تنصرف ببعدى على احد تقرير يصدر عن الوكالة الدولية للطاقة الذرية، هذا التقرير الذي يعد ملقاً للنزاع بالتاكيد فيما يتعلق بما يكشف عنه فإنه أيضا يظهر مستوى عاليا لحد ما من التعاون».

وأصدرته الوكالة هذا الاسبوع أنه بالرغم من عدم العثور على دليل حتى الان على وجود برنامج لصنع قنبلة نووية في إيران فإن طهران اجرت تجارب في انشطة ربما كان لها صلة بذلك مثل انتاج البلوتونيوم وتخصيب اليورانيوم.

وقد دفع التقرير وزير الخارجية الأمريكي كولن باول لأن يتهم من وصفهم «رجال الدين المحافظين بتشدد» في طهران بجر الاسلام إلى «الاستتغ السياسي»، ومن المقرر يلتقي سترو مع باول في واشنطن في وقت لاحق من امس لاجراء محادثات، وترغب الامم المتحدة من مجلس أمناء وكالة الطاقة الذرية ان يصدر قرارا ينقل قضية إيران لمجلس الامن الدولي وهي خطوة يمكن أن تؤدي لرفض عقوبات على طهران.

بريطانيا تنأى بنفسها عن الموقف الامريكي من إيران

لندن - رويترز: اعترفت امس الاربعاء بريطانيا بقوى خلفاء واشنطن في الحرب على العراق بوجود خلافات مع شريكها حول كيفية معالجة التطورات النووية لإيران.

وفي الوقت الذي ردت فيه الولايات المتحدة بشكل سريع وصادم على تقرير للوكالة الدولية للطاقة الذرية ذكر أن طهران اخترعت بشكل مسدود في انشطة يمكن أن يكون لها صلة بصنع قنبلة ذرية فقد رأى وزير الخارجية البريطاني جاك سترو بشكل غير معتاد عن هذا الموقف امس الاربعاء واتخذ موقفاً أكثر اعتدالاً.

وقال لهيئة الأذاعة البريطانية (بي بي سي) سيجرب أن تنصرف ببعدى على احد تقرير يصدر عن الوكالة الدولية للطاقة الذرية، هذا التقرير الذي يعد ملقاً للنزاع بالتاكيد فيما يتعلق بما يكشف عنه فإنه أيضا يظهر مستوى عاليا لحد ما من التعاون».

وأصدرته الوكالة هذا الاسبوع أنه بالرغم من عدم العثور على دليل حتى الان على وجود برنامج لصنع قنبلة نووية في إيران فإن طهران اجرت تجارب في انشطة ربما كان لها صلة بذلك مثل انتاج البلوتونيوم وتخصيب اليورانيوم.

وقد دفع التقرير وزير الخارجية الأمريكي كولن باول لأن يتهم من وصفهم «رجال الدين المحافظين بتشدد» في طهران بجر الاسلام إلى «الاستتغ السياسي»، ومن المقرر يلتقي سترو مع باول في واشنطن في وقت لاحق من امس لاجراء محادثات، وترغب الامم المتحدة من مجلس أمناء وكالة الطاقة الذرية ان يصدر قرارا ينقل قضية إيران لمجلس الامن الدولي وهي خطوة يمكن أن تؤدي لرفض عقوبات على طهران.

لجأ إلى تغيير اسمه مخافة ابراج الحزب ضمن لائحة الاحزاب ايراهيمية، وتشير مصادر كردية عراقية إلى ظهور خلافات بين «بايك» و«عثمان» حول كيفية ادارة الصراع مع انقرة، التي رفضت اصدار عفو موسع عن عناصر الحزب، في الوقت التي اثناع قرار «الكردستاني» والحزب الاتحاد الوطني الكردستاني اللذين الديمقراطية الكردستاني اللذين يعتبرانه ذرية تستخدمها تركيا لإبقاء قوتها في شمال العراق.

وقد تم حل حزب العمل الكردستاني الذي كانت تركيا ودول غربية عدة بينها الولايات المتحدة تعذيبه منظمة ايراهيمية، في نيسان (ابريل) 2002 لجل حمله «كاديك»، الذي أعلن أن هدفه «مواصلة النضال لتحرير الأكراد».

وعين الزعيم الكردي عبدالله اوجلان، المسجون في سجن جزيرة ايمبرالي التركية، رئيساً للمنظمة الجديدة.

تطورا لرصد مواقع مدافع الهاون والقنابل المزروعة على طول الطريق، وقواتنا تهاجم اهدافا محددة على اساس معلومات يمدتها بنا العراقيون».

وتابع بوش ان «العمليات الاخيرة اتحت اعتقال او قتل أكثر من الف قتال وضبط أكثر من 4500 قذيفة

قال وأكثر من 1600 قذيفة آر بي جي والاف الاسلحة والمعدات العسكرية الأخرى».

وشدد على ان «امن العراق سيكتل به العراقيون انفسهم على المدى البعيد».

وأوضح ان «حوالي 700 شخص انضموا الآن إلى الجيش العراقي الجديد، ويخضع الآلاف الاخرون للتدريب ويتوقع ان يتم اعداد 35 الف جندي بحلول نهاية العام المقبل».

وقال ان «استراتيجيتنا تقضي بمنح العراقيين سلطة اكبر. فقد عين مجلس الحكم العراقي وزراء مسؤولين عن العمليات اليومية التي تقوم بها الحكومة العراقية، كما بدأ المجلس العملية التي ستقود إلى دستور جديد».

بوش يؤكد ان اجانب يسعون لاقامة نظام مماثل لنظام طالبان في العراق

الوكالة للرئيس العراقي السابق صدام حسين، وأوضح ان «اولئك الذي ظلوا مؤالين لصدام حسين والارهابيين الاجانب قد تكون لهم اهداف مختلفة على المدى البعيد، الا انهم يتبعون الاستراتيجية ذاتها على المدى القريب، وهي تقوم على ارباب العراقيين وتخويف الامريكيين وحلفائنا».

وقال الرئيس الامريكي ان «معلومات وردتنا اخيرا تظهر انه بالرغم من الاختلاف بينهم، فان هؤلاء القتلة يعملون معا من اجل نشر الفوضى والخوف، وحصلت 93 % من الهجمات الارهابية منذ سقوط صدام حسين في بغداد وخمسة من المحافظات العراقية الـ18.

الغنى يتركز في منطقة مساحتها 320 كلم مربع تعرف بالمثل البيئي والتي يتحدر منها صدام حسين ومعظم شركائه».

وعدد الرئيس الامريكي محدثاً امام معهد هيريتاج المحافظ للدراسات السياسية، لائحة بالمناجات التي تم تحقيقها بنظره في العراق.

واكد «اننا نستخدم أكثر التكنولوجيا العسكرية

الوكالة للرئيس العراقي السابق صدام حسين، وأوضح ان «اولئك الذي ظلوا مؤالين لصدام حسين والارهابيين الاجانب قد تكون لهم اهداف مختلفة على المدى البعيد، الا انهم يتبعون الاستراتيجية ذاتها على المدى القريب، وهي تقوم على ارباب العراقيين وتخويف الامريكيين وحلفائنا».

وقال الرئيس الامريكي ان «معلومات وردتنا اخيرا تظهر انه بالرغم من الاختلاف بينهم، فان هؤلاء القتلة يعملون معا من اجل نشر الفوضى والخوف، وحصلت 93 % من الهجمات الارهابية منذ سقوط صدام حسين في بغداد وخمسة من المحافظات العراقية الـ18.

الغنى يتركز في منطقة مساحتها 320 كلم مربع تعرف بالمثل البيئي والتي يتحدر منها صدام حسين ومعظم شركائه».

وعدد الرئيس الامريكي محدثاً امام معهد هيريتاج المحافظ للدراسات السياسية، لائحة بالمناجات التي تم تحقيقها بنظره في العراق.

واكد «اننا نستخدم أكثر التكنولوجيا العسكرية

تجمع للعمل على اثناء الصراع الكردي - التركي سلمياً، معترفاً بأنه بدأ «مجرد امتداد لحزب العمال الكردستاني»، ولم ينجح في «توفير شروط النضال السياسي من أجل حياة مدنية وديمقراطية وتعددية»، مؤكداً بأن الهيكل الجديد يجب أن يستجيب «للمعابر الدولية ويخترط في مسيرة ديمقراطية بغية التفاوض على تسوية سلمية مع الدول المهيمه».

ورجح رسول ان تكون الاشتباكات التي وقعت الاحد قرب جبل «متين» القريبة من الحدود التركية، بين دورية أمريكية - كردية عراقية وعناصر من حزب الكردستاني، حصلت مع مجموعة منشقة عن قيادة حزب «كاديك» اثناء محاولتها الوصول إلى معسكر «معمور» لللاجئين الأكراد الأتراك جنوب شرق الموصل (400 كلم شمال غرب بغداد) الذي يضم 12 الف لاجئ.

ويروي رسول أن قيادة «كاديك» ومن ضمنهم عثمان اوجلان وساعده جميل



عرفات يؤكد على حق الاسرائيليين في العيش بأمان وقرع يعتبر وقف اطلاق النار اهم اولوياته

المجلس التشريعي الفلسطيني يمنح الثقة للحكومة الجديدة

رام الله - «القدس العربي» - من وليد عوض:

منح المجلس التشريعي الفلسطيني (البرلمان) أمس الأربعاء الثقة لحكومة احمد قرع، بحسب فرز رسمي لنتائج عملية التصويت.

واعلن رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني رفيع النشئة 48 نائباً من الذين حضروا الجلسة، صوتوا بالثقة للحكومة فيما حجب 13 نائباً الثقة عنها وامتنع خمسة عن التصويت.

وتسليح حركة فتح بزعامة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على المجلس التشريعي الذي يتألف من 88 عضواً، وكانت اللجنة المركزية للحركة وافقت على تشكيله هذه الحكومة التي تضم 24 وزيراً إضافة الى قرع.

ولتشكيل حكومته التي تخلف حكومة الطوارئ التي انتهت ولايتها في ايام من تشرين الثاني (نوفمبر)، اضطر قرع للترافع امام ضغوط الرئيس عرفات حول هوية وصلاحيات وزير الداخلية.

وحصل عرفات على تسمية احد القريبين منه في هذا المنصب وهو حكم بلعاري على حساب نصر يوسف مرشح رئيس الوزراء.

وصلاحيات وزير الداخلية محددة على اى حال بالمجال المدني ذلك ان الشؤون الامنية تبقى بين ايدي مجلس الامن القومي الفلسطيني الذي يرشده عرفات ويشارك قرع في عضويته.

وفي كلمة امام النواب قبل التصويت على الثقة بالحكومة، دعا عرفات الى الحوار مع اسرائيل لكسر حلقة العنف في حين اكد قرع ان ابرام اتفاق لوقف اطلاق النار مع اسرائيل يشكل احدى اولويات حكومته.

واكد الرئيس الفلسطيني على حق اسرائيل في العيش بأمان بجانب الدولة الفلسطينية، في حين دعا رئيس الوزراء ابراهيم ابي سنيور الى فتح صفحة جديدة في العلاقات مع الفلسطينيين «العمل سوياً للتوصل الى سلام عادل».

وشدد قرع على ضرورة وقف اطلاق النار، داعياً اسرائيل الى الانسحاب الى ما قبل 28 ايلول عام 2000 من اجل اجراء انتخابات فلسطينية، ومطالباً بعقد مؤتمر دولي للتوصل الى تسوية نهائية للصراع الفلسطيني الاسرائيلي، مؤكداً تمسك الحكومة الفلسطينية الجديدة بخطة «خارطة الطريق».

وقال قرع «باننا نريد سلاماً حقيقياً يضمن حقنا وسلاماً يحقق الامن للجميع».

وركز رئيس الوزراء الفلسطيني في الجزء الاكبر من كلمته على القضايا الفلسطينية الداخلية، مؤكداً على الحاجة الى إنهاء ما سماه «فوضى السلاح» في المناطق الفلسطينية وضرورة «معالجة الاخطاء ووضع نهاية لها».

وكانت مصادر اسرائيلية قد ذكرت أمس نقلاً عن مصادر حكومية قولها ان اسرائيل تعزم اعطاء حكومة قرع «فترة مهلة» كي تعد لنش حملة ضد المقاومين الفلسطينيين.

وأضافت أنه نتيجة لذلك لن يشن الجيش الاسرائيلي عمليات عسكرية في المناطق المحتلة إلا «لحباط هجمات وشيكة»، على حد زعمها، ومن ناحيته قال عرفات أمس إن الاسرائيليين لهم الحق في العيش في امان الى جانب وجود دولة فلسطينية في المستقبل، ودعا الى انها موجة العنف في المنطقة.

وتدد عرفات، بالجدار الفاصل الذي تبنيه اسرائيل وقال إن «اسرائيل تقيم سور برلين من جديد»، وأضاف عرفات أن الجدار لا يوفر الامن للاسرائيليين، بل على العكس من ذلك، فإنه يقامق أعمال العنف، وتدد عرفات بالاستيطان والمساس بالمقدسات الاسلامية والمسيحية على يد الحكومة الاسرائيلية، وتابع يقول إن «حكومة اسرائيل تروج اشاعات كاذبة أننا لا نريد السلام وود أن نقول ان شعبنا يعلن ان هذا ليس صحيحاً وقوى السلام في اسرائيل تعرف ذلك ونحن اعترفنا بدولة اسرائيل ولن نتراجع».

وقال عرفات إن جميع العمليات والعنف ضد المدنيين وقعت بعد قيام اسرائيل بضرب الأجهزة الأمنية، «ونحن لم نتردد في استنكار وإدانة العمليات التفجيرية والحرب المستمرة على شعبنا ومقدساتنا». وأضاف قائلاً إن «القيادة الفلسطينية تعلن استعدادها الجدي للتفاوض وليس التهريب من التفاوض بالوسائل السلمية لحل القضايا وبالحوار وليس بالقتل والتدمير والاعتقال.. ولتسعونني للخروج من دوامة هذه الحرب التي لن توفر الامن لكم ولا لنا ولا توفر السلام الامن والعادل لنا ولكم ويكفي هذه السنوات الثلاث وعفى لهذه الحرب المدمرة التي لا يمكن أن توفر الامن للشعبين»، ومضى عرفات قائلاً: «ادعو الحكومة الجديدة برئاسة آخي أبو العلاء الى مواصلة استئناف الحوار الوطني مع كافة القوى والفصائل واللجنة الرباعية والمجتمع الدولي والأصدقاء... إن برنامج الحكومة الجديدة يؤكد على تمسك الشعب الفلسطيني بخيار السلام وبخطة خارطة الطريق وهو الدخيل الصحيح للسلام والاتفاق الوطني والشامل ودفع عملية السلام الى الامام».



والد الشهيد ناهض كتكت بيكيه اثناء تشييعه في غزة أمس (رويترز)



تشكيلة الحكومة الفلسطينية الجديدة برئاسة احمد قرع

الخطيب وزير العمل. عزام الاحمد وزير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. سلام فياض وزير المال. مختري ابو عبيدة وزير السياحة. ماهر المصري وزير الاقتصاد. انتصار الوزير وزيرة الشؤون الاجتماعية. حسن ابو لبدة امينا عاما للحكومة برتبة وزير.

روحي فتوح وزير الزراعة. سليمان ابو سنينة وزير دولة للشؤون القانونية. حكمت زيد وزير المواصلات. صائب عريقات وزير شؤون المفاوضات. حكم بلعاري وزير الداخلية للشؤون المدنية. ناهض الرئيس وزير العدل. قدورة فارس وزير دولة دون حقيبة. عبد الرحمن حمد وزير الاشغال العامة. غسان

الخرجية. جمال الشوبكي وزير الحكم المحلي. جواد الطيبي وزير الصحة. نعيم ابو الحصص وزير التربية والتعليم. يحيى خلف وزير الثقافة. زهيرة كمال وزيرة المرأة. جمال الطريفي وزير الشؤون المدنية. نبيل قسيس وزير التخطيط. هشام عبد الرازق وزير الاسرى. صلاح التعمري وزير الشباب.

■ رام الله - اف ب: في ما يلي لائحة بأسماء اعضاء الحكومة الفلسطينية الجديدة المؤلفة من 24 عضوا برئاسة احمد قرع والتي ثالث ثقة المجلس التشريعي أمس الأربعاء. احمد قرع رئيس الوزراء ووزير الاعلام والوقاف. نبيل شعث وزير الشؤون

عرفات يربح مجدداً

ويلقى وزير المالية الجديد، سلام فياض دعم الغرب لساهمته الكبيرة في زيادة الشفافية في السلطة الفلسطينية.

ومن المعروف أن خسارة ياسر عرفات لمنصب الرئاسة سيهني حياته السياسية، خصوصاً أن الولايات المتحدة واسرائيل اطلقتا دعوات متكررة لإزاحته ورفضتا التعامل معه.

علمساً أن منصب رئيس الوزراء استحدث بناء على ضغوطات من حكومة الدولتين.

وكانت إسرائيل دعت في وقت سابق عرفات الى التخلي عن مسؤولياته الامنية والحاق أجهزة الامن التابعة للسلطة الفلسطينية بمنصب رئيس الوزراء، وأملت أن يتخذ رئيس الوزراء خطوات حازمة تجاه نزع سلاح جميع المنظمات الفلسطينية، وعلى رأسها «حماس» و«الجهاد الإسلامي».

وكان اصرار الرئيس الفلسطيني على احكام سيطرته داخل السلطة الوطنية الفلسطينية دفعت رئيس مجلس الوزراء السابق محمود عباس، المعروف بابي مازن، الى تقديم استقالته اثر نزاع مع عرفات حول توزيع المناصب الحكومية.

وفي هذا الإطار، أشار المحللون الى أن الحكومة الجديدة لم تحمّل أي

غزة- يو بي أي: خرج الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من معركته مع رئيس الوزراء الفلسطيني احمد قرع بانتصار هام بعد تمكنه من فرض

الاسماء التي اختارها للمناصب الحساسة في الحكومة الجديدة، مبرهنًا مرة أخرى على انه لا يزال

يسك بزمام الامور على الساحة الفلسطينية.

وأشار محللون فلسطينيون إلى أن سلطة عرفات تعززت بعد نجاحه في فرض الفيتو الذي وضعه على تعيين

عضو اللجنة المركزية في حركة فتح الجنرال ناصر يوسف كوزير للداخلية في الحكومة الجديدة، في الوقت الذي

اصر فيه احمد قرع، المعروف بابي علاء، على اختياره.

وجاء سقوط يوسف كنتيجة للمواجهة التي حصلت مع عرفات أثناء تشكيل حكومة الطوارئ، إذ رفض

يوسف أن يؤدي بين القسم أمام ياسر عرفات في حين وافق على دراية تامة بأهمية احكام قبضته في هذه الفترة على موضوع الامن بعد خسارته لمنصب وزارة المالية بعد ضغوط امريكية واسرائيلية.

مذكرة حكومية اسرائيلية تقر بعدم اهمية «خارطة الطريق»

القدس- رويترز: قالت مذكرة اسرائيلية سرية ان اسرائيل لم تف بالتزاماتها في اطار خطة السلام الامريكية بأخلاء مواقع استيطانية غير مشروعة وسعت بكل سبيل لغض الطرف عن وجودها وبناء

الزبد.

ونقلت مصادر حكومية أمس الأربعاء عن المذكرة قولها «وعدا الولايات المتحدة باننا سنفكك المواقع ولم نفعل».

وقالت المذكرة «الانتقاد الدولي يتنامي لعدم خروجنا بفكار خلاقة للخروج من الصراع». وقالت المذكرة ان

القدس- رويترز: قالت مذكرة اسرائيلية سرية ان اسرائيل لم تف بالتزاماتها في اطار خطة السلام الامريكية بأخلاء مواقع استيطانية غير مشروعة وسعت بكل سبيل لغض الطرف عن وجودها وبناء

الزبد.

ونقلت مصادر حكومية أمس الأربعاء عن المذكرة قولها «وعدا الولايات المتحدة باننا سنفكك المواقع ولم نفعل».

وقالت المذكرة «الانتقاد الدولي يتنامي لعدم خروجنا بفكار خلاقة للخروج من الصراع». وقالت المذكرة ان

قوات الاحتلال تتعمد ضرب النساء والأطفال الفلسطينيين

الطف شادي عواودة وعمره 16 عاماً بالسجن لمدة 25 عاماً. ومن الأطفال الأسرى الذين صدرت بحقهم أحكام عالية الأسير خالد شرف (18 عاماً) حكم بالسجن 30 شهراً، الأسير سامح

تاصيف (17 عاماً) حكم بالسجن لمدة 28 شهراً، الأسير محمد عمر دياب حكم بالسجن لمدة 24 شهراً، الأسير محمد عبد الرحمن مقلب حكم بالسجن 25 شهراً، والأسير فراس باسم حكم

بالسجن 16 شهراً مع غرامة مالية، ويعاني الأطفال الأسرى بحسب التقرير في غرف ومنتشور بالاحتجاز الشديدي في الغرف وانتشار الحشرات والجرذان والأمراض الجلدية كالحكة والحساسية، كما سجل تقرير

الوزارة ارتفاعاً في نسبة الأكام العالية التي تصددها المحاكم الاسرائيلية بحق الأسيرات الفلسطينيات حيث حكم على الأسيرة

أحلام التميمي بالسجن المؤبد 15 مرة، كما حكمت الأسيرة أمة جواد منى بالسجن مدى الحياة، ولم يستثن الأطفال دون سن الخامسة عشرة من الأحكام العالية الطالة أيضاً حيث حكمت المحكمة العسكرية في عوف على

الطف شادي عواودة وعمره 16 عاماً بالسجن لمدة 25 عاماً. ومن الأطفال الأسرى الذين صدرت بحقهم أحكام عالية الأسير خالد شرف (18 عاماً) حكم بالسجن 30 شهراً، الأسير سامح

تاصيف (17 عاماً) حكم بالسجن لمدة 28 شهراً، الأسير محمد عمر دياب حكم بالسجن لمدة 24 شهراً، الأسير محمد عبد الرحمن مقلب حكم بالسجن 25 شهراً، والأسير فراس باسم حكم

بالسجن 16 شهراً مع غرامة مالية، ويعاني الأطفال الأسرى بحسب التقرير في غرف ومنتشور بالاحتجاز الشديدي في الغرف وانتشار الحشرات والجرذان والأمراض الجلدية كالحكة والحساسية، كما سجل تقرير

الوزارة ارتفاعاً في نسبة الأكام العالية التي تصددها المحاكم الاسرائيلية بحق الأسيرات الفلسطينيات حيث حكم على الأسيرة

أحلام التميمي بالسجن المؤبد 15 مرة، كما حكمت الأسيرة أمة جواد منى بالسجن مدى الحياة، ولم يستثن الأطفال دون سن الخامسة عشرة من الأحكام العالية الطالة أيضاً حيث حكمت المحكمة العسكرية في عوف على

رام الله - «القدس العربي»:

من وليد عوض

لجات سلطات الاحتلال الاسرائيلي في العام الأخير إلى استخدام أسلوب ضرب الأطفال والنساء الفلسطينيات

والتيكبل بهم من أجل دفعهم للاعتراف في حين تواصل اعتقال الشبان

وتحويلهم لاعتقال اداري رغم عدم تورطهم في أية اعمال تستدعي

اعتقالهم.

وقالت وزارة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينية إن هناك ارتفاعاً ملحوظاً في عمليات اعتقال الأطفال دون سن الثامنة عشرة حيث سجل شهر تشرين الثاني من العام 2003 زيادة 178 أسيراً مقارنة مع شهر تموز

من نفس العام أي زيادة مقدارها 59 ٪. ولعل ما يرافق اعتقال الأطفال من استخدام أساليب متنوعة من الماهمات الليلية للتمارز وتحطيم محتوياتها والتعميد النفسي والجسدي يبدا بالضرب والشتم

كبير بوجود المذكرة لكنه نفي ان تكون اسرائيل تصرفت بسوء نية. وقال المصدر «تحركنا ضد المواقع الاستيطانية، بينما لم ينو الفلسطينيون حتى العمل بالتوازي»، في إشارة لعدم كبح الفلسطينيين في اطار خطة خارطة الطريق لجماع النشطاء في الانتفاضة الفلسطينية المتلعة منذ نحو ثلاث سنوات.

وتتناقض المذكرة الموجهة للادارة رئيس الوزراء الاسرائيلي اربيل شارون الداخلية مع التأكيدات العلنية للفلسطينيين وحدهم الذين نكتوا وعودهم. وتصور خطة خارطة الطريق اقامة دولة فلسطينية بحلول عام

كبير بوجود المذكرة لكنه نفي ان تكون اسرائيل تصرفت بسوء نية. وقال المصدر «تحركنا ضد المواقع الاستيطانية، بينما لم ينو الفلسطينيون حتى العمل بالتوازي»، في إشارة لعدم كبح الفلسطينيين في اطار خطة خارطة الطريق لجماع النشطاء في الانتفاضة الفلسطينية المتلعة منذ نحو ثلاث سنوات.

وتتناقض المذكرة الموجهة للادارة رئيس الوزراء الاسرائيلي اربيل شارون الداخلية مع التأكيدات العلنية للفلسطينيين وحدهم الذين نكتوا وعودهم. وتصور خطة خارطة الطريق اقامة دولة فلسطينية بحلول عام

كبير بوجود المذكرة لكنه نفي ان تكون اسرائيل تصرفت بسوء نية. وقال المصدر «تحركنا ضد المواقع الاستيطانية، بينما لم ينو الفلسطينيون حتى العمل بالتوازي»، في إشارة لعدم كبح الفلسطينيين في اطار خطة خارطة الطريق لجماع النشطاء في الانتفاضة الفلسطينية المتلعة منذ نحو ثلاث سنوات.

وتتناقض المذكرة الموجهة للادارة رئيس الوزراء الاسرائيلي اربيل شارون الداخلية مع التأكيدات العلنية للفلسطينيين وحدهم الذين نكتوا وعودهم. وتصور خطة خارطة الطريق اقامة دولة فلسطينية بحلول عام

استشهاد مقاوم من «الجهاد» في اشتباك مع قوات الاحتلال

قرب الخط الفاصل (بين قطاع غزة وإسرائيل) في منطقة شرق مخيم البريج، واكد احد الاشخاص الذين كانوا برفقة الشهيد ان المستشفى ان كتكت «من اعضاء الجهاد الاسلامي وقد استشهد في اشتباك مسلح» مع جنود

اسرائيليين شرق المخيم. الخطيب ابراهيم الصدر مدير مستشفى «شهداء الاقصى» في دير البلح وسط قطاع غزة ان «الشاب ناهض كتكت (27 عاماً) استشهد اثر اصابته برصاصة من الجنود الاسرائيليين في الجهة اليسرى

من الصدر شرق مخيم البريج ونقل الى المستشفى بعدما فارق الحياة، واكد ناطق باسم مديرية الامن العام في قطاع غزة لوكالة «فرانس برس» ان كتكت وهو من سكان مخيم جباليا سقط بسبب اطلاق قوات الاحتلال النار عليه

قرب الخط الفاصل (بين قطاع غزة وإسرائيل) في منطقة شرق مخيم البريج، واكد احد الاشخاص الذين كانوا برفقة الشهيد ان المستشفى ان كتكت «من اعضاء الجهاد الاسلامي وقد استشهد في اشتباك مسلح» مع جنود

اسرائيليين شرق المخيم. الخطيب ابراهيم الصدر مدير مستشفى «شهداء الاقصى» في دير البلح وسط قطاع غزة ان «الشاب ناهض كتكت (27 عاماً) استشهد اثر اصابته برصاصة من الجنود الاسرائيليين في الجهة اليسرى

من الصدر شرق مخيم البريج ونقل الى المستشفى بعدما فارق الحياة، واكد ناطق باسم مديرية الامن العام في قطاع غزة لوكالة «فرانس برس» ان كتكت وهو من سكان مخيم جباليا سقط بسبب اطلاق قوات الاحتلال النار عليه

اقالة ضابطين اسرائيليين بعد تحقيق في هجوم فلسطيني

القدس - اف ب: صرح مصدر عسكري أمس الأربعاء ان الجيش الاسرائيلي اقال ضابطين كبيرين ادنيا «بالاهمال» بعد تحقيق في هجوم فلسطيني اسفر عن سقوط ثلاثة عسكريين اسرائيليين في 19 تشرين الاول

(اكتوبر). وقال المصدر ان الجنرال مورشي كابلينسكي قائد المنطقة العسكرية الوسطى التي تشمل الضفة الغربية اقال ضابطين احدهما برتبة

كولونيل والثاني برتبة كابتن اعتبرهما مسؤولين عن «اهمال خطير واعداد وتدريب غير كافيين» لدورية في منقطة عين بيرود في الضفة الغربية.

وكشف التحقيق ان ثلاثة جنود في هذه الدورية قتلوا وجرح رابع في اطلاق نار عليهم مباشرة بينما كانوا يقومون بدورية راجلة على طريق يمر في قرية عين بيرود. ونجح مهاجموهم وعددهم اربعة او خمسة فلسطينيين يتمون الى خلية تابعة لحركة فتح وكانوا يختبئون وراء جدار، في الفرار بعد ان استولوا على اسلحة العسكريين الاسرائيليين.

القدس - اف ب: صرح مصدر عسكري أمس الأربعاء ان الجيش الاسرائيلي اقال ضابطين كبيرين ادنيا «بالاهمال» بعد تحقيق في هجوم فلسطيني اسفر عن سقوط ثلاثة عسكريين اسرائيليين في 19 تشرين الاول

(اكتوبر). وقال المصدر ان الجنرال مورشي كابلينسكي قائد المنطقة العسكرية الوسطى التي تشمل الضفة الغربية اقال ضابطين احدهما برتبة

كولونيل والثاني برتبة كابتن اعتبرهما مسؤولين عن «اهمال خطير واعداد وتدريب غير كافيين» لدورية في منقطة عين بيرود في الضفة الغربية.

وكشف التحقيق ان ثلاثة جنود في هذه الدورية قتلوا وجرح رابع في اطلاق نار عليهم مباشرة بينما كانوا يقومون بدورية راجلة على طريق يمر في قرية عين بيرود. ونجح مهاجموهم وعددهم اربعة او خمسة فلسطينيين يتمون الى خلية تابعة لحركة فتح وكانوا يختبئون وراء جدار، في الفرار بعد ان استولوا على اسلحة العسكريين الاسرائيليين.

دمشق التزمت الصمت وقالت انها لا تريد التصعيد

تصويت الكونغرس على محاسبة سورية سيدفع المحافظين الجدد للمطالبة بضربها



سوريان يطالعان صحف الصباح عند أحد أكشاك دمشق أمس (أ ف ب)

سورية بانة «ظلم صارخ ومرتبطة بموضوع التآثير الاسرائيلي على السياسة الامريكية»، ويخشى مراقبون ان يمنح قانون محاسبة سورية وفرض عقوبات عليها المحافظون الجدد القويون من الرئيس بوش، الدفع باتجاه تطبيق سياسة التخلص من الحرب الامريكية على العراق لم تخرج سورية من دائرة الاهتمام والمراقبة السياسية التي خصتها بها واشنطن، واتهمت الولايات المتحدة حكومة الرئيس بشار الاسد بمساعدة المقاومة العراقية المسلحة من خلال السماح للمجاهدين الاسلاميين بعبور الحدود الى العراق واخفاء اسلحة التدمير الشامل العراقية ما يفسر اخفاق قوات التحالف في العثور على هذه الاسلحة بعد دخولها العراق حسب تعبيرها.

واعرب السيناتور الديمقراطي روبرت بايرد، أحد أبرز المعارضين في مجلس الشيوخ، لسياسة جورج بوش في العراق، عن تحوفه الثلاثاء من ان يفتح التصويت في الكونغرس على فرض عقوبات على سورية، الطريق الى تدخل عسكري في هذا البلد. وقال بايرد في مجلس الشيوخ قبل التصويت ان «بدي الولايات المتحدة تيريرات لسعي الى ممارسة ضغوط سياسية واقتصادية ضد سورية وارغامها على تعديل سياستها الخارجية»، لكن بايرد السيناتور عن فيرجينيا الغربية اعتبر ان اجزاء من مشروع القانون هذا تعتبر «زريعة لتبرير تدخل عسكري ضد سورية»، مرارا بذلك رفضه التصويت لصالح مشروع القانون. واستند في مشروع القانون الى عبارة «اعمال عنادية من جانب سورية ضد القوات الامريكية في العراق» التي يمكن ان تبرر لجوء الادارة الامريكية الى القوة ضد دمشق، كما قال.

وفي مناقشة حول سورية في ايلول (سبتمبر) الماضي في مجلس النواب الامريكي اتهمت العضو في الحزب الجمهوري البائنا روس الينجيتين السورين ببادرة «مركز لارهاب بالقرب من دمشق». كما ان فرض العقوبات على سورية سيمنح صفة دبلوماسية بوجه سورية وسيوقف التعاون القائم منذ احدث الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) بين الاستخبارات السورية والامريكية، وكما هو واضح فان الوضع في العراق خالف توقعات الادارة الامريكية، وما يزيد من تفاقم الوضع ان خطة السلام الدولية للشرق الاوسط المعروفة باسم خارطة الطريق

والاسوأ منذ سنوات، وتقول انها تحمل على تامين الحدود وحث واشتد على عمل نفس الشيء في الجانب العراقي. وبالتأكيد فان تمرير قانون محاسبة سورية سيثبت بالتأكيد رسالة الى دمشق وباقي دول الشرق الاوسط، ولكنها قد لا تكون الرسالة الصحيحة. ويضخ القانون على سلسلة من الخيارات المروضة على البيت الابيض لفرض عقوبات على سورية بدءا من خفض الصادرات الامريكية والاستثمار وانتهاء بتقليص البعثة الدبلوماسية الامريكية وفرض قيود على الدبلوماسيين السوريين في الولايات المتحدة.

كما يقضي بمنع تصدير التكنولوجيا «ذات الاستخدام المزدوج»، (المدني والعسكري) ويسمح للحكومة الامريكية بتجميد الودائع السورية في الولايات المتحدة والحد من حق الطائرات السورية في التحليق في الاجواء الامريكية. واكد لوغار ان «النظام السوري يجب ان يقوم بخيار صعب بين الاستمرار في ايواء ودعم الجموعات الارهابية و التحرك بطريقة نتيج استخدامها في حياق الاستقرار في الشرق الاوسط. ولم ينتقد احد من اعضاء مجلس الشيوخ مشروع قانون العقوبات، وحيث ان مقدار التجارة بين البلدين يبلغ نحو 300 مليون دولار او اقل من ذلك سنويا فان العقوبات سيكون لها اثار سياسية اكثر منها اقتصادية. ويحظر مشروع القانون التبادل التجاري الايراضي مع سورية في مواد يمكن استخدامها في برامج الاسلحة، ويسمح مشروع القرار للرئيس بوش بان يفرض عقوبات اخرى على الاقل من قائمة تتضمن حظر الشركات الامريكية من الاستثمار في سورية وتقييد سفر الدبلوماسيين السوريين في الولايات المتحدة وحظر تصدير المنتجات الامريكية عدا الاغذية والادوية الى سورية، وحث السناتور سام براونباك الجمهوري عن ولاية كانساس الرئيس بوش على العكس، وان يفرض عليها قائمة العقوبات كاملة، وقال ان حكومة دمشق ماثلة لنظام حكم صدام حسين المخلوع في العراق.

واقر مجلس الشيوخ باغلبية 89 ومعارضة اربعة اشهر قانون «محاسبة سورية» الثلاثاء بعد اجراء مماثل في الشهر الماضي في مجلس النواب. لكن النسخة التي اقراها مجلس الشيوخ تعطي لبوش السلطة لالغاء جميع العقوبات اذا وجد ان ذلك يخدم مصلحة الولايات المتحدة. ويجب ان يوافق مجلس النواب على التغيير قبل ان يوقعه بوش ليصبح قانونا.

وكان البيت الابيض قاوم تحرك الجمهوريين والديمقراطيين في الكونغرس نحو فرض عقوبات على دمشق لكنه سحب اعتراضاته بعد ان اتهم سورية بتجاهل طلبات الولايات المتحدة بشأن حملة اجراءات صارمة على جماعات نشطة فلسطينية ولبنانية، وتتهم الحكومة الامريكية سورية بالتخمس في مساعدة الولايات المتحدة في حربها على الارهاب وتقول ان سورية تسمح لجماعات بالارهاب عبر اراضيها الى العراق لمهاجمة الجنود الامريكيين. وتقول سورية ان العلاقات مع الولايات المتحدة هي

لحدود: ضغوطات اللوبي الصهيوني وراء العقوبات على سورية

بيروت - ا ف ب: أعلن الرئيس اللبناني اميل لحود أمس الأربعاء ان «ضغوطات اللوبي الصهيوني، في الولايات المتحدة تقف وراء العقوبات الاقتصادية والدبلوماسية على سورية التي وافق عليها الكونغرس الامريكي». وقال الرئيس اللبناني ان «اقرار مجلس الشيوخ الامريكي مشروع قانون لوكسمبورغ سوري، خطوة تتناقض مع الجهود المبذولة لتحقيق السلام العادل والشامل والدائم في الشرق الاوسط». وأضاف ان هذا التصويت «يأتي استجابة لضغوط التي يمارسها

اللوبي الصهيوني ضد سورية لدفعها الى العودة عن موقفها القومية الثابتة حيال القضايا العربية العادلة». وتابع الرئيس اللبناني يقول «ان الحوار الصريح، بعيدا عن الضغوطات، هو السبيل الوحيد لمعالجة المسائل العالقة»، مشيراً الى ان «القوة لا يمكن ان تكون هي الحل». واعتبر لحود اثناء استقباله وزيرة خارجية لوكسمبورغ ليدى بوليفر التي تقوم بزيارة الى بيروت، ان «مثل هذه المواقف من شأنها خلق اجواء ومناخات تعطل المعالجات الموضوعية لأزمة المنطقة المرتكزة على تطبيق قرارات الامم المتحدة».

محلولون: العراق السبب الرئيسي للعقوبات الامريكية ضد سورية

القاهرة - ا ف ب: اعرب محللون عرب عن اعتقادهم ان الابعاء ان اتهام سورية بالتسامح مع «الارهابيين» المناهضين للولايات المتحدة في العراق يبقى السبب الرئيسي وراء قانون «محاسبة سورية»، من بين المبررات الأخرى التي ساقها وزير الخارجية الامريكي كونداليزا رايس. وقال مساعد رئيس تحرير صحيفة «الايخار» الحكومية نير نصيف لوكالة «فرانس برس» «من بين الاسباب الثلاثة الرئيسية التي سبقت لتبرير العقوبات، فان السبب الثالث هو الابعاء لان الاثنين الاوائل ليسا جديدين فقد سبق ان سمعنا عن الولايات المتحدة تتهم مرارا سورية بمساندة حزب الله وحماس».

محللون: العراق السبب الرئيسي للعقوبات الامريكية ضد سورية

القاهرة - ا ف ب: اعرب محللون عرب عن اعتقادهم ان الابعاء ان اتهام سورية بالتسامح مع «الارهابيين» المناهضين للولايات المتحدة في العراق يبقى السبب الرئيسي وراء قانون «محاسبة سورية»، من بين المبررات الأخرى التي ساقها وزير الخارجية الامريكي كونداليزا رايس. وقال مساعد رئيس تحرير صحيفة «الايخار» الحكومية نير نصيف لوكالة «فرانس برس» «من بين الاسباب الثلاثة الرئيسية التي سبقت لتبرير العقوبات، فان السبب الثالث هو الابعاء لان الاثنين الاوائل ليسا جديدين فقد سبق ان سمعنا عن الولايات المتحدة تتهم مرارا سورية بمساندة حزب الله وحماس».

محللون: العراق السبب الرئيسي للعقوبات الامريكية ضد سورية

القاهرة - ا ف ب: اعرب محللون عرب عن اعتقادهم ان الابعاء ان اتهام سورية بالتسامح مع «الارهابيين» المناهضين للولايات المتحدة في العراق يبقى السبب الرئيسي وراء قانون «محاسبة سورية»، من بين المبررات الأخرى التي ساقها وزير الخارجية الامريكي كونداليزا رايس. وقال مساعد رئيس تحرير صحيفة «الايخار» الحكومية نير نصيف لوكالة «فرانس برس» «من بين الاسباب الثلاثة الرئيسية التي سبقت لتبرير العقوبات، فان السبب الثالث هو الابعاء لان الاثنين الاوائل ليسا جديدين فقد سبق ان سمعنا عن الولايات المتحدة تتهم مرارا سورية بمساندة حزب الله وحماس».

الرجوب يدعو الى زيادة المقاومة ضد الاحتلال الامريكي بالعراق

الرياض - رويترز: دعا مسؤول فلسطيني بارز في مقابلة هذا الشهر الى تعزيز المقاومة ضد الاحتلال الامريكي للعراق قائلا ان واشنطن لم تكن حريها الا لاستيلاء على نفط العراق والسيطرة على المنطقة. وقال جبريل الرجوب مستشار الامن القومي للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في المقابلة التي نشرت يوم 4 تشرين الثاني (نوفمبر) «برباني ان العرب عليهم ان ان ينهضوا ويستيقظوا ويجب ان يتم تعزيز المقاومة العراقية للاحتلال الامريكي». وأضاف الرجوب المقابلة مع صحيفة «الجزيرة» السعودية ان الرئيس العراقي المخلوع صدام حسين كان «فاشيا»، ولكن الدافع الحقيقي للولايات المتحدة لغزو العراق هو سرقة نفطه وحماية اسرائيل عبر التخلص من واحد من الد أعدائها. وفي اتصال هاتفي اجرته «رويترز» يوم الاثنين قال الرجوب ان صحيفة سعودية اجرت مقابلة معه منذ نحو 20 يوما قال فيها ان «مقاومة اي احتلال حق شرعي يكفله القانون الدولي والامريكيون قوة احتلال في العراق وليست قوات تحرير».

الرجوب يدعو الى زيادة المقاومة ضد الاحتلال الامريكي بالعراق

الرياض - رويترز: دعا مسؤول فلسطيني بارز في مقابلة هذا الشهر الى تعزيز المقاومة ضد الاحتلال الامريكي للعراق قائلا ان واشنطن لم تكن حريها الا لاستيلاء على نفط العراق والسيطرة على المنطقة. وقال جبريل الرجوب مستشار الامن القومي للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في المقابلة التي نشرت يوم 4 تشرين الثاني (نوفمبر) «برباني ان العرب عليهم ان ان ينهضوا ويستيقظوا ويجب ان يتم تعزيز المقاومة العراقية للاحتلال الامريكي». وأضاف الرجوب المقابلة مع صحيفة «الجزيرة» السعودية ان الرئيس العراقي المخلوع صدام حسين كان «فاشيا»، ولكن الدافع الحقيقي للولايات المتحدة لغزو العراق هو سرقة نفطه وحماية اسرائيل عبر التخلص من واحد من الد أعدائها. وفي اتصال هاتفي اجرته «رويترز» يوم الاثنين قال الرجوب ان صحيفة سعودية اجرت مقابلة معه منذ نحو 20 يوما قال فيها ان «مقاومة اي احتلال حق شرعي يكفله القانون الدولي والامريكيون قوة احتلال في العراق وليست قوات تحرير».

في محاضرة القاها ب «مركز الدراسات اللبنانية في بريطانيا»

لبنان قال بوبين: «لا اعتقد ان اسرائيل تفكر في العودة لاحتلال جنوب لبنان، ان معظم قادة اسرائيل يدركون بان الانتفاضة الثانية في فلسطين تأثرت الى حد كبير بنجاح المقاومة اللبنانية في طرد الاسرائيليين من جنوب لبنان، واملت في ان تفعل الامر نفسه في الاراضي الفلسطينية المحتلة ولهذا تخشى اسرائيل اعادة اشغال هذه الترابشة اما بالنسبة لسورية، فليس لدى سورية الكثير لتعيد اسرها به». وعن الجسور مع الاسرائيلية المعارضة لسياسات شارون وحكومته قال المحاضر: «لقد ضعفت هذه المفاوضات لانها صدقت ما قيل لها بان حكومة باراك قدمت عرضا مغفريا للفلسطينيين ولكنهم رفضوه واختاروا التغييرات الانتحارية. وانا متأكد بان الاسرائيليين لم يقدموا عرضا مغفريا، ولكن كان على عرقات التعامل مع العرض بدبلوماسية اكبر. على اي حال، اذا تمت المفاوضات فيجب ان نتقل من حيث توقفت في طابا، وعليها ان نتناول الشؤون الصعبة منذ البداية وعدم تأجيل الأمور الأهم حتى المراحل النهائية، كما كان الخطأ في اولس».

جيري بوبين: شارون لن يتغلى عن الضفة الغربية والاستيطان وبقاء عرفات اساسي في هذه المرحلة

عرفات استنادا الى زيارته الاخيرة الى الاراضي الفلسطينية والتوجه فيما عن عرفات وورده، قال بوبين: «انا تمت ازاحة عرفات بطريقة او باخرى من القيادة الفلسطينية فقد حدثت فوضى كبيرة. ومع ان الاسرائيليين ربما يعتقدون انهم يحضرون مروان البرغوثي ليحل مكان عرفات عن طريق سجنه لمدة طويلة وتحويله الى نلسون مانديلا الفلسطيني، فان غياب عرفات سيؤدي الى صعود حماس، والجماعات الاسلامية، والسيطرة، ومن خلال زيارتي الاخيرة والقيام الذي انتجته تبين ان القوات التابعة لعرفات ليس بالفاقة ولكن يبقى المشروع الأكثر ملائمة للحل على الرغم من ان اسرائيل صرفت بلايين الدولارات على عمليات الاستيطان».

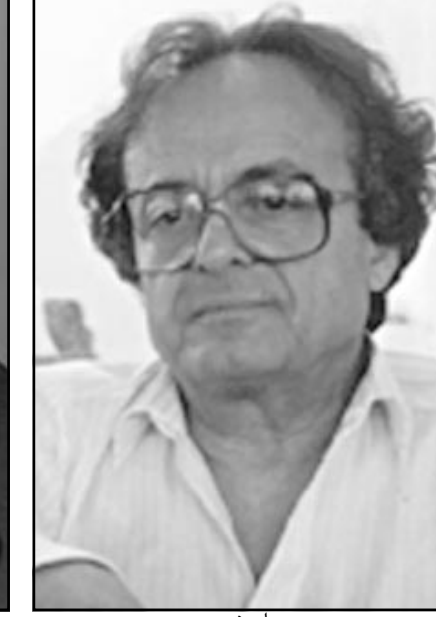
جيري بوبين: شارون لن يتغلى عن الضفة الغربية والاستيطان وبقاء عرفات اساسي في هذه المرحلة

عرفات استنادا الى زيارته الاخيرة الى الاراضي الفلسطينية والتوجه فيما عن عرفات وورده، قال بوبين: «انا تمت ازاحة عرفات بطريقة او باخرى من القيادة الفلسطينية فقد حدثت فوضى كبيرة. ومع ان الاسرائيليين ربما يعتقدون انهم يحضرون مروان البرغوثي ليحل مكان عرفات عن طريق سجنه لمدة طويلة وتحويله الى نلسون مانديلا الفلسطيني، فان غياب عرفات سيؤدي الى صعود حماس، والجماعات الاسلامية، والسيطرة، ومن خلال زيارتي الاخيرة والقيام الذي انتجته تبين ان القوات التابعة لعرفات ليس بالفاقة ولكن يبقى المشروع الأكثر ملائمة للحل على الرغم من ان اسرائيل صرفت بلايين الدولارات على عمليات الاستيطان».

محمود درويش: احب بيروت وأرى فيها ما اريد وما لا تحب .. ارى فيها القدرة على المقاومة



محمود درويش: احب بيروت وأرى فيها ما اريد وما لا تحب .. ارى فيها القدرة على المقاومة



محمود درويش: احب بيروت وأرى فيها ما اريد وما لا تحب .. ارى فيها القدرة على المقاومة

«ارى في بيروت صناعة الكتاب الارقى في العالم العربي»، و«ارى فيها منابر الحوار وهوامش الاختلاف... ارى فيها تمكن ثقافة الديمقراطية على المشترك وتعايش الاضداد... ارى فيها تعايش الماضي مع المستقبل وسجال التعددية مع الحصرية، وارى في بيروت القدرة على المقاومة، وارى في بيروت ما لا تحب بيروت، لا تحب المديح الذي يضعها والمرتبة المنعقدة من الشعر من جمالية وحقائق الحياة والدفاع عن الأمل»، وختم درويش كلمته القصيرة قائلا «لست فلسطينيا لأنني ولدت هناك بل فلسطيني بالاختيار الحر وبالانتماء لجباية الحرية والكرامة والانسانية».

محمود درويش: احب بيروت وأرى فيها ما اريد وما لا تحب .. ارى فيها القدرة على المقاومة

«ارى في بيروت صناعة الكتاب الارقى في العالم العربي»، و«ارى فيها منابر الحوار وهوامش الاختلاف... ارى فيها تمكن ثقافة الديمقراطية على المشترك وتعايش الاضداد... ارى فيها تعايش الماضي مع المستقبل وسجال التعددية مع الحصرية، وارى في بيروت القدرة على المقاومة، وارى في بيروت ما لا تحب بيروت، لا تحب المديح الذي يضعها والمرتبة المنعقدة من الشعر من جمالية وحقائق الحياة والدفاع عن الأمل»، وختم درويش كلمته القصيرة قائلا «لست فلسطينيا لأنني ولدت هناك بل فلسطيني بالاختيار الحر وبالانتماء لجباية الحرية والكرامة والانسانية».

محمود درويش: احب بيروت وأرى فيها ما اريد وما لا تحب .. ارى فيها القدرة على المقاومة

«ارى في بيروت صناعة الكتاب الارقى في العالم العربي»، و«ارى فيها منابر الحوار وهوامش الاختلاف... ارى فيها تمكن ثقافة الديمقراطية على المشترك وتعايش الاضداد... ارى فيها تعايش الماضي مع المستقبل وسجال التعددية مع الحصرية، وارى في بيروت القدرة على المقاومة، وارى في بيروت ما لا تحب بيروت، لا تحب المديح الذي يضعها والمرتبة المنعقدة من الشعر من جمالية وحقائق الحياة والدفاع عن الأمل»، وختم درويش كلمته القصيرة قائلا «لست فلسطينيا لأنني ولدت هناك بل فلسطيني بالاختيار الحر وبالانتماء لجباية الحرية والكرامة والانسانية».

محمود درويش: احب بيروت وأرى فيها ما اريد وما لا تحب .. ارى فيها القدرة على المقاومة

«ارى في بيروت صناعة الكتاب الارقى في العالم العربي»، و«ارى فيها منابر الحوار وهوامش الاختلاف... ارى فيها تمكن ثقافة الديمقراطية على المشترك وتعايش الاضداد... ارى فيها تعايش الماضي مع المستقبل وسجال التعددية مع الحصرية، وارى في بيروت القدرة على المقاومة، وارى في بيروت ما لا تحب بيروت، لا تحب المديح الذي يضعها والمرتبة المنعقدة من الشعر من جمالية وحقائق الحياة والدفاع عن الأمل»، وختم درويش كلمته القصيرة قائلا «لست فلسطينيا لأنني ولدت هناك بل فلسطيني بالاختيار الحر وبالانتماء لجباية الحرية والكرامة والانسانية».

محمود درويش: احب بيروت وأرى فيها ما اريد وما لا تحب .. ارى فيها القدرة على المقاومة

«ارى في بيروت صناعة الكتاب الارقى في العالم العربي»، و«ارى فيها منابر الحوار وهوامش الاختلاف... ارى فيها تمكن ثقافة الديمقراطية على المشترك وتعايش الاضداد... ارى فيها تعايش الماضي مع المستقبل وسجال التعددية مع الحصرية، وارى في بيروت القدرة على المقاومة، وارى في بيروت ما لا تحب بيروت، لا تحب المديح الذي يضعها والمرتبة المنعقدة من الشعر من جمالية وحقائق الحياة والدفاع عن الأمل»، وختم درويش كلمته القصيرة قائلا «لست فلسطينيا لأنني ولدت هناك بل فلسطيني بالاختيار الحر وبالانتماء لجباية الحرية والكرامة والانسانية».



الناطق باسم المرشح مسعود ولد بلخير يتحدث لـ «القدس العربي» عن موريثانيا بعد الانتخابات الأمين ولد الناتي: نظام ولد الطايح يهدد الاستقرار لكن تحريك الشارع ضده لعب بالنار



محمد الأمين ولد الناتي

الاجتماع كجتمعتنا يكون الكاريزما الشخصية تعدد المرشحين هو أن يجمع كل واحد ما استطاع من دعاة التغيير، وكما متفقين على أن النتيجة الطبيعية لهذا التعدد أن يحال بين ولد الطايح وبين النجاش في الدور الأول، وفي الشروط الثاني سنصوت أجمعاً لأي مرشح يقبل معه، لهذا فنحن متفوقون ولم يكن تناقضاً تناقضاً إقصاء، بل كان تناقضاً تهيئته وتنافس مرحلته، والأمر لا يدخل النظام بقوانين اللعبة وجهها لصالحه مسعود ولد بلخير وهو أننا معايرتنا تسمى التغيير لأن من تم خصصنا الأحدث هو النظام. لكن النظام يقول بأنكم قبلتم المشاركة في الانتخابات إلا أساس ما هو موجود وبالتالي فليكن نتائجها؟

■ هذا ليس صحيحاً. مشاركتنا في الانتخابات تمت باعتبار أن هناك ضمانات في مستوى المقر أو السنوطة للمعارضة وليس مزية للناظرين بمحيطها العربي في ظل ما تم من تطبيع مع إسرائيل؟

■ في برلماننا، خاصة البرنامج الذي تقدم به مرشحنا مسعود ولد بلخير، كان هذا الأكبر هو المصالحة مع الذات ومع الحياة، وفي مقدمة ذلك التمهيد باننا في السواد الأعظم كانوا يرفضون ذلك. العملية فوجئنا بأن جزءاً كبيراً من الكمام لم يقبلوا سياسيتهم، ولا نعم، فهناك حكوم رؤساء مكاتب قبلوا أن يدخل ممثل المرشحين بقوا، لكن السواد الأعظم كانوا يرفضون ذلك.

■ ما هي نظرتكم لمستقبل موريثانيا بعد هذه الانتخابات؟

■ أنا اعتقد أن الوضعية وضعية

يختلفون ما بين القرب ما تريد الإدارة والبحث عن الحد الأدنى من المصداقية حين يكون رئيس المكتب مجرد تكتوقيراطي. ولكن الحالة العامة هي أن كان غالب رؤساء المكاتب جزء من الجهاز الإداري، وكلهم كساناً من الحزب الجمهوري ومن بينهم من حافظ على قليل من ماء وجهه، أما من حيث دلالة الأرقام على الاقبال، فإنتي أوكد أن الشعب الموريثاني، ما عدا المتضوين تحت الوية احزاب، لم يستجيب العملية، وعدم استجابته له دلالة لأنه يشعر أن ولد الطايح سيعيد إنتاج نظامه بشكل أو بآخر، وما دام الأمر كذلك فهم ليسوا راضين عنه لكنهم اضطروا لأن يتعاملوا بمنطق من لا حول له ولا قوة.

■ ما هو تصوركم لمستقبل الأمور في موريثانيا: المعارضة رامت على تحريك الشارع وعلى حدوث انقلاب عسكري، فلا الشارع تحرك ولا الانقلاب حدث؟

■ اعتقد جازماً بأن المعارضة الديمقراطية في موريثانيا تحول أساساً على التغيير السلمي، ولم تكن يوماً من الأيام تراهن على انقلاب عسكري ولا حتى على النزول للشارع، لأن ذلك ليس في يدنا وهو نكوتنا تعاني من تبعات الأنظمة العسكرية، نحن الآن نمارس معارضة ضد نظام عسكري عات هو ثمرة فرض المؤسسة العسكرية نفسها على كاهل الشعب الموريثاني، ونحن لا نأمل خيراً في العسكرية مهما كانت.

■ أما بالنسبة للشارع فإمكاننا أن تكون مبرمجين على تحريكه وتهيئته، ولكننا في مبرمجين متعددين، النقابات، والجمعيات في الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية ولا نرى تحريك الشارع إلا من قبيل اللعب بالشارع، فإية شرارة تنطلق قد يعيدون كل السلم الاجتماعي، ونحن بعيدون كل البعد عن أن نسعى لذلك.

■ ورغم عتو النظام، ورغم أنه لا يتيح مجالاً للجدل إلا ولا لسيطرة الأعداء الديمقراطي، فإنتنا لن نعد إلى مثل هذه الصيغ والأساليب خوفاً على مجتمعنا وعلى مستقبلنا، نحن نسعى إلى إحداث تراكم في الوعي وتطويع الشارع لكي يأتي اليوم الذي يستطيع فيه الشعب عن طريق الاقترع والتصويت أن يحسم الأمور لصالحه، وما عدا ذلك نسمع عنه أو علاقة لنا به ونخشى أن يكون ضرره أقرب من نفعه.

■ قام مرشحو المعارضة بالتنسيق خلال الانتخابات، ومع ذلك فهم متناسقون في ما بينهم، كيف يجمع بين الوفيين؟

■ نعم، نحن متناسقون، لكن ننافسنا ليس ننافس إقصاء، نتحدث أننا كنا نطمح إلى مشاركة في الانتخابات، ونحن نأمل في أن تكون مبرمجين مرشحاً واحداً، ولكننا رأينا أننا نحتاج إلى مرشحين سيحتاجون واحد أن يستجمع قواه وأن يخلق من حوله الريطونين والموطنين بمشروع

الترشحين من أداء عملهم في ملاحظة التطبيق بين الهوية والأسماء الموجودة في القائمة التي يجري التصويت على أساسها.

■ والشقوف الموريثانيون بشقيهم العلماء والفقهاء والمثقفون العصريون، كلهم يشكلون جوانب من عمق هذه الأزمة لانهم ظلوا يسوغون للنظام تصرفاته وينظفون له الصبغ التي بها يستطيع أن يتحكم في المجتمع وأن يطبق أسسه السلطة وهو ما ظل همه الوحيد.

■ ما هي فراءه نتائج الانتخابات، وإلى أي حد عبرت الأرقام عن اتجاهات الناخبين؟

■ ما لفت انتباهي في هذا هو أنه، بغض النظر عن القوى التي التفت حول المرشح محمد خونا ولد هيدالته، وأنا أقر بانها قوة لها تأثيرها، وبغض النظر عن طبيعة هذه القوة، فإن معارضين بارزين هما مسعود ولد بلخير وأحمد ولد داداه قد تعرضا للتقزيم رغم أنهما معارضتهما قويا الشككية صوراً من معارضتهما وخلفهما قوى سياسية أصيلة تضرب باطنياً في الواقع الوطني بمختلف تشكيلاته، فكان النظام أراد أن يخضع من قدرهما وأن يقزيمهما، وهذا ما جعل ألة التزوير تسعى أساساً لاستهدافهما في عملية الاقترع للحد من أداء قواهما الانتخابية، وذلك لتكوين للتزوير غايتان: الأولى توسيع النخبة الحاكمة كما أنها تسكن وتساعد على إخضاع المجتمع للحاكم ومن جهة أخرى تجعل المجال أمام الحول مجالاً ضيقاً جداً لا يتعدى جيوب المتفلسفين والقساكين على هذه الجموعات.

■ وصاحب هذه الوضعية بروز تيار حداتي يتمثل في النخب السياسية الموزعة على مدارس متعددة منها الجموعات القومية برافديها الناصري والبعثي والجموعات الاممية، التي تضم تيارين شبه يسار ماركسي وشبه يمين ماركسي وهناك التيار الاسلامي الذي تتقاسمه المدارس المعروفة، وإلى جانب هذا يوجد تيار الليبراليين والتكثوريين الساعين للتحديد في منظور تكتوقيراطي دول خفيفة معتددة واضحة، وهذا التعدد، الذي كان تعدد اثنان وليس تعدد اثنان في كثير من الحالات، شكل هو الاخر عمقاً أمام التعامل مع الصلوة والنخب السياسية أو ما يسمى بالانجنسسيا بحيث لم يقف التعامل إلى رؤى متشابهة ورؤى تتعاضد لتسول عملية ايجاد المقاطع والتلاقي، ولم يكن من هم النظام القائم أن يتعامل مع كل المتعدد تعاملاً بضيق المسافات وإنما تعامل مع محل بعينه في بعض، واستخدم الاقترام ذلك منهجاً ثابتاً لإدامة مساوراته التي يسعى إلى انساها في جديدها، ولينبذته قبيلاً عن التغيرات وتأخذ الانتخابات الأخيرة مجالاً للاهتة تجليات الأزمة.

■ وأول ما سلاحظه في هذا الصدد أن النظام رفض حضور مراقبين دوليين وسد المجال أمام النخب الحيايدية المحلية التي حاولت تأسيس أشباه مرادف لبرقية الانتخابات، كما أن النظام استخدم تقنية متقدمة في التزوير ومنع ممثلي

نواكشوط - «القدس العربي» - من عبدالله السيد:

الاستاذ محمد الأمين ولد الناتي الناطق الرسمي باسم المرشح مسعود ولد بلخير في الانتخابات الأخيرة هو أحد الساسة الشباب في موريثانيا الناشطين في المعارضة من منظور قومي عربي متفتح، وهو أحد أعمدة التيار الناصري الذي استطاع تأسيس حزب في موريثانيا هو التحالف الشعبي التقدمي الذي أصبح له موقعه في خارطة السياسة الموريثانية.

■ والدكتور الناتي، بالإضافة إلى انشطته السياسية، استاذ جامعي ومفكر له مكانته في المنظمة الفكرية الشفطيلية بل والعربية من خلال أبحاثه التي تناولت الأستنية وتاريخ الأفكار ومفهوم الهوية القومية العربية.

■ نظراً للدوره الكبير في الانتخابات الأخيرة التي رشح فيها الناصريون الموريثانيون مسعود ولد بلخير زعيم الأرقاء الحريين المعروفين محلياً باسم «الحراطين» وكما كانت في النخبة السياسية الموريثانية، حرصت «القدس العربي» على أن تحاوره.

■ ولوسوعيته الفكرية وتمكنه اتسع الحوار ليشمل تحليل نتائج الانتخابات وقراءة لمستقبل موريثانيا وتشخيص الروابط موريثانيا بمحيطها العربي.

■ تتحدث المعارضة باستمرار عن وجود أزمة في موريثانيا، ما هي ملامح هذه الأزمة إن وجدت؟

■ الأزمة التي تعرفها موريثانيا هي بالدرجة الأولى أزمة عدم القدرة على التكيف مع مقتضيات المسار الديمقراطي أو رواج الديمقراطية التي جاء هذا المسار استجابة لها.

■ وتعلمون أن بعض الأنظمة الحكمية، خصوصاً في إفريقيا والوطن العربي، تعاني من تازم، وموريثانيا من ضمن القائمة لها أزمتها الخاصة بها بحكم وضعها الناجم عن الأرضية الهشة التي تقف عليها، وبحكم التعدد العرقي والأثني وبحكم المشاكل المترحة عليها وما لكونها بلدا يشغل نقطة تماس مع الأخر.

■ فإطراف الوطن العربي ربما تكون البؤر المتوترة التي من خلالها يؤتى هذا الوطن الذي يتسربص به أعداؤه الدوائر عن طريق استخدام ورقة الاقليات وما إلى ذلك.

■ وما يزيد هذا التعقيد، سوء بالنسبة للحالة الموريثانية أن عمر الدولة الوطنية قصير جداً حيث عرف هذا المجتمع تحولات بلديتها الثقافية والاجتماعية التي بها انقل المجتمع من مجتمع بدوي حياته محكومة بنظم من الترحال والعموية واليساطة في العادات والتقاليد إلى مجتمع شبه متحضر ومتمدن، ونتج عن هذا بروز الدولة الحديثة ضعيفة التركيب وقلة ذلك نتيجة لأمور منها أن الدولة لم تحظ بالولاء اللازم حيث لا الولاء للدولة محدوداً يأتي في مرتبة ثانية بعد الولاء للعشيرة.

■ ولا شك أن أي دولة عصرية تعاني من واقع كهذا لا بد أن تواجه مشاكل من هذا القبيل، أخرى إذا كان النظام الذي يدبر دفعة السلاسل لا يعكس الإرادة للاصلاح الحقيقي، فهو غير قادر على الاظمنة التي قدر على الامه العربية يحترق المشاكل في طور الكون بحيث يهدى ولا يجل، وكل حل يقدم عليه إنما غايته الاساسية الاطالة من وقت النظام ومن بقاء هذا الجسم مخدراً.

■ ومع ذلك فإن مجتمعنا لم يتخلص من

شريك الرئيس الموريثاني معاوية ولد الطايح على «استثناف الجماعي من جميع الحساسيات السياسية لاشراكها في الجهود الجماعية من أجل تنمية موريثانيا».

■ وقال شريك في برقية تهنتة وجهها للرئيس ولد الطايح بمناسبة فوزه في الانتخابات الرئاسية ان هذا الاقتراع كان «محط اهتمام ومتابعة فرنسا والعالم كله»، ويعتقد خبراء في الشأن المغربي الموريثاني ان بحث الرئيس ولد الطايح على الحوار معناه دفعه بوضوح نحو تشكيل حكومة وحدة وطنية يمثل فيها جميع المرشحين حسب ما حققوه من نتائج.

■ ويختم من ربط الرئيس شريك تهنئته للرئيس الموريثاني بحثه على استثناف الحوار مع المعارضة على أنها تبطن نوعاً من الانشغال الفرنسي الرسمي بحالة التناظر الشديد التي أعقبت الانتخابات الرئاسية الموريثانية، حيث تعتقل السلطات الامنية الموريثانية لليوم السادس الرئيس السابق خونا ولد هيدالته أكبر منافسي ولد الطايح في الانتخابات وتتهمه بالتدبير الخفي للاقتراع وهو ما خلفت موجة استياء واسعة في اوساط المعارضة.

■ ويتساءل مراقبون في العاصمة الموريثانية عما اذا كان الرئيس شريك يشترط على الرئيس معاوية اقامة حوار مع معارضيه لاعترااف فرنسا بالانتخابات الاخيرة التي اكدت المعارضة انها مزورة بالكامل.

نواب مغاربة يرفضون زيادات في رواتبهم اقترحتها الحكومة

■ الرباط - «القدس العربي»: ابدى نواب مغاربة رفضهم زيادات في رواتبهم الشهرية فترتها الحكومة ومن المقرر ان يبدأ العمل بها في كانون الثاني/يناير القادم.

■ وقال المعارضون انهم كانوا يوافقون من الحكومة تخفيض الرواتب العليا لوظيفة الدولة ومن ضمنها رواتبهم، نظراً لحاجة قطاعات في المجتمع وبطالة الشباب.

■ وقالت مصادر صحافية ان نواب فريق العدالة والتنمية (الاصولي المعتدل) ونواب حزب اليسار الاشتراكي الموحد اعربوا عن رفضهم قرار الحكومة بزيادة ستة الاف درهم على مرتب النائب البرلماني الذي يبلغ مرتبه ثلاثين الف درهم شهرياً (حوالي 3 الاف دولار) وايضا إعادة النظر في جدول احتساب مرتبات التقاعد البرلماني لتتساوى الف درهم عن كل عام يقضيه النائب في البرلمان بدلا من ستة الاف درهم مقطوعة.

■ وقال الدكتور فتح الله ولعلو وزير المالية والاقتصاد المغربي في اجتماع لجنة المالية في مجلس النواب ان مشروع الزيادة الذي تقدمت به الحكومة جاء بقرار من رئيس الحكومة ادريس جطو بناء على اقتراح لرئيس مجلس النواب عبد الواحد الراضي ورئيس مجلس المستشارين مصطفى عكاشة.

■ وقالت مصادر برلمانية للقدس العربي ان مشروع زيادة رواتب البرلمانيين يشير نقاشاً واسعاً في مجلسي البرلمان المغربي ومن المتوقع ان تتخذ المعارضة سندا لمعارضتها لمشروع ميزانية 2004 كما يدفع الحكومة عن التراجع عن مشروعها.

تدشين أكبر مسجد في قرطاج

■ تونس - اف ب: دشّن الرئيس التونسي زين العابدين بن علي يوم الثلاثاء أكبر مسجد في قرطاج الضاحية الشمالية للعاصمة التونسية.

■ وأقيم المسجد الذي أطلق عليه اسم «جامع العابدین» على مساحة ثلاثة هكتارات وتآلف من بيت للصلاة على مساحة 1200 متر مربع يتسع لآلاف مصلى، وصحن خارجي تبلغ مساحته 1600 متر مربع له 48 باباً من الخشب الرفيع المنقوش وباحة تغطي 2500 متر مربع.

■ وبشكل «جامع العابدین» الذي استمر العمل في بنائه سنتين احد المعالم الدينية التي شيدت في أرض تونس المعاصرة. وقد دشّن المسجد الرئيس التونسي بحضور وزير الداخلية السعودي الامير نايف بن عبد العزيز مبعوثاً خاصاً من العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز، والامير الوليد بن طلال، وأدى بن علي وزوجته وضيوفه وعدد من المصلين صلاة تحية المسجد ثم صلاة العصر في المسجد.

■ هزة أرضية بقوة 4 درجات على مقياس ريشر في شرق الجزائر العاصمة

■ الجزائر - اف ب: اعلن مركز رصد الزلازل الجزائري ان هزة أرضية بقوة 4 درجات على مقياس ريشر المتقوس سجلت في الساعة 18:07 بالتوقيت المحلي (17:47 ت غ) من يوم الثلاثاء في منطقة بومرداس (50 كلم شرق العاصمة الجزائرية).

■ وحدد مركز الهزة على بعد 25 كلم شمال غرب زموري التي تبعد سبعين كيلومتراً شرق العاصمة، حسبما اوضح المركز.

■ وكانت زموري مركز هزة أرضية في 21 ايار/مايو الماضي بلغت قوتها 6,8 درجة وأوقعت 2300 قتيل وأكثر من 10 الاف جريح في منطقتي بومرداس والجزائر العاصمة.

■ ومنذ 21 ايار/مايو سجل أكثر من خمسة الاف هزة ارتدادية كما اوضح مركز رصد الزلازل مشيراً الى ان قوة بعض الهزات الارتدادية بلغت 5,8 درجة.

كوفي عنان يشيد بإفراج البوليزاريو عن 300 أسير مغربي

■ نيويورك (الامم المتحدة) - اف ب: أشاد الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان يوم الثلاثاء بإفراج جبهة البوليزاريو عن 300 أسير حرب مغربي أعيدوا يوم الثلاثاء إلى المغرب بغية اللجنة الدولية للصليب الأحمر.

■ وقال المتحدث باسمه فريد أيكهارت ان «الأمين العام يأمل في أن تفرج جبهة البوليزاريو، بموجب قرارات مجلس الأمن ذات الصلة والقانون الدولي الانساني، في أقرب وقت عن جميع الأسرى الباقين».

■ وأضاف ان عنان طلب ايضا من الطرفين متابعة تعاونهما مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر للكشف عن مصير جميع الذين اختفوا منذ بداية النزاع.

■ ولا تزال جبهة البوليزاريو، كما يقول احد مسؤوليها في العاصمة الجزائرية، تحتجز حوالي 600 مغربي.

■ وأضاف هذا المسؤول ايضا ان المغرب يحتجز 150 أسير حرب صحراوي وان حوالي 500 صحراوي يعتبرون مفقودين او اختفوا منذ اندلاع النزاع في 1975.

وزير الداخلية يلتقيان بمديرين والخارجية بأصيلة تكثيف الاتصالات والزيارات بين الرباط ومدريد تمهيدا لقمة أثار - جطو

■ مدريد - «بالقدس العربي» - من حسين مجدوبي:

سيوزر وزير الداخلية المغربي مصطفى الساهل العاصمة مدريد يوم 18 تشرين الثاني/نوفمبر الجاري، للقاء مع نظيره الإسباني أنخيل أسبسيوس.

■ وبعد يومين ستحل وزيرة الخارجية الإسبانية آنا بلاسيو ضيفة على نظيرها المغربي محمد بن عيسى في مدينة أصيلة شمال المغرب، وذلك في إطار تقريب وجهات النظر والوقوف في مختلف القضايا التي تهم العلاقات الثنائية بين البلدين.

■ وتأتي الزيارتان قبل انعقاد القمة الثنائية على مستوى رئيسي حكومتي البلدين، ادريس جطو وخوسيه ماريانا أثار، يومي 8 و9 كانون الأول/ديسمبر المقبل، وتهدف الزيارتان إلى دراسة الملفات والشكايات التي ستطرح في القمة المذكورة وتقديم تصورات ومقترحات أولية.

■ وتحرص كل من مدريد والرباط على عقد هذه القمة في أجواء مناسبة لتكون نقطة انطلاق جديدة في العلاقات الثنائية، علماً ان اختلاف المواقف والمصالح في عدد من القطاعات جعلت هذه القمة تتأخر منذ 2000 على الرغم من ان اتفاقية الصداقة وحسن الجوار بين البلدين تفض على عقدها سنوياً.

■ وتبقى زيارة وزير الداخلية المغربي مصطفى الساهل الأكثر أهمية بحكم أنها أول زيارة له إلى إسبانيا وأول لقاء له بمسؤولين إسبان، وكان اثنان قد طلب من جطو، لدى زيارة إسبانيا، يوم 8 حزيران/يونيو الماضي ترتيب لقاء بين أسبسيوس والساهل ليبحث ملف الهجرة والاجرام المنظم والمخدرات، وحصل رئيس الحكومة الأندلسية (حكوماتي) مانويل تشابيس الطيب نفسه خلال زيارته إلى الرباط في

تشرين الاول/أكتوبر الماضي، لكن الساهل لم يزر مدريد، كما لم يلق أسبسيوس أية دعوة لزيارة الرباط حتى اللقاء الراقب يومي 18 و19 من الشهر الجاري.

■ وسيعرض الساهل خلال زيارته إلى مدريد مع نظيره أسبسيوس برنامج محاربة الهجرة السرية الذي جاء بمبادرة من العامل المغربي الملك محمد السادس ويتضمن إنشاء مؤسستين، الأولى خاصة بتفكيك عصابات الهجرة ومراقبة الحدود والثانية بمرصد للهجرة خاص بالفتوحات والمعطيات حول هذه الظاهرة، واستقبلت الحكومة الإسبانية وسائل الاعلام في هذا البلد المقترح الملكي بالإيجاب والترحيب خاصة الوزيرة آنا بلاسيو وحكومة الأندلس وحكومة جزر الكناريات، وهما الحكومتان الاقليميتان الأكثر تضرراً من الهجرة السرية.

■ وقالت مصادر سياسية اسبانية رفيعة المستوى «القدس العربي» ان من شأن زيارة الساهل ونقله للاسبان عن الرباط محاربة الهجرة السرية بغالبية كبيرة بعد اعلان الخلل، ان «يسفر عن تنسيق قوي بين البلدين، وسيترتب عنه إضعاف شبكات الهجرة، وهو العمل المطلوب بدل الاكتفاء بتجديد الاتهامات والتصريحات النارية وتحصيل كل طرف لأخر مسؤولية أكبر حول هذه الظاهرة».

■ وسيكون موضوع الصحراء وموقف مدريد من هذا الملف الشائك، على ضوء التطورات الأخيرة، من النقاط الرئيسية في أجندة محمد بن عيسى وآنا بلاسيو، وسيبحث اللقاء الحالة الراهنة للعلاقات الثنائية وأجندة لقاء مع كاتون الأول/ديسمبر المقبل، ومن المحتمل ان يجري التماس بين الطرفين حول أجندة لقاء دول شمال البحر الأبيض المتوسط بدول الضفة الجنوبية اي المغرب العربي وهو ما يعرف باجتماع «5+5» الذي سينعقد في تونس في كانون الأول/ديسمبر المقبل.

المرشحين من أداء عملهم في ملاحظة التطبيق بين الهوية والأسماء الموجودة في القائمة التي يجري التصويت على أساسها.

■ والشقوف الموريثانيون بشقيهم العلماء والفقهاء والمثقفون العصريون، كلهم يشكلون جوانب من عمق هذه الأزمة لانهم ظلوا يسوغون للنظام تصرفاته وينظفون له الصبغ التي بها يستطيع أن يتحكم في المجتمع وأن يطبق أسسه السلطة وهو ما ظل همه الوحيد.

■ ما هي فراءه نتائج الانتخابات، وإلى أي حد عبرت الأرقام عن اتجاهات الناخبين؟

■ ما لفت انتباهي في هذا هو أنه، بغض النظر عن القوى التي التفت حول المرشح محمد خونا ولد هيدالته، وأنا أقر بانها قوة لها تأثيرها، وبغض النظر عن طبيعة هذه القوة، فإن معارضين بارزين هما مسعود ولد بلخير وأحمد ولد داداه قد تعرضا للتقزيم رغم أنهما معارضتهما قويا الشككية صوراً من معارضتهما وخلفهما قوى سياسية أصيلة تضرب باطنياً في الواقع الوطني بمختلف تشكيلاته، فكان النظام أراد أن يخضع من قدرهما وأن يقزيمهما، وهذا ما جعل ألة التزوير تسعى أساساً لاستهدافهما في عملية الاقترع للحد من أداء قواهما الانتخابية، وذلك لتكوين للتزوير غايتان: الأولى توسيع النخبة الحاكمة كما أنها تسكن وتساعد على إخضاع المجتمع للحاكم ومن جهة أخرى تجعل المجال أمام الحول مجالاً ضيقاً جداً لا يتعدى جيوب المتفلسفين والقساكين على هذه الجموعات.

■ وصاحب هذه الوضعية بروز تيار حداتي يتمثل في النخب السياسية الموزعة على مدارس متعددة منها الجموعات القومية برافديها الناصري والبعثي والجموعات الاممية، التي تضم تيارين شبه يسار ماركسي وشبه يمين ماركسي وهناك التيار الاسلامي الذي تتقاسمه المدارس المعروفة، وإلى جانب هذا يوجد تيار الليبراليين والتكثوريين الساعين للتحديد في منظور تكتوقيراطي دول خفيفة معتددة واضحة، وهذا التعدد، الذي كان تعدد اثنان وليس تعدد اثنان في كثير من الحالات، شكل هو الاخر عمقاً أمام التعامل مع الصلوة والنخب السياسية أو ما يسمى بالانجنسسيا بحيث لم يقف التعامل إلى رؤى متشابهة ورؤى تتعاضد لتسول عملية ايجاد المقاطع والتلاقي، ولم يكن من هم النظام القائم أن يتعامل مع كل المتعدد تعاملاً بضيق المسافات وإنما تعامل مع محل بعينه في بعض، واستخدم الاقترام ذلك منهجاً ثابتاً لإدامة مساوراته التي يسعى إلى انساها في جديدها، ولينبذته قبيلاً عن التغيرات وتأخذ الانتخابات الأخيرة مجالاً للاهتة تجليات الأزمة.

■ وأول ما سلاحظه في هذا الصدد أن النظام رفض حضور مراقبين دوليين وسد المجال أمام النخب الحيايدية المحلية التي حاولت تأسيس أشباه مرادف لبرقية الانتخابات، كما أن النظام استخدم تقنية متقدمة في التزوير ومنع ممثلي

تشرين الاول/أكتوبر الماضي، لكن الساهل لم يزر مدريد، كما لم يلق أسبسيوس أية دعوة لزيارة الرباط حتى اللقاء الراقب يومي 18 و19 من الشهر الجاري.

■ وسيعرض الساهل خلال زيارته إلى مدريد مع نظيره أسبسيوس برنامج محاربة الهجرة السرية الذي جاء بمبادرة من العامل المغربي الملك محمد السادس ويتضمن إنشاء مؤسستين، الأولى خاصة بتفكيك عصابات الهجرة ومراقبة الحدود والثانية بمرصد للهجرة خاص بالفتوحات والمعطيات حول هذه الظاهرة، واستقبلت الحكومة الإسبانية وسائل الاعلام في هذا البلد المقترح الملكي بالإيجاب والترحيب خاصة الوزيرة آنا بلاسيو وحكومة الأندلس وحكومة جزر الكناريات، وهما الحكومتان الاقليميتان الأكثر تضرراً من الهجرة السرية.

■ وقالت مصادر سياسية اسبانية رفيعة المستوى «القدس العربي» ان من شأن زيارة الساهل ونقله للاسبان عن الرباط محاربة الهجرة السرية بغالبية كبيرة بعد اعلان الخلل، ان «يسفر عن تنسيق قوي بين البلدين، وسيترتب عنه إضعاف شبكات الهجرة، وهو العمل المطلوب بدل الاكتفاء بتجديد الاتهامات والتصريحات النارية وتحصيل كل طرف لأخر مسؤولية أكبر حول هذه الظاهرة».

■ وسيكون موضوع الصحراء وموقف مدريد من هذا الملف الشائك، على ضوء التطورات الأخيرة، من النقاط الرئيسية في أجندة محمد بن عيسى وآنا بلاسيو، وسيبحث اللقاء الحالة الراهنة للعلاقات الثنائية وأجندة لقاء مع كاتون الأول/ديسمبر المقبل، ومن المحتمل ان يجري التماس بين الطرفين حول أجندة لقاء دول شمال البحر الأبيض المتوسط بدول الضفة الجنوبية اي المغرب العربي وهو ما يعرف باجتماع «5+5» الذي سينعقد في تونس في كانون الأول/ديسمبر المقبل.

وزير الداخلية يلتقيان بمديرين والخارجية بأصيلة تكثيف الاتصالات والزيارات بين الرباط ومدريد تمهيدا لقمة أثار - جطو

■ مدريد - «بالقدس العربي» - من حسين مجدوبي:

سيوزر وزير الداخلية المغربي مصطفى الساهل العاصمة مدريد يوم 18 تشرين الثاني/نوفمبر الجاري، للقاء مع نظيره الإسباني أنخيل أسبسيوس.

■ وبعد يومين ستحل وزيرة الخارجية الإسبانية آنا بلاسيو ضيفة على نظيرها المغربي محمد بن عيسى في مدينة أصيلة شمال المغرب، وذلك في إطار تقريب وجهات النظر والوقوف في مختلف القضايا التي تهم العلاقات الثنائية بين البلدين.

■ وتأتي الزيارتان قبل انعقاد القمة الثنائية على مستوى رئيسي حكومتي البلدين، ادريس جطو وخوسيه ماريانا أثار، يومي 8 و9 كانون الأول/ديسمبر المقبل، وتهدف الزيارتان إلى دراسة الملفات والشكايات التي ستطرح في القمة المذكورة وتقديم تصورات ومقترحات أولية.

■ وتحرص كل من مدريد والرباط على عقد هذه القمة في أجواء مناسبة لتكون نقطة انطلاق جديدة في العلاقات الثنائية، علماً ان اختلاف المواقف والمصالح في عدد من القطاعات جعلت هذه القمة تتأخر منذ 2000 على الرغم من ان اتفاقية الصداقة وحسن الجوار بين البلدين تفض على عقدها سنوياً.

■ وتبقى زيارة وزير الداخلية المغربي مصطفى الساهل الأكثر أهمية بحكم أنها أول زيارة له إلى إسبانيا وأول لقاء له بمسؤولين إسبان، وكان اثنان قد طلب من جطو، لدى زيارة إسبانيا، يوم 8 حزيران/يونيو الماضي ترتيب لقاء بين أسبسيوس والساهل ليبحث ملف الهجرة والاجرام المنظم والمخدرات، وحصل رئيس الحكومة الأندلسية (حكوماتي) مانويل تشابيس الطيب نفسه خلال زيارته إلى الرباط في

اسماكية شهر رمضان المبارك

«يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الحيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون»

المدينة	الامسك	الفجر	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة	5.01	5.11	12.07	15.19	17.43	19.43
القدس	4.29	4.39	11.25	14.23	16.45	18.03
القاهرة	4.36	4.46	11.41	14.42	17.04	18.25
دمشق	4.26	4.36	11.21	14.16	16.37	17.57
عمان	4.26	4.36	11.22	14.20	16.42	18.00
بيروت	4.29	4.39	11.24	14.18	16.40	18.00
بغداد	4.53	5.03	11.48	14.43	17.05	18.25
الكويت	4.37	4.47	11.36	14.37	16.59	18.16
المنامة	4.23	4.33	11.24	14.30	16.53	18.07
الدوحة	4.17	4.27	11.20	14.27	16.50	18.03
ابو ظبي	5.05	5.15	12.08	15.16	17.39	18.52
مسقط	4.48	4.58	11.52	14.51	17.24	18.37
صنعاء	4.38	4.48	11.49	14.49	17.33	18.42
طهران	4.57	5.07	11.50	14.41	17.03	18.25
الخرطوم	4.24	4.34	11.36	14.53	17.20	18.29
طرابلس	4.58	5.08	11.53	14.49	17.11	18.30
تونس	5.13	5.23	12.05	14.54	17.16	18.39
الجزائر	5.41	5.51	12.34	15.22	17.44	19.07
الرباط	5.18	5.28	12.13	15.07	17.29	18.49
انقرة	4.45	4.55	11.35	14.16	16.39	18.05
اسلام اباد	4.59	5.09	11.54	14.59	17.10	18.30
جاكرتا	4.00	4.10	11.39	14.59	17.51	18.59
كوالالمبور	5.34	5.44	12.59	16.22	18.59	20.06
لندن	5.14	5.24	11.46	13.54	16.19	17.58
باريس	5.58	6.08	12.37	14.54	17.18	18.55
روما	5.07	5.17	11.56	14.33	16.56	18.25
برلين	5.23	5.33	11.52	13.57	16.22	18.02
فيينا	5.01	5.11	11.40	14.00	16.24	18.00
بروكسل	5.55	6.05	12.28	14.39	17.04	18.42
لاهاي	5.59	6.09	12.29	14.35	17.00	18.39
ستكهولم	5.27	5.37	11.34	13.08	15.34	17.20
موسكو	4.56	4.66	11.16	13.07	15.33	17.15
اتينا	5.19	5.29	12.11	14.57	17.19	18.44
نيقوسيا	4.38	4.48	11.32	14.24	16.46	18.07
واشنطن	5.03	5.13	11.54	14.38	17.00	18.26
نيويورك	4.54	4.64	11.40	14.20	16.42	18.10
سان فرانسيسكو	5.14	5.24	11.56	14.42	17.04	18.29
ملبورن	2.38	2.48	11.36	13.49	16.39	18.15
اتوا	5.13	5.23	11.46	14.16	16.39	18.15
طوكيو	4.44	4.54	11.27	14.18	16.40	18.01

صادرة عن المركز الاسلامي في آخن - ألمانيا

الشرطة الجزائرية تعقل ثمانية أشخاص بحوزتهم 200 زجاجة حارقة

الشباب يجوبون ليلا ونهارا المدينة للتحرش بالموطنين والاعتداء عليهم دون أن يولوا قوات الأمن أهمية.

■ وكانت الحكومة الجزائرية اتخذت إجراءات أمنية خاصة في شهر رمضان، جذدت بموجبها الآلاف من عناصر الأمن والدرك، خاصة في المدن الكبرى بسبب توسع رقعة العنف في البلاد، وحشدت نحو 2800 شرطي في العاصمة الجزائرية بعد ارتفاع نسبة الجريمة فيها، حيث أصيب نحو 90 ألف شخص بجروح متفاوتة بسبب الاعتداءات المتتوعة خلال سنة 2003.

■ يذكر أن المديرية العامة للأمن الجزائري أعلنت عن تنفيذ التواجد الأمني في العاصمة الجزائرية بعد التقارير السنوية التي قدمتها الشرطة والدرك العسكري حول تطور الجريمة

الشرطة الجزائرية تعقل ثمانية أشخاص بحوزتهم 200 زجاجة حارقة

الجزائر - يوبي أي: أعلنت سلطات الأمن الجزائري اسم الاربعاء أنها اوقفت ثمانية أشخاص بحوزتهم 200 زجاجة حارقة وكانوا يبنون افعال صدامات بين بعض الأحياء وقوات الأمن في ولاية خنشلة.

■ وأوضحت المصادر أن خنشلة الواقعة على بعد 450 كلم شرق الجزائر العاصمة تشهد في الآونة الأخيرة جنوحا خطيرا للشباب نحو العنف، وأشارت إلى أن قوات الشرطة تمكنت من اعتقال ثمانية أشخاص بحوزتهم 200 زجاجة حارقة كانوا متجهين إلى وسط المدينة بغرض إثارة الشغب وإحداث صدامات بين المواطنين.

■ وأضافت نفس المصادر أن الشاغين ارادوا رشق قوات الأمن بهدف إشعال الأوضاع في الولاية، وأكدت أن الثقات من



«الشمس اغتيلت» و «الحياة تقتلني» فيلمان عربيان في مهرجان لندن السينمائي؛

عن شاعر في سلطة الثورة واسئلة الاندماج في المجتمع الفرنسي

د. عماد عبد الرزاق*

هل لم يكن ممكناً أن ينتج هذا الفيلم الذي تدور أحداثه في العام 1962 قبل اليوم؟ أكان لابد من الانتظار ما يزيد عن أربعين عاماً كي تجسد السينما هذه القصة المأساوية المغمّة بشاعر الصق والنزل لشاعر كل جريمته أنه أحب وطنه؟ أحت على أسئلة من هذا القبيل عقب مشاهدتي لفيلم «الشمس اغتيلت» The Sun Assassinated وهو واحد من ثلاثه أفلام فرنسية الإنتاج، جزائرية الموضوع والأبطال في مهرجان لندن السينمائي الحالي. وحتى لو قدر لقصة الفيلم أن تروى قبل ذلك أو في أوان حدوثها لم يكن أن تستولد في الذهن نفس المعاني والدلالات، وهذه هي واحدة فقط من مواطن الجمال في هذا الفيلم، الذي كتب قصته وأخرجه عبد الكريم بهلول. إذ يخيل إلى أن الزمن وحده، تلك السنن التي مرت منذ وقوع أحداث القصة المأساوية، هو ما أسبق على الفيلم ذلك المذاق الخاص الذي لا تجد إلا في الفن الصادق، أي القدرة على حشد مشاعر المتفرج وإرهاق حسه وشحذ إدراكه لكسبه إلى صف القضية أو الموضوع الإنساني الذي نذرالفيلم نفسه للتعريف به وإضاءة ما عساه قد طمر منه بفعل السنن أو التعصب العمى الذي صنع المأساة في الأصل. هذه الخاصة تزداد قيمة في العيار الجمالي حين يكون المشاهد أو المثقف للعمل الفني لا يملك معرفة مسبقة بموضوعه، لأن الإبداع فعل معرفي يعنى ما هو فعل جمالي، الفيلم يروي قصة الشاعر الفرنسي، الذي نذرالفيلم نفسه للتعريف به وإضاءة ما عساه قد طمر منه بفعل السنن أو التعصب العمى الذي صنع المأساة في الأصل. هذه الخاصة تزداد قيمة في العيار الجمالي حين يكون المشاهد أو المثقف للعمل الفني لا يملك معرفة مسبقة بموضوعه، لأن الإبداع فعل معرفي يعنى ما هو فعل جمالي،



لقطعتان من الفيلم

هذا مجال آخر على تشيع المناخ الثقافي بخيارات التحرر، يمثل ما كان مشحوناً بالبعاء السافر لكل ما كان يعنى المستعرم الفرنسي في السياسة والثقافة على السواء، وهو عداء مفهوم تماماً في سياق تاريخ الجزائر من الاستعمار إلى التحرير بلا جدال، لكنه لا يمكن أن يتخذ ذريعة، فضلاً عن أنه يعجز عن شرح المصير المأساوي الذي انتهى إليه بطل الفيلم. إن من بين أهم ما يقدمه هذا الفيلم ويدرجه ما كان يمكن أن يتوفر في العمل على أبرزها لو أنه قدم قبل ذلك بسنوات، هو كشفه عن المحنة التي تواجه كل الثورات، وقد عبر عنها على نحو موجز الكاتب المسرحي بيتر فاين في مسرحيته «مارا صاه»، والتي يعنى بالتناهي إلى البرنامج باسم مستعار، تخضعه الفرحة حين يخترق سينما أحدها قصائد لبيطوها في واحدة من حلقات البرنامج، وتكون تلك بداية التعارف بين الشاعر والجموعه الشابه، التي تجتمع من أجل التدريب على مسرحية كتبها الشاعر الواعد ويعتززون بالشاركتها بها في مهرجان قومي للمسرح تنظمه الدولة، وتكون تلك فرصة لهم لكي يلتقوا بالشاعر وجموعه من أصدقائه أيضاً. في ختام البرنامج تفاجأ الجموعه بأن اللجنة المنظمة قررت استبعاد مسرحيته، رغم الاستقبال الجيد له من الجمهور، وذلك لأنها كانت باللغة الفرنسية، لا اللغة العربية، كما الرسمية للجمهورية الجزائرية الكفة يؤكد لهم مسؤول بيروقراطي كبير. تلك لم تكن سوى بداية التناهي، والمؤشر على التغييرات والتهيرات الثقافية التي يروج بها المجتمع في بواكير مرحلة الاستقلال، من الحفاظ الأولى يلقي بنا الفيلم في أجواء حقبة الستينات التي شهدت تصاعد مركات التحرر حول العالم، وخاصة ونحن في بلدنا واحد من أكثر معاركي القرن من الاستعمار بخراسة في القرن العشرين. الدائرة التي يتحرك فيها اللغز، والتي كانت دورها من نتاج تلك الفترة، هي قصة حب بين شباب وأينة لحظة علمه بوجود طرف آخر في حياة حبيبته، إلا أنه بدلاً من ذلك يأخذ غفوة ويحلم فيها، حلمًا يعيد روية وثقافة قديمة، ويذكرنا بـ «الأغواء الأخير للمسيح» لـ (نيكوس كازانزاكي)، حيث يتزوج المسيح وينجب أطفالاً ويحترق أرضه ويعمل ويبنى، ليكتشف في لحظة صحوه أنه ما زال على الصليب فيصيح «إيلي... إيلي ما ليلا ما شفتيني».

العيش في شقة متواضعة في حي فقير تحت السلم كانت أمه تملكها، ولا يبدي هو تيرما من ذلك، ويواصل اهتماماته بقضايا الثقافة ويستعد لنشر ثاني مجموعته من الأصوات الشعرية الجديدة في الجزائر. هذا العناء التصاعد ضده يثير جدلاً حاداً في دائرة أصدقائه، والتي انضم إليها حديثاً مجموعة الشباب هواة التمثيل، وأحدهم لا يرى حلا سوى السفر والهجرة إلى فرنسا، فيما الشاعر يرفض هذا الخيار ويبدخ من يحاول تصحبه بها ويؤيد جزائريته التي يرقق إليها الشك، وذلك من رجل خاض حرب التحرير إلى جنب رفائقه الجزائريين وتشهد الصورة التي يضعها في منزله وتجمعه بالفانز أحمد بن بيلا إلى تاريخه النضالي من أجل استقلال الجزائر. لكن هذا التاريخ بالذات يبرهن أن أساليب تلك الأجيال في الزعاج السلطات من وجود الشاعر على الساحة الثقافية واستمره في ممارسة دوره، ليس فقط لا يتطابق بين بيلا الذي أطاح به هوارى يومين وزج به في السجن، حيث نرى في مشهد لاحق زيارة له من أحد رجالات السلطة (أو الدولة البوليسية الصاعدة، ذلك وهو مدهش إن أساليب تلك الأجيال في واحدة في تلك البلدان، بدءاً بزوار الفجر وانتهاء بغيابها للجمهور والمعتلات) ويعرض عليه صفقة اللغز بالرتيس (؟) في محاولة لتسراة أو اثناة عن خطه السياسي، إن ندرى على وجه التحديد، فهذه الصفقة تعرض عليه بعد أن تكون السلطات قد قبلت ضده عملاً يتكهن بأن طريقه، فيبعد الغشاء البروناج ثم الطرد من المنزل) سياسة التجويع) يتصدى في رجل في ندوة ثقافية للشباب وسأله ما إذا كان يعمل قنوة حسنة للشباب في إشارة إلى كونه شاذاً جنسياً، وحين يقبل هذه أيضا في ثبته عن طريقه لتجانب سلطات الدولة البوليسية لا أساليب لا تقل حذارة كان توعد إلى بعض الصحفيين برشق نوافذ منزله بالحجارة وسبه. وأخيراً تأتي محاولة الشراء عن طريق صفقة ما وحين تفشل هذه أيضا يصبح مجرد وجوده خطراً لأنه يمكن في أي لحظة أن يكلف عن كل هذه الحياتيات، فتكون التحقيقات الجسدية في الخلل الأخير، التحصيل الأنظمة البوليسية التي دائما، ولا تتوقف المأساة عند هذا الحد، فنفس السلطات تريد أن تصرف على الأثرين القائل الحقيقي لتلقق التهمة لأحد الشباب من رفاق الشاعر كان يتربد على رقصته، وهو نفس الشاعر الشاب الذي رفضه في جنود من الدول في

صراع مع السلطة الجديدة وأن الأول الوحيد يبقى في الرجل عن البلاد، وما قد تحقق له أخيراً حله الخلاص الفردي بعد أن تمكن من الحصول على أوراق تمكنه من السفر إلى فرنسا، فيبقى على ظهر السفينة في لحظات مغادرتها الميناء ويصبح بأعلى صوته مودعاً سماء الجزائر الزرقاء، وهو تعبير حماسي وشاعري عن خصوصية الوطن لكن القلق يردد صياحه ببركات مريضة مزججة بالسفيرة والتهكم قائلاً «فلشعب بالسمسا الزرقاء حتى الأديميون.. الأخ الأكبر بول لا يستطيع مثلاً أن يفهم لماذا يقفل في كل اللقعات التي يفتحها في التقديم لوظائف جديدة، وهو يتخفى وراء المزاج ليخفي نطق اسمه بول اسماعيل يقول إن اسمه «سميلي» Smilie بمعنى التميميم) لكن التلقب على الحرج بالغي من عدم نطق الأخيرين لاسمه صحيحاً، وربما أيضاً لأن الاسم اسماعيل يفرض مباشرة اتساعه العربي، الاضرب والتردد يخيم أيضا على علاقته بقادة فرنسية يتعرف إليها الاستعماري وحاضر التعايش في فرنسا ذاتها، يركز الضوء على زاوية متلفة للوهية من خلال قصة شقيقتين ولدا في فرنسا من أصول عربية، فيلم «الحياة تقتلني» life Kills Me يتسم برقة وشاعرية في الطرح من خلال تناول ريشبيق يلامس موضوعه بحس لأرض من الكوميديا السوداء، التي تقوض طبيعة القصة وتطوراتها، ورغم شح الموت الذي يخيم على أجواء الفيلم إلا أنه يظل محتفظاً برحابة ذات أفق تأملي فلسفي تولد من رحم تلكهايات المؤلمة. وهو في ذلك يتكرن ما نرى نحو ما بفيلم «حقة الوجود المحتملة» The Unbearable Lightness of Being للبرجيس الذي يفتتح الفيلم قصة الأخوين بول ودانييل إسماعيل، الذين ولدا في فرنسا لأبويهما العربي العذل طول حياته في هيئة العسكرية هناك وكان نموذجاً لمن اعتبره فرنسا المهاجر الذي حقق الاندماج الكامل والناجح من وطن الهجرة.

لكنه في الآن لم يحصل على العمل الذي يناسب مع مؤهلاته أو حتى يشبع طموحه واهتماماته، وهي عديدة ومتشعبة ومن بينها الملاكمة والقراءة، وفي الوقت ذاته يعمل في مطعم للبيتزا حيث يقوم بتوصيل الطلبات للمنزل، إلا أنه لا يحف عن التقدم لوظائف جديدة ومختلفة كلما وجد إعلاناً عن أحدها، أخوه الأصغر دانييل أقل اهتماماً بالثقافة وأكثر حياءً للانطلاق، وهو مهووس بجسده ويمارس رياضة كمال الأجسام وهواهاهم يستثمره بالاشتراك في عروض مسرحية في بعض الملاهي وعلب الليل. كل من الأخوين يعبر عن مشاعر التمرد التي تعتمل في داخله بطريقته الخاصة. يحاول بول أن يجد في الملاكمة متنفساً لإخراج شحنات الغضب المتكوم داخله، وهو ما يشاركه فيه أيضاً صديق لهما من أصل إفريقي يطمح بأن يكون ملاكماً محترفاً حتى يتعتق من العمل كسائق سيارة أجرة، لكن طموحه بالفوز براوغه دائما في حلبة الملاكمة، فكلما دخل مباراة خرج منها بهزيمة ثقيلة رغم نصائح صديقه بول وتشجيعه المستمر له، أما دانييل فهو مهووس بجسده يدفعه إلى تناول عقاقير منشطة تساعد في بناء العضلات المتفولة، وهو ما يترك آثاراً مدمرة عليه ونراه يتردد على المستشفى من فترة لآخرى بعد أن اكتشف الأطباء أن كبده في حالة تدهور مستمرة.

المفارقة الأساسية في هذا الفيلم أنه يقدم لنا شخصية الأب العربي المهاجر كتموذج للنجاح في الاندماج وبالأحرى الاندماج في المجتمع الفرنسي، وهو الآن يقضي سنواته في القاعد في هدوء إلى جوار زوجته، ويشع بالرضا التام لأنه أدى رسالته نحو المجتمع كمواطن صالح ونحو أسرته بعد أن أتم ولداه تعليمهما الجامعي، لكن الولدين أبعداً بعيداً عن هذا الوجود والرضا الذي يخيم على حياة الأب، والتخبط والقلق وفقدان التوجه والغضب الكامن في كل منهما والذي يعبر عن نفسه في أشكال مختلفة من التمرد، كلها علامات على أزمة هوية تعطلت في داخلها، رغم أن العكس تماماً هو المفروض أو المتوقع، فالجيل الثاني من أبناء المهاجرين يفترض أن يكون أكثر تنافساً وانسجاماً مع المجتمع من جيل الآباء، لكن هذا ربما هو ما ينظر له خبيره الصالونات أو حتى الأديميون.. الأخ الأكبر بول لا يستطيع مثلاً أن يفهم لماذا يقفل في كل اللقعات التي يفتحها في التقديم لوظائف جديدة، وهو يتخفى وراء المزاج ليخفي نطق اسمه بول اسماعيل يقول إن اسمه «سميلي» Smilie بمعنى التميميم) لكن التلقب على الحرج بالغي من عدم نطق الأخيرين لاسمه صحيحاً، وربما أيضاً لأن الاسم اسماعيل يفرض مباشرة اتساعه العربي، الاضرب والتردد يخيم أيضا على علاقته بقادة فرنسية يتعرف إليها الاستعماري وحاضر التعايش في فرنسا ذاتها، يركز الضوء على زاوية متلفة للوهية من خلال قصة شقيقتين ولدا في فرنسا من أصول عربية، فيلم «الحياة تقتلني» life Kills Me يتسم برقة وشاعرية في الطرح من خلال تناول ريشبيق يلامس موضوعه بحس لأرض من الكوميديا السوداء، التي تقوض طبيعة القصة وتطوراتها، ورغم شح الموت الذي يخيم على أجواء الفيلم إلا أنه يظل محتفظاً برحابة ذات أفق تأملي فلسفي تولد من رحم تلكهايات المؤلمة. وهو في ذلك يتكرن ما نرى نحو ما بفيلم «حقة الوجود المحتملة» The Unbearable Lightness of Being للبرجيس الذي يفتتح الفيلم قصة الأخوين بول ودانييل إسماعيل، الذين ولدا في فرنسا لأبويهما العربي العذل طول حياته في هيئة العسكرية هناك وكان نموذجاً لمن اعتبره فرنسا المهاجر الذي حقق الاندماج الكامل والناجح من وطن الهجرة.

تداعيات

فيلمان سينمائيان وغارودي صباح علي الشاهر*

فيلمان سينمائيان وغارودي صباح علي الشاهر*

كان المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي السوفيتي قد أصبح تاريخياً، حينما بدأنا بالتدرج نهضم نيكيتا خروشوف الذي تجرأ على نقل رفات المعلم الكبير من الكرملين جوار لينين إلى قبر متواضع في مقبرة العظماء. كنا قد تعودنا على الرباعي الملم، ماركس، إنجلز، لينين، ستالين، أما أثناء أحداث ثورة تموز 1958، فقد أصبح نجمنا الرباعي خماسي وذلك بإضافة ماو قائد المسيرة الكبرى في الصين. كان لقلات جين جينجو، والنجم الأحمر، التي احتكرت الصفحة ما قبل الأخيرة من جريدة اتحاد الشعب، تأثيراً طاعياً على تفكيرنا في حينه، حتى كان المؤتمر الثاني والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي حيث دشن القطيعة بين الاتحاد السوفيتي والصين، ولهذا لم نعد نقرأ هذه المقالات في صحيفة حزبنا، حتى أن الصحيفة لم تعد تذكر الصين إلا بالندى، والنقد الحاد الجارح، المنحرفون تلك هي الصفة التي أصفقت بالحزب الشيوعي الصيني الماوي، وينتجج هذا عاد نجمنا الثلاثي بعد أن حذف منه ضلعان طارثان. في ذلك الزمن أحدثت فيلمان سوفيتيان تأثيراً هائلاً، الأول عرض في سينما النصر، وكان اسمه (سنوات النار) وهو فيلم أكبر من سكوب وبصوت مجسم، كان فيلماً مدهشاً بكل المقاييس، تتصارع عن تقنيته الأفلام الأمريكية التي بدأت عدتها التنزالي الهابط بعد ملاحم الأربعينات والخمسينات، قبل ميديا مكارشي الذي حارب الفكر بول ديكتاتورية الديمقراطية الأمريكية. بحيث حول الكتاب والروايتين الشيوعيين الكبار، أمثال (ميد) عنقايد الغضب) جون شتاينيك، وهيوارد فاست، إلى دعاء للنظام الرأسمالي، بعد أن تم تدجينهم، والذي لم يترك حتى الشاعر الإنساني الكبير والمؤلف المسرحي آرثر ميلر، زوج مارلين مونرو فيما حجر واعتقال ممثل كيرك دوغلاس، بطل سبارتكوس... سنوات النار كان يتحدث عن كسر حصار ستالينغراد، وكان يجسد الملمة خير تجسيد، وبيز الاتحاد السوفيتي بجهترو الجديد، براجمتا متعددة الفوهات، يبرزه كقوة لا تقهر، وقتها كانت الكلية لا يقد صعدت الفضاء كأول رائد فضاء في الكون، ثم تبعها يوري غاغارين، ثم فالنتينا ترشكوفا، ويات تفوق الاتحاد السوفيتي ساحقاً. هذه الأمور المتعاقبة سورت لنا ذكريات خروف، بحيث أحيينا أتذكر أن أغلب من كانت لهم شوارب في هذا الوقت من رفاقنا مسحوها، ولم أكن من نزع شواربه أو مسحها في ذلك الحين، وشواربي وقتها لا علاقتها ما يستالين، وإنما، إذا أردنا الدقة لها، علاقة بآل شاهر وبني حبيب.

«غفوة» زهير العمر تحت مظلة فواز الساجر هل تنقذ المسرح السوري من غفوته

دمشق- «القدس العربي»

– من يارا أنور بدر –

يتوقف الممثل والمخرج المسرحي زهير العمر عن أزمة المسرح في سوريا باعتبارها «أزمة مؤسسات، الدولة إذا زادت مسرحاً فسيكون، وإذا لم ترد فلن يكون، ولن يكون هناك إلا مسحولات فردية فقط» وهذا ما يفسر هروب فرقة «فواز الساجر» عرضها الأول في اتجاه إيماني بسيط، وغير مكلف إنتاجياً. فكان عرض «غفوة» فكرة وأخراج زهير العمر.

حكاية العرض هي قصة حب بين شباب وأينة الجبران، لكن العاشق يهرب للانتحار في الغابة لحظة علمه بوجود طرف آخر في حياة حبيبته، إلا أنه بدلاً من ذلك يأخذ غفوة ويحلم فيها، حلمًا يعيد روية وثقافة قديمة، ويذكرنا بـ «الأغواء الأخير للمسيح» لـ (نيكوس كازانزاكي)، حيث يتزوج المسيح وينجب أطفالاً ويحترق أرضه ويعمل ويبنى، ليكتشف في لحظة صحوه أنه ما زال على الصليب فيصيح «إيلي... إيلي ما ليلا ما شفتيني».

بينما العاشق في مسرحيتها «غفوة» يصحو على مشهد حبيبته تتبادل الغزل من الشرفة مع جارهم مع غفوة، فيلوح لهما فرحاً لأنه لم يتور بالزواج. عرض «غفوة» لزهير العمر ينتهي بسرح البانثو ميم» الإيماني، الذي يحكي قصته من خلال حركة الجسد وتعابير الوجه ودلالات الإشارة لتعانيته مثلين يتحركون على منصة ذات ديكور واضح في كل مشهد، بدءاً من الحارة الشعبية والمقهى الذي تطل عليه ثلاث شرفات، على إحداهما قاعة، بينما جلس في المقهى اثنان يلعبان النرد، ويتحرك بينهما المقهيبان وهناك، نرى عامل تنظيفات، والشارع المحاذي للحارة هناك سائق يقود شاحنة. بدت إضافة غير ذات دلالة في العرض.

يسعى المخرج من خلال لوحات سريعة للتعريف بأشخاص مسرحيته الثمانية «العاشقان، صاحب الطعام، والده ووالد العاشق، والد الحبيبية، العزول، الصبي المقهى» حيث يؤدي بعضهم أكثر من دور، والذين ما يليجوا أن يدخلوا في إطار الفعل الدرامي، حيث تتضح أدوارهم المرسومة بدقة، وتكتشف من خلال حركاتهم الإيمائية قصة الحب ودور الجار العزول، كما نستعرض حلم صديقنا العاشق وصوته.

«العاشق» راقت فاضل الزاقت بلغي خطوبته مع مجد نعيم حين يعلم أنها تغازل آخر في الحارة أيهم الأغا فيذهب إلى الغابة ويغفو هناك، وفي غفوته يحلم بأن صاحب المطعم جمال سلوم كان يساعده في شراء مستلزمات الخطوبة، ثم يتزوجان ويذهبان في شهر العسل مع دموع الفرحة وزغرودة من والدته.

بعد حين نراها قدامنا مبهجانم وتتعرض على سلسله من مشاكلكهم) الأطفال، المشجان مع الحماة، الصراخ (...الضحج...) وفي أحد الأيام حين يعود الزوج إلى منزله يشاهد زوجته على الشرفة تتبادل الغزل مع الآخر، فيصحو سعيداً لأن جارهم من سيتزوج هذه المرأة للعبوب وليس هو، وهو المشهد الذي يستعاد بعد الصحوة أيضاً.

قبل البرنامج كانت يائسة من امكان اشتهاها كمغنية

«سوبر ستار العرب» ديانا كرزون: ليس ضروريا أن تكون المطربة عارضة ازياء لتنجح

بيروت - القدس العربي:

سوبر ستار العرب ديانا كرزون بدأت امتحانها الخاص مع اللقب الذي منحها اياه ملايين من المشاهدين الذين تحمسوا لصوتها. شريطها الاول بدأ ينتشر والانواع ترد بعض اغنياتها، وهي من جانبها تعمل لنشره اعلاميا بكل السبل المتاحة لها. في الحلقة الاولى تعرف ديانا ان البعض استغرب صوتها خاصة وانها غنت الوانا لم يسمعها منها في سوبر ستار وهي ترى ذلك طبيعيا وتعلم الان مسامحة من الوقت كي تستسيح الجديد من صوتها.

معها كان هذا الحوار:

تحت عنوان «ديانا كرزون... سوبر ستار العرب» صدر شريطك الاول اي حد انت مرتاحة الى هذه الخطوة؟
المدد لله مرتاحة جدا، ففي اللحظات الاولى لنزول الشريط وخلال حفل توقيع في بيروت تعرفت الناس لشراي.
من متعديين ان البيع السريع هو نتيجة تأثر الناس بصوتك في برنامج سوبر ستار او ان الشريط له مميزات؟
اغنية «سنانى ما ينسلك» بثتها الإذاعات واحبها الناس قبل نزول الشريط وهذا يعني ان البيع السريع سببه الشريط بعد ذاته. كما ان حفل توقيع الشريط كان ناجحا وجمع عددا غفيرا من الحبين.
من متعديين ان البيع السريع هو نتيجة تأثر الناس بصوتك في برنامج سوبر ستار او ان الشريط له مميزات؟
اغنية «سنانى ما ينسلك» بثتها الإذاعات واحبها الناس قبل نزول الشريط وهذا يعني ان البيع السريع سببه الشريط بعد ذاته. كما ان حفل توقيع الشريط كان ناجحا وجمع عددا غفيرا من الحبين.
من متعديين ان البيع السريع هو نتيجة تأثر الناس بصوتك في برنامج سوبر ستار او ان الشريط له مميزات؟
اغنية «سنانى ما ينسلك» بثتها الإذاعات واحبها الناس قبل نزول الشريط وهذا يعني ان البيع السريع سببه الشريط بعد ذاته. كما ان حفل توقيع الشريط كان ناجحا وجمع عددا غفيرا من الحبين.
من متعديين ان البيع السريع هو نتيجة تأثر الناس بصوتك في برنامج سوبر ستار او ان الشريط له مميزات؟
اغنية «سنانى ما ينسلك» بثتها الإذاعات واحبها الناس قبل نزول الشريط وهذا يعني ان البيع السريع سببه الشريط بعد ذاته. كما ان حفل توقيع الشريط كان ناجحا وجمع عددا غفيرا من الحبين.

الرومانسي والراقص والتميز بيت غربي اضافة الى الاحان التركية.
قبل معرفة الفائز باللقب اعلنت شركة ميوزك ماستر عن وجود اربع اغنيات جاهزة له. هل هي من ضمن اغنياتك؟ وهل تعتقدن انه لو فاز لمحم زين او رويدا عطية لكانت الاغنيات تليق بأحدهما؟
في الواقع انا اخترت اغنيتين منها. والحقيقة ان الاغنيات بدأ تجهيزها عندما اصبحنا المنافسة بيني وبين رويدا. كما ان شركة الانتاج بدأت تجهيز اغنياتها عندما اصبحنا المنافسة بين اربعة متبارين سعود، رويدا، لمحم وانا. حتى انزرت الشركة برفقة رويدا واستمعنا معا الى بعض الاغنيات. الحان اللذان اخترتهما تركيزين وقد كتب على احدهما كلام مصري وعلى الثانية كلام لبناني. لقد تجاوب احساسا مع هذين اللحنين واديتهما.
الشريط الاول لديانا هل حدد هويتها الفنية؟
لست من الذين تحدد هويتهم الفنية بلون محدد. نجحت في كل الالوان وارغب بان تكون لي اغنيات خاصة بجميع الالوان. اعتقد ان هذا الشريط حدد هويتي واظهر صوتي كما يجب. من المؤكد ان الاغنية التي لا تقنعني لن اقدمها حتى وان ارضت كما كبيرا من الناس، اذ لا يمكن ان تفرض علي اغنية لست مقتنعة بها. كل الاغنيات اخترتها مع المعنيين في الشركة واحببتها. ومن ثم ادتها بشكل جميل.
بعد صدور الشريط هل اخضعت لنقد بناء من قبل مختصين بالموسيقى والاداء؟
الوقت لم يتح لي القيام بهذه الخطوة الضرورية، ما ان انتهيت التسجيل حتى بدأت بجولة مع فريق سوبرستار. ومن ثم بدأت رحلات للترويج الاعتراف للشريط في الدول العربية عبر الاقنية التلفزيونية او عبر اللقاءات الصحفية.
بدون برنامج سوبر ستار كيف كانت ديانا كرزون تستصل الى الناس؟
كنت في الاردن قد وصلت الى مرحلة من اليأس لان لست موجودة في بلد كما لبنان او مصر حيث ثوبنا للفنانين تاريخ وتقاليد باتت راسخة اضافة الى وجود الاعلام الذي يعتبر الداعم الاول للفنان في مصرنا هذا. في عمان فقط عمر العبد اللات له شهرته التي وصلت الى دول الخليج. شاركت في الكثير من المهرجانات والحفلات في الاردن كما كنت عضوا في فرقة وزارة الثقافة ومن ذلك كنت اقدم نفسي في حال من المراهقة في المكان ذاته. حتى اني شاركت في مهرجان الكمان الاردنية الاول والثاني من دون ان انا ان اية جائزة. وشاركت في برنامج ام بي سي اف ام منفردة. واكررت بان البديوي بالغناء العربي، موجود في اللون الخليجي. ومن المؤكد اني سوف اغني الاردني الممثل للجهة التي اتكلم بها.
كنت اردنية هل يمكن ان تعلمين لنشر



ديانا كرزون (القدس العربي)

الاهنية اردنية؟
انشاء الله هذا سيتم في الشريط المقبل خاصة وان لهجتنا جميلة جدا. من الضروري ان اغني لهجة بلدي.
ما هي المرحلة التي تركت اثرها بنفسك في برنامج سوبر ستار؟
كان تعلقنا ببعضنا شديدا في المرحلة النهائية. مكننا معا لفترة طويلة في بيروت حتى تحولنا الى عائلة واحدة لكن ذلك لم يبع المنافسة. ويكذب من يقول انها لم تكن موجودة. كل واحد منا كان يحمل على هذا الهدف.
من يساندك في رحلتك هذه؟
اهلي اولا ومن ثم الشركة التي اعتبر القايمين عليها عائلتي الثانية. اهلي يحاربون من جلبي ويسمعون الكثير من الكلام الذي يدور حولي لكنهم يتحملون.
تعرف انك لم تدرسي الغناء كيف حصلت هذه التقنية الجيدة؟
بفردتي. والذي عضو نقابة الفنانين في الاردن، عرفنا اوقاتنا ويؤدي الغناء العربي، منذ طفولتي تقول لي والدي اني لم اكن اغفو لسري صوت السيدة ام كلثوم. الموسيقى اتعلم في دمي. وجميعنا في العائلة نتقن الغناء امي واخي الكبير واختي التوأم ايضا.

اهم عامل هو الاذن الموسيقية والمهنية. من المؤكد اني سوف اخضع لدروس في الصولفج مع اساتذ خاص قريبا.
عندما تكلمين بلقب سوبر ستار العرب ماذا تعنين لاناتك؟
لنت اللقب قبل ان اقدم على اي امر اي ليس لدي اغنية خاصة. كنت شديدة الخوف مع نزول الشريط من ان لا يكون لي مستوى جيد. اللقب مهم جدا وسوف اذكر طوال عمري تفريزون عن كل التفاصيل ولبنان وكل العاملين في موجود. كل واحد منا كان يحمل على هذا الهدف.
من يساندك في رحلتك هذه؟
اهلي اولا ومن ثم الشركة التي اعتبر القايمين عليها عائلتي الثانية. اهلي يحاربون من جلبي ويسمعون الكثير من الكلام الذي يدور حولي لكنهم يتحملون.
تعرف انك لم تدرسي الغناء كيف حصلت هذه التقنية الجيدة؟
بفردتي. والذي عضو نقابة الفنانين في الاردن، عرفنا اوقاتنا ويؤدي الغناء العربي، منذ طفولتي تقول لي والدي اني لم اكن اغفو لسري صوت السيدة ام كلثوم. الموسيقى اتعلم في دمي. وجميعنا في العائلة نتقن الغناء امي واخي الكبير واختي التوأم ايضا.

تبدى سعادتها بالظهور للسنة الرابعة في رمضان: علا غانم: رمضان لا «يحرق» نجومه.. بل يكتشفهم ويصنع منهم ابطالا

والبالتالي رفضت ان اكرر نفسي حيث اراد بعض المنتجين استغلال نجاح «سهر الليالي» ونتاج افلام على وتيرة «سهر الليالي» وهذا مرفوض لان ارض ان اكون صورة مستنسخة من ليمى السابقي والمفروض ان ابحت عن شخصيات جديدة ولا اعامل مثل القال الذي يبحث عن اوراقه القديمة.
علا نجحت في السينما والتلفزيون بدرجة امتياز شبههامة النقاد.. ولكن اين انت من المسرح؟



علا غانم (القدس العربي)

اعترف انني مُصرة تجاه المسرح وهذا له اسبابه لان المسرح يحتاج الى تركيز شديد والفديو ولكن هذا ليس معناه انني سوف اسقط المسرح من حساباتي للمسرح ايضا صانع للنجوم الشابة وانا لن اتأخر عنه في حالة وجود نص جيد يقدمني بشكل محترم خاصة انني لن انازل عن مستوى النجاح والتفزيون.
تتحدثين عن جمهورك الذي ينادي بك في كل مكان، هل تعتقد ان هذا الجمهور هو جمهورك الحقيقي؟
لا بد من زيارة سي الطاهر في بيته. سواء مع الصديق عبد العالي زراقي، شاعر، صحفي، اديبي، ابن شهيد، وهو من الذين اعتنى بهم سي الطاهر. او الصديق الفلسطيني الدكتور خضر شحات «درس في الجزائر». وعاش هناك سنوات طويلة. وداما كانت بيننا مداميات، وطرائف، يشاركنا فيها عن بعد صديقتنا المشتركة الشاعر معدود عدوان.
ندعت لتناول العشاء في بيت الطاهر، فكان ان احضر «قصة» يكلمها اللحم المحمر، والذي يخفي ما لا نعلم تحته. نظر الطاهر اليي وقال: يا سي ياسر هذه اكلة لا تعرفونها في المشرق. كيف؟ قال: هذه فريد. ضحكك، ثم سألته ساخرآ: كيف لا تعرفونها في المشرق؟ ضحك الطاهر ضحك نادر، واعراباً عن ابتهاجه رفع يديه عن راسه، ثم طلب رقما واذا به يحكي عن صديقنا معدود عدوان في دمشق ليقل له الطرفة.
منذ عام 88 لم ارسى الطاهر، ومع تصاعد الاحداث في الجزائر قلت عليه، وكتبت اسأل كل من التقى من الجزائريين ليطمئنوني عنه، واحملهم التحيات والسلامات له... في الحلقتين اللتين تدفق فيهما سي الطاهر بالحديث استمعت بسرده الشفوي لرحلة حياته. ولحظات التاريخ الجزائري المعاصر، ولقد تاكدت ان صديقي سي الطاهر حي تماما كبلده الجزائر الذي لن يموت، ولن يقل بتغيير هويته والافتخار... تماميا برنامج «يتذكر» قدم في حلقتين روائيا جزائريا كبيرا، اضافة للرواية العربية، وما زال يبدع، ويأخذ مواقف مكلفة دون حساب الربح والخسارة، وفاء للجزائر وشعبها العظيم...

ان العكس هو الصحيح ورمضان يصنع نجومه.. بل يكتشفهم ويصنع منهم ابطالا
**بعض المنتجين رفضت ان اكرر نفسي حيث اراد بعض المنتجين استغلال نجاح «سهر الليالي» ونتاج افلام على وتيرة «سهر الليالي» وهذا مرفوض لان ارض ان اكون صورة مستنسخة من ليمى السابقي والمفروض ان ابحت عن شخصيات جديدة ولا اعامل مثل القال الذي يبحث عن اوراقه القديمة.
علا نجحت في السينما والتلفزيون بدرجة امتياز شبههامة النقاد.. ولكن اين انت من المسرح؟**

فضائيات

الطاهر وطار على فضائية المنار

رشاد أبوشاور

طاهر وطار، الروائي والقاص الجزائري الكبير، وفي حلقتين على فضائية المنار، روى تاريخ الجزائر المعاصر، فهو شاهد غير محايد، وكاتب لم يولد في برج عاجي، ولكنه جزائري عايش حقبة الاستعمار الفرنسي بكل بشاعته وشراسته، وهو ابن الثورة الجزائرية العظيمة، وحامل الخبرة بين جوانحه مما أتى اليه. استضافت «المنار» الطاهر وطار، سي الطاهر كما ينادونه في الجزائر، هو «الأستاذ» والعم، الذي أبدع الرواية العربية المنطوقة في الجزائر. والاسم الأبرز والأكثر حضوراً ومواظبة، هو صاحب «اللاز» و«الزلال» و«العشق في الزمن الحراشي» و«عرس بعل» و«الحوادث والقصر» و«رمانة» و«الشهداء يعودون هذا الأسبوع» وهي مجموعة قصصية حولت القصة التي حملت عنوانها إلى عمل مسرحي طار صيته في الجزائر وخارجها لما فيها من خيبة وآلم وتحذير.

ما كان للمنار ان ترسل طاقماً فنياً إلى الجزائر بما يكلفه من مال، ولذا استضافت سي الطاهر في بيروت، وقدمته في حلقتين من حلقات برنامج «يتذكر» بعكس ما فعلت مع كتاب، وميدعين آخرين، أخذت بعين الاعتبار. كما يبدو خصوصية الشخصية، كونه الاسم الأبرز في الجزائر الذي يكتب الرواية بالعربية. هناك آخرون لكنه أشهرهم، وأكثرهم حضوراً. وايضاً لما يملك من المعرفة والتجربة عن الثورة الجزائرية، والحقبة السابقة عليها، والتي عايش فيها جرائم الاستعمار الفرنسي، وبخاصة مذبحه «صليب» وقتل أكثر من 45 ألف جزائري في أعقاب الحرب العالمية الثانية التي شارك فيها الجزائريون تحت علم فرنسا وانظروا أن يكافأوا بالاستقلال عرفاناً بالجميل. يقول الطاهر: لاحتقتا الطائرات، وحصدت الجزائريين، ولقد رايت بأم عيني الحاكم الفرنسي وهو يضرب رجلاً عجزاً جزائرياً على رأسه ويقلته. سي الطاهر وصف نفسه بأنه عربي، مسلم، بربري، بدوي، أمازيغي، وكانه بذلك خلطه من كل مكونات الجزائر العرقية والاجتماعية، لا يفرض على عرب وعرق، فالجزائر هي كل هؤلاء.

الطاهر وطار طريف ورحلة حياته غنية، ممتدة، فهو بدأ حياته في الكتاب، ثم أرسل إلى قسنطينة فتعلم هناك ليتخرج رجل دين ولكنه توجه لتعلم الموسيقى، ثم توجه للصناعة وأصدر صحيفة بالعربية كان يطبعها مغن شعبي، هو الوحيد الذي يعرف صف الحروف العربية، وكان يذهب أحياناً لإحياء حفلة عرس ويتوزع صحيفة سي الطاهر لأقاربه.

يقول الطاهر: أرسلني ابي لتألم أصول الدين، صليت في الناس إماماً، و...عدت إلى البيت بغيثار، ولا أدري أين انتهى به الأمر، هل سرق، هل أدرى.

بمر بنا الطاهر وطار على بعض خفايا الخلاف الذي نشب بين قادة الثورة عقب انتصارها، وبخاصة بين بن بلة ومحمد خيضر. بن بلة قال بتكوين حزب طليعي يقود الجماهير ويعد البلاد، ومحمد خيضر قال بحزب جماهيري، وسي الطاهر انحاز لراي بن بلة «الذي ما زال يحترمه ويقدره حتى اليوم».

بعد انتصار الثورة وجه الطاهر وطار النقد لكل أشكال الممارسات الخاطئة، لحكم المسكر، لسرقة الثورة، وهذا ما تجلّى في قصته القصيرة «الزنجبية والضابط» والتي استمدعي إثر نشرها، وسئل عن ما ترمز إليه، وكانت واضحة ولا تحتاج لتفسير فهي تفضح العلاقة المختلة بين الشعب والمؤسسة العسكرية التي هيمنت على قيادة الجزائر.

من بعد كتب الطاهر روايته «اللاز» -أي الجوزك في لعبة الورق- التي جلبت له الشهرة على امتداد الوطن العربي، وانتهت العلاقة بينه وبين السلطات الرسمية التي أدان جهلها وبطشها.

عندما نشرت رواية الطاهر وطار «الحوادث والقصر» اجتمع مجلس قيادة الثورة لينظر في امرها. في الرواية تعاطف مع بن بلة، الرئيس الذي روج به في السجن لسبعة عشر عاماً دون تهمة أو محاكمة. والرواية تقول بسوج: هناك مصابة كحك الجزائر. وعى الطاهر دورهم مبكراً، فهو ككاتب جزائري يحرض على محاربة الاستعمار الفرنسي، وتبيل العروبة للجزائر، ولكنه لا يتوقف عند هذا الهدف الوطني إذ يرى بأن الثورة تعني التغيير والعمل الاجتماعي لجميع الجزائريين، وتمكينهم من ممارسة حرية الرأي والتفكير.

هذا يتوقف الطاهر ليقول: لا أتنازل عن تاريخ الطاهر وطار قيد أنملة. لا أطعم له داخل بلدي ولا خارج بلدي. أنا أدعى إلى القاهرة للمشاركة في ملتقى الرواية، وترشح نفسي لجائزة الرواية فأبكي لأنني يجب ان أكرم لا أن أرتشع نفسي لجائزة الرواية وكنتي كاتب مجهول، أو من الكتب الشباب.

أدعى لؤتمر طبيعي فارد بقسوة، أنا السائر وحده لأنني احكم العقل. اختلف مع أصدقائي في اليسار. اصارح الجميع بأرأى ووجهة نظري...

هوية الشعب الجزائري

يقول الطاهر: في الجزائر صراع كبير بدأ منذ عام 62 «منذ انتصار الثورة الجزائرية». هذا الصراع يدور حول هوية هذا الشعب. لأن الإزالة في الجزائر بالفرنسية. من حسن الحظ أن هذه النخبة تنقرض. يقصد المترجمين. لكن لها سطوة في الإذاعة، في الصحافة، وجراندهم لاتباع، والسفارة الفرنسية هي التي تتولى الإنفاق عليها. وفي كل أسبوع تجددين. يخاطب فاطمة بري بدير معدة البرنامج والحاورة. مقالة في تلك الصحف تهاجم الطاهر وطار. وأنا قائم اي بيروت أرسلت لتلك الصحف «فاكس» أخبرتهم فيه أن الطاهر وطار سيظهر في «المنار» ليعرفوا أن توجهنا عربي إسلامي وليس القنادة الفرنسية الخامسة.

ثلاثة أو أربعة أسابيع.

كل رواية من رواياتي لها مرجعية، فعرس يغل مثلاً هي عن عرس القرى الزراعية القديم، العرس الذي بلا ثمرة. اللاز عن الصراع الذي احتمد بين التيارات في الثورة الجزائرية. استضافت المنار صديقنا وزميلنا السياسي حاسبي لبيدي رايع في إيداع الطاهر وطار، فقال: لا أعرف الطاهر وطار عن قرب، وفي النهاية فالكتاب يعرف بأدبه. الطاهر وطار مهم في إطار حركة الأدب العربي.

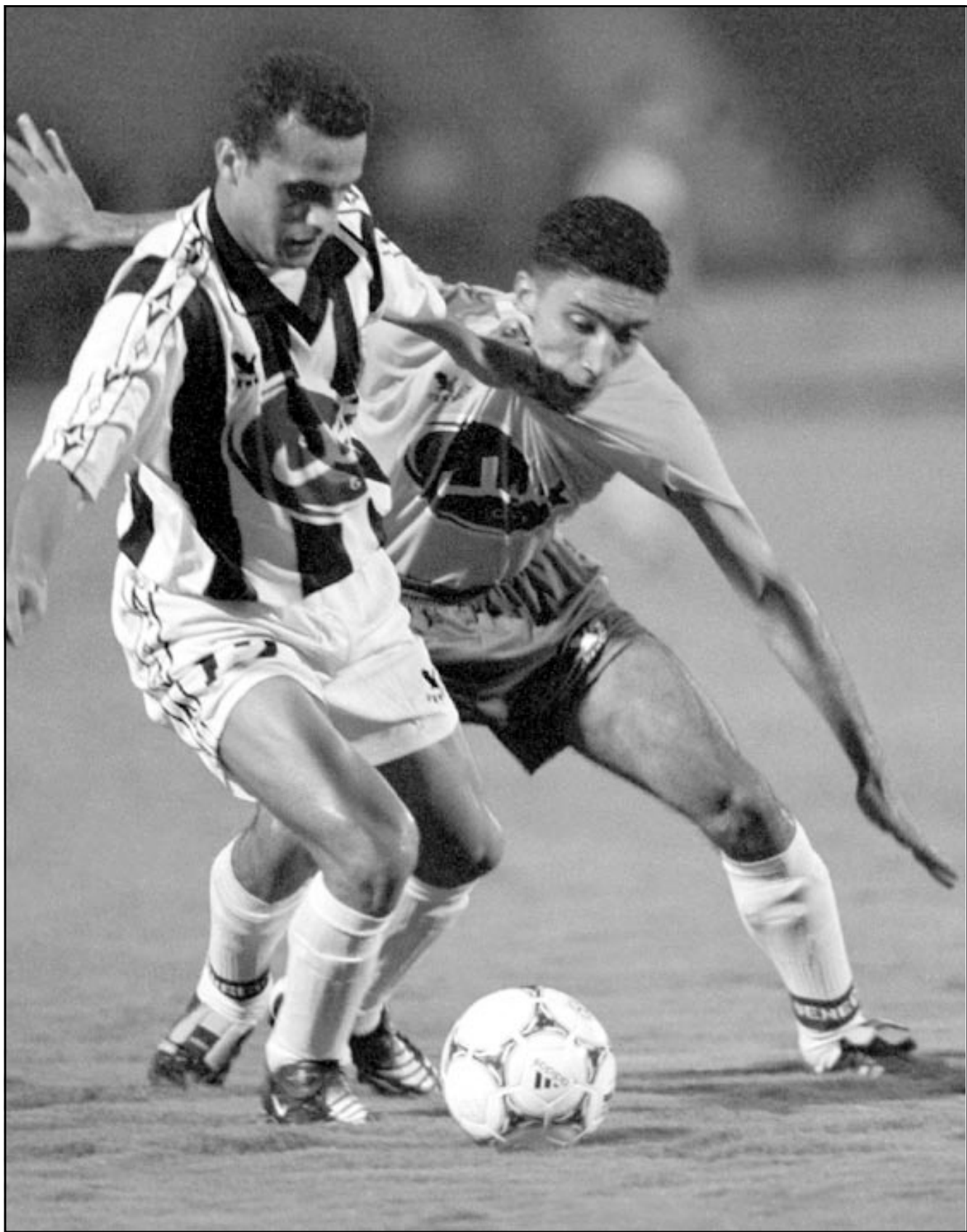
أما الضيف الثاني الذي قدم شهادته في سي الطاهر فهو الباحث فحزان صالح الذي تربطه معرفة بالطاهر، وقد أدى ان الطاهر قدم ثغماً غالياً لمواقفه النقدية، وأبعد إلى مواقع ثانوية عقاباً له على نقده، وفكره...

وحتى لا يتحول الطاهر إلى سلوك كبعض الفنانين، والكتاب، والشعراء، أسس مع بعض القربيين منه «جمعية الجاهلية»، وبهذا، وجدت ما يشغلني.

تقلقت كامبورا، «المنار» مع الطاهر وطار على «الرواية»، وكما في الجزائر العاصمة مشى الطاهر بهدوء، وتامل، وسدد كاميرته لتلقظ مشاهد بيرونية، ثم وقف على تلال الجنوب، وسفوح جباله، وصممت كانه صلاة نقل عينيه على «كفر شوبا» والمطلة» و«سجن» الخيام» التي تشعشر الأبدان لجرد رؤية «ذنايتيه»، وكل هذا يبعلا النفس والعقل بالفخر بانصتار المقاومة اللبانية المطفرة.

يا سي الطاهر: ألم تسمع ب.. ثريد الأطرش؟

rashads@go.com.jo



فريق الاسماعيلي (صورة من الارشيف)

من أقوى مبارتين بدور الـ 16 ضمن المجموعتين الأولى والثانية في مسابقة أبطال العرب

الزمالك يسحق الترجي التونسي والإسماعيلي يكتسح الاهلي واتجاه قوي لاقالة جهاز الفتى بقيادة اوليفيرا وثابت البطل

القاهرة - «القدس العربي»

من محمد القاعود:

شهدت مصر أقوى مبارتين في دور الـ 16 بدوري أبطال العرب، حيث سحق الزمالك ضيفه الترجي التونسي بثلاثة أهداف نظيفة في القاهرة بينما اكتسح الإسماعيلي فريق الاهلي بأربعة أهداف دون مقابل في مدينة الإسماعيلية. وفي تطور سريع للهيمنة الثقيلة أصبحت اقالة المدير الفني توني اوليفيرا ومساعده كارلوس واثابت البطل مدير الكرة قائمة لا محالة في ظل حالة الترددي الشديد لمستوى الفريق منذ تولي هذا الجهاز المسؤولية وسيتم الاستعانة مؤقتا بمدرب وطني في محاولة للحفاظ على سمعة الترجي التي اهتزت بشدة.

الزمالك عقدة الترجي!

ونبدأ بلقاء الزمالك مع الترجي بطل تونس والذي اعتبر بمثابة اللقمة الشكري بين الفريقين حيث اقصى بطل مصر والعرب الفريق التونسي من الدور قبل النهائي لبطولة رابطة الاقوي الاخرسية لعام الماضي بخلاف الفوز الكبير الذي حققه الزمالك على النجم الساحلي في عقر داره بثلاثة اهداف مقابل هدفين لذلك كانت مهمة الترجي مزدوجة وهي باختصار الدفاع عن سمعة الكرة التونسية امام الفرق الاوروبية، لذلك جاء اللقاء متوترا منذ الدقيقة الأولى من جانب لاعبي الترجي الذين لجأوا كعادتهم لاستفزاز لاعبي الزمالك لاجراهم عن شعورهم وهذا سببهم الوحيد لتحقيق نتيجة ايجابية! ولكن لاعبي الزمالك لم ينساقوا خلف الاستفزازات التونسية وبادروا بالهجوم منذ اللحظة الأولى بينما لجأ الترجي الى اللعب بطريقة دفاع المنطقه حيث تكفل لاعبه امام منطقة الجزاء مع محاولة استغلال الهجمات المرتدة، اذا سحقت الفرصة وجاءت هجمات الزمالك متنوعه فمرة عبر الجبهة اليسرى التي تبادل الانطلاق من خلالها طارق السعيد وطارق السيد ومن ناحية اليمين التي شغلها اللاعب الغد حازم امام والذي كان احسن لاعب في المباراة ولم يجد لاعبو الترجي وسيلة لايقافه سوى استخدام العنف! وتوالت هجمات الزمالك عن طريق عبد الحليم علي وطارق السيد وجمال حمزة وشكلت خطورة على مرمى الترجي.

وبعد مرور نصف ساعة تزول الرهبة من نفوس لاعبي الترجي ويدخلون في جو المباراة. وفي الدقيقة 36 يحتسب الحكم البحريني عبد الرحمن عبد الخالق ضربة حرة مباشرة للزمالك من مسافة 30 ياردة يتصدى لها واثل القباني لم نشاهد الا داخل شبك الترجي! وبعد الهدف الرائع تنقلت اعصاب لاعبي الترجي ويكثر الشجار بين اللاعبين ويعتدي احد لاعبي الترجي على طبيب نادي

الزمالك اثناء دخوله للملعب لعلاج احد اللاعبين وتوتر المباراة ويكتفي الحكم بانذار لاعب من كل فريق! ومع بداية الشوط الثاني يهاجم الترجي بشدة املا في تعويض الهدف ويتراجع لاعبو الزمالك للدفاع ويظهر حارس مرماه عبد الواحد السيد في الصورة وينفذ عدة تسديدات، ولكن سرعان ما يسيطر لاعبو الزمالك على الأمور مجددا، وينشط حازم امام ويروغ المدافع التونسي خارج منطقة الجزاء ويسدده كذيفة تردت من يد الحارس لنجد جمال حمزة التابع الذي اودعها في المرمى محرزا الهدف الثاني.

ولم يكف الزمالك بهدفين، بل يشد من حصاره للترجي وتتوالى القذائف الذي انقذ فريقه من هزيمة ثقيلة في استاد القاهرة.

وتأتي الدقيقة 23 حيث ينطلق حازم امام من منتصف الملعب ناحية اليمين ويتخطى اربعة لاعبين من الترجي بمهارته الفاتحة ويرسل كرة عرضية ينقض عليها عبد الحليم علي محرزا الهدف الثالث. ويستحوذ الجهاز الفني للزمالك بشير التابعي الذي حصل على انذار وينزل بدلا منه محمود محمود ثم يخرج تامر عبد الحميد ويحل محله حسام عبد المنعم، واخيرا يدفع بمحمد ابو العلا بدلا من مدحت عبد الهادي، ويستمر الزمالك على هجومه ولكن تتراجع خطورة ويلجأ لاعبه الى الاستعراض بعدما اقتربت المباراة من نهايتها. وعقب المباراة صرح فينغادا المدير الفني للزمالك بأن فريقه ادى مباراة

فيرغسون يعود بمانشستر يونايتد للولايات المتحدة عام 2004 و ساونغيت يغيب عن تشكيل منتخب انكلترا وشكوك حول بيكهام وروني

■ نيويورك - رويترز: قال اليكس فيرغسون المدير الفني لفريق مانشستر يونايتد الانكليزي لكرة القدم انه سيسافر للولايات المتحدة للقيام بجولة أخرى قبل بداية موسم 2004. وقال لصحافيين في نيويورك «هنا مسيرتنا في الدوري الممتاز الانكليزي افضل طريقة ممكنة وهذا يرجع بشكل كبير لاعداد اللاعبين الذي قلنا به في الولايات المتحدة خلال فصل الصيف.» «ارتك على الفور انه يجب ان نعد انفسنا للعودة العام المقبل. كل ما يهمني ان يكون لدي افضل لاعبين واتمتع بحق اتخاذ قرار بخصوص عودتنا لهذا ان هذا قد يكون نظيره الهولندي عندما نأخذنا كثيرا». وسافر فيرغسون الى نيويورك لكي يعلن رسميا ان مانشستر يونايتد سيشارك في ثلاث مباريات ودية في الولايات المتحدة في الفترة بين اواخر تموز (يوليو) وبداية اب (اغسطس) العام المقبل. ولم تتحدد بعد الفرق الاوروبية التي ستواجه مانشستر يونايتد ان الفرق سيلعب مباراته الأولى في شيكاغو والثانية في نيويورك والثالثة في مكان لم يتحدد بعد.

ويأمل المنظفون اقامة مباراة بين بايرن ميونخ الالمان ومانشستر يونايتد في شيكاغو في حين ما زالت المحادثات جارية لاتقاع ريال مدريد الاسباني في المشاركة في هذه المباريات التجريبية قبل بداية الموسم. وقال فيرغسون انه يأمل ان توجه الدعوة لمانشستر يونايتد للمشاركة في بطولة كأس العالم الالمانية في تموز (يوليو) عام 2005 والتي ستعقد في الولايات المتحدة. وكان مانشستر يونايتد قد لعب أربع مباريات قبل بداية الموسم الحالي في الولايات المتحدة في يوليو و اغسطس ويعتقد فيرغسون ان الاستراحة الذي شعر به اللاعبون في الولايات المتحدة ستعود على ان يبدأوا الموسم الحالي بقوة. وفي لندن تحوم الشكوك حول امكانية اشتراك كابتن المنتخب الانكليزي لكرة القدم ديفيد بيكهام ونجم الفريق وين روني في مباراة انكلترا الودية يوم

فوغنس: اسكتلندا ستكون ندا لهولندا في التصفيات الاوروبية

■ غلاسكو - رويترز: قال الالمانى بيرني فوغنس المدير الفني لمنتخب اسكتلندا لكرة القدم ان فريقه سيكون ندا قويا لنظيره الهولندي عندما يلتقيان يوم السبت المقبل في مباراة الذهاب في تصفيات التاهل لبطولة الامم الاوروبية 2004. ويدخل المنتخب الهولندي للقاء وهو مرشح بقوة للفوز على اسكتلندا لكن فوغنس يشعر بالتساؤل بشأن قدرة فريقه الذي يحتل المركز 58 عالميا على التفوق على هولندا في المباريات الفاصلة لتحديد الفريق الذي سيسعد التي نهائيات كأس الامم الاوروبية التي ستقام في البرتغال العام المقبل.

هينان تبرع على عرش تنس السيدات

■ نيويورك - رويترز: تربعت اللجيكية جوستين هينان على عرش تنس السيدات في القامة التي أعلنها اتحاد لاعبات التنس المحترفات. وتصدرت هينان القائمة برصيد 6628 نقطة. وجاءت مواطنتها كيم كليستزر في المركز الثاني برصيد 6553 نقطة تليها الأمريكية سيرينا وليامز في المركز الثالث برصيد 3916 نقطة ثم الفرنسية اميلي موريسمو في المركز الرابع برصيد 3194 نقطة تليها الأمريكية لينزي دافنبورت في المركز الخامس برصيد 2990 نقطة.

بطولة الماسترز للرجال روديك يهزم مويا وينتقد الحكم بشدة

■ هيوستن (الولايات المتحدة) - ا ف ب: فاز الامريكي اندي روديك المصنف اول على الاسباني كارلوس مويا السابع 2/6 6/3 3/6 ضمن المجموعة الحمراء من بطولة الماسترز للرجال القادمة حاليا في هيوستن وبالبلغة قيمة جوائزها 3,75 مليون دولار. واستهل روديك الذي يتنافس مع الاسباني خوان كارلوس فيريريو على احتلال المركز الاول في التصنيف العالمي للعام الحالي، مشواره في البطولة بفوز لم يخل من صعوبة في مباراة فشل فيها الامريكي في السيطرة على اعصابه وانتقد الحكم بشدة وتحديدا في المجموعة الثانية. وبدأ روديك المباراة بقوة ونجح في كسر ارسال منافسه ثلاث مرات في المجموعة الأولى ليحسمها بسهولة في مصلحته. وشهد الشوط الثاني من المجموعة الثانية خلافا بين روديك وحكم المباراة مايك موريسي. قلدى تسديد اللاعب

اتحاد الكرة الانكليزي يعرض استضافة منتخب العراق شهرا

■ نيقوسيا - ا ف ب: عرض الاتحاد الانكليزي لكرة القدم على نظيره العراقي استضافة المنتخب الاول في الوقت الذي يراه مناسبا. وقال رئيس الاتحاد العراقي المؤقت نجم السباقي حسين سعيد على موقع الاتحاد الاسوي على شبكة الانترنت: «متحنا للاتحاد الانكليزي الخياري في اختيار الفترة المناسبة لاقامة معسكر تدريبي في بريطانيا.» وسيقتل الاتحاد الانكليزي بنقبات المعسكر الذي سيحدث شهرا ويتضمن حوض المنتخب العراقي مباريات تجريبية مع اندية انكليزية. وأشار سعيد الى ان الفترة المناسبة لاقامة المعسكر ستكون في منتصف الشهر المقبل على افضل استعداد لخوض غمار نهائيات كأس امم اسيا المقررة في الصين من 17 تموز/يوليو إلى 7 اب/اغسطس المقبلين.

تشكيلة تونس لمباراتها الودية مع جنوب افريقيا

■ تونس - ا ف ب: استعدي مدرب منتخب تونس لكرة القدم الفرنسي روجيه لومير 24 لاعبا للدخول في معسكر اعدادي للمباراة الودية ضد جنوب افريقيا الذي سيقام في 19 الشهر الحالي في تونس في اطار استعدادات المنتخبين لنهائيات كأس امم افريقيا التي يستضيفها اول من 24 كانون الثاني/يناير الى 14 شباط/فبراير المقبلين. وعلاء الدين يحيى (الناقد والمدافع) - علاء الدين يحيى (الناقد والمدافع) - خالد بدره وجوزيه كلاتون (الترجي التونسي) - وانيس العياري (الملعب التونسي) وشكري الزعلائي ورضوان بوزيان ومحمد المشور وكريم السعيد (النادي الافريقي). لومير: سليم بن عاشور (باريس سان جرمان الفرنسي) المهدي الفطفي (راسينغ سانتاندر الاسباني) وقيس الغضبان (ديار باكيسبور التركي) ورياض البوعزيزي (غازينتب سبور التركي) وعادل الشاذلي (سوشو الفرنسي) وجوهري المناري (الترجي التونسي) ووجهي الصغير (الملعب التونسي). للهجوم: زياد الجزيري (غازينتب سبور التركي) ونيل اليساوي (النادي الافريقي) ونجاح براهيم (البنتراخت تريبير الالمانى) وعماد المهدي (الصفاسي) وعلى الزيتوني (الترجي) ومحمد لجبديدي (الاتحاد المستيري).

جوليوس بيرغر يواجه النجم الساحلي بدون خمسة من افضل لاعبيه

■ لاغوس - رويترز: قال متحدت باسم فريق جوليوس بيرغر النيجيري ان الفريق سيواجه النجم الساحلي التونسي في مباراة الذهاب بالدور النهائي لبطولة افريقيا لـ 19 للشهر. وقال جورج اودي المسؤول الاعلامي لفريق جوليوس بيرغر ان المهاجمين رشيد يميني وموفاو ابراهيم وابو حسين واميشي تونازي والمدافع وتشي شريف ان يشاركو في اللقاء الذي سيقام في نيجيريا. وقال اودي لرويتز «نعرف جميعا ان يميني ترك الفريق الاسبوع الماضي ويعاني حسين وتونازي من اصابة في الركبة وسيعيب شريف لالاقاف بينما غادر ابراهيم معسكر الفريق.» وترك يميني احسن لاعب في افريقيا سابقا جوليوس بيرغر الاسبوع الماضي وقال ان المدرب لا يمنحه وقتا كافيا للعب في المباريات. وقالت تقارير لوسائل اعلام نيجيرية ان ابراهيم هدف الفريق في البطولة برصيد اربعة اهداف سافر لقضاء فترة اختبار مع احد الاندية الالمانية. وتقام مباراة العودة بالدور النهائي لبطولة في سوسة بتونس يوم السادس من كانون الثاني (ديسمبر) المقبل.

بطولة قطر: غياب نجوم امريكا الجنوبية وافريقيا لمشاركتهم في تصفيات المونديال

■ الدوحة - ا ف ب: سيكون غياب نجوم امريكا الجنوبية وافريقيا عن انديتهم السمة الاساسية لمباريات الجولة السادسة من بطولة قطر لكرة القدم المقررة في الايام الثلاثة المقبلة حيث يدافع هؤلاء عن منتخبات بلاده في التصفيات القارية المؤهلة الى مونديال 2006 في المانيا وايربهم مهاجم السد الالكادوري كارلوس تينوريو هدف الدوري برصيد 9 اهداف. وستكون مباراة الريان صاحب المركز الثالث والعربي الصريح الذي يحتل المركز الثالث قبل الاخير الابرز لانها تجمع احد افضل المدافعين في العالم الاسباني فرناندو هيررو في مواجهة احد افضل المهاجمين الارجنتيني غابرييل باتيستوتا. ونجح باتيستوتا في تسجيل اربعة اهداف في خمس مباريات حتى الان منها ثلاثة من ركلات جزاء لكنه لم يتمكن من اخراجه من قائمة منحة التي يمر فيها. والمواجهة ايضا هي بين صاحب أقوى هجوم في الدوري (15 للريان) واضعف دفاع وهو العربي الذي تلقت شبابه 15 هدفا في 5 مباريات اي بمعدل ثلاثة اهداف في المباراة الواحدة. وحذر مدرب الريان لاعبيه من الاستخفاف بقدره العربي على النفوس من كبروته مطالبا اياهم ببذل الجهود لحصد النقاط الثلاث. وكان العربي اقال مدربه البرازيلي كاربال اثر النتائج السيئة التي تعرض لها مطلع الموسم الحالي وكان اقساما سقوطه التزيع امام السد صفر 7.

ويقال للسد في استعادة نغمة الانتصارات عندما يلتقي الشمال صاحب المركز قبل الاخير في مباراة سهلة نسبيا له. واستهل السد مشواره الموسم الحالي بقوة من خلال فوزه في مبارياته الخمس الاولى قبل ان يفزله الاتحاد بحظه التعادل منه في الجولة الماضية علما بان الفريقين هما الوحيدان اللذان لم يخسرا بعد هذا الموسم. ويخيب عن السد هدافه تينوريو لارتباطه مع منتخب بلاده حتى 19 الحالي اي انه سيخيب عن المباراة المقبلة ايضا بالاضافة الى لاعب الوسط الملتحق المغربي يوسف الاماراتي وحقق معها نتائج جيدة.

ارتفاع اسعار النفط بدعم صعود البنزين

■ نيويورك-رويترز: قفزت اسعار النفط العالمية الثلاثاء مدعومة بصعود اسعار زيت التدفئة والبنزين في الولايات المتحدة ومخاوف من مشكلات في مصافي التكرير قبل موسم الشتاء. لكن المكاسب قيديتها انباء عن ان السعودية اكبر مصدري الخام في العالم تعزز أحداث زيادة طفيفة في امداداتها الى شركات النفط العالمية الشهر المقبل واستمرار ارتفاع صادرات العراق. وفي بورصة نايمكس بنينيوورك اغلق سعر الخام الأمريكي الخفيف للنفط الاجلة مرتفعا 27 سنتا الى 31.15 دولار للبرميل فيما اغلق سعر خام القياس الاوروبي مزيج برنت في بورصة البترول الدولية ببلندن مرتفعا عشرة سنتات الى 29.09 دولار للبرميل. وصعدت اسعار البنزين في سوق نيويورك باكثر من اثنين في المئة فيما يرجع بين اسباب اخرى الى مخاوف من مشكلات في مصافي نفطية بينها اغلاق وحدة في مصفاة شركة اكسون موبيل كورب في بايانوا بولاية تكسا الاثني.

الامارات تدين شركة الاتحاد للطيران

■ ابوظبي-رويترز: تدين شركة الاتحاد للطيران ومقرها ابوظبي اول رحلة جوية لها امس الاربعاء مستهدفة الوصول الى مصاف شركات الطيران التي توفر اقصى درجات الرفاهية رغم تراجع صناعة الطيران العالمية.

وستبدأ الاتحاد للطيران المملوكة لحكومة ابوظبي بدولة الامارات العربية المتحدة عملها باسطول من طائرتي ايرباص ايه 2003-22 مستجرتين. وتؤدي الشركة امتلاكها ما يصل الى ثنائي طائرات ايرباص اخرى للسوق على 16 وجهة بحلول العام المقبل.

وقال مسؤولون ان رأس مال الشركة يبلغ 500 مليون درهم (136.2 مليون دولار) وستستثمر مليار درهم على مدى السنوات الخمس التالية. ومن اوجه الرفاهية التي ستوفرها شركة الطيران الجديدة مطبخ على الطائرة لاعداد الوجبات التي تقدم للمسافرين طازجة مصحوبة بخدمات مائدة فاخرة وكذلك زيادة عدد افراد اطاق الضيافة على الطائرات. والاتحاد هي رابع شركة طيران في الامارات بعد طيران الخليج التي تملك حكومة ابوظبي حصة فيها وطيران الامارات المملوكة لحكومة دبي والعربية للطيران التي بدأت العمل مؤخرا وهي شركة طيران اقتصادية.

توقع اتمام الربط الكهربائي بين السعودية واليمن

■ الرياض-رويترز: توقع مسؤولون يمنيون ان يتم اتمام مشروع الربط الكهربائي بين شبكة كهرباء المملكة العربية السعودية وشبكة اليمن في خلال فترة تتراوح ما بين اربع الى خمس سنوات.

ونقلت صحيفة (عكاظ) السعودية الصادرة امس الاربعاء عن المهندس عبد المعطي الجنيدي مدير عام المؤسسة اليمنية للكهرباء قوله ان الصندوق العربي للتنمية الاجتماعية والاقتصادية الذي سيمول دراسة الجدوى الخاصة بالمشروع وافق على وضع جدول زمني لتنفيذ هذه الدراسة. وأشار الجنيدي الى ان المؤسسة اليمنية للكهرباء ستوقع عقدا مع الشركة الفائزة عقب تحليل العروض الفنية والمالية الخاصة بمناقصة دراسة الجدوى للمشروع والبالغ تكلفتها 100 الف دينار كويتي (330 الف دولار).

اليمن يوافق على تمديد اتفاق نفطي مع هنت اويل

■ صنعاء-رويترز: قال مسؤول بوزارة النفط ان اليمن وافق امس الثلاثاء على تمديد اتفاق للمشاركة في الانتاج مع مجموعة هنت اويل الامريكية للطاقة في عام 2010. و اضاف المسؤول قائلا لرويترز ان مجلس الوزراء اليمني وافق على تمديد خمس سنوات للاتفاق الذي مدته 20 عاما مع هنت اويل لتشغيل قطاع 181 مارب الجوف.

وكان من المقرر ان ينتهي العقد في عام 2005. وقالت وكالة الانباء اليمنية (سبأ) ان التمديد ينص على ان اليمن سيمتلك جميع انتاج الغاز بالقطاع وهو احد القطاعين الرئيسيين المنتجين للنفط في اليمن. ولم تذكر الوكالة تفاصيل. وقال المسؤول ان هنت اويل تنتج حاليا 108 الاف برميل من النفط يوميا في اليمن. وقد اجمالي انتاج البلاد من الخام بحوالي 440 الف برميل يوميا. واليمن منتج صغير مستقل للنفط ويقدم القطاع النفطي في 65 المئة من الإيرادات في ميزانية البلاد.

العراق يواجه مهمة صعبة لتوزيع المخصصات بعد انتهاء برنامج النفط مقابل الغذاء

بغداد - من نيد باركر:

برنامج توزيع الاغذية ايان عهد صدام حسين العام الماضي حيث كان طه ياسين رمضان يدير عملية منح العقود.

واوضح العلاوي ان النظام السابق كان يعتمد عليها معظم سكان العراق البالغ عددهم 25 مليون عندما يتم الانتهاء تدريجيا من برنامج النفط مقابل الغذاء في 21 تشرين ثان (نوفمبر). وسيواجه وزير التجارة العراقي علي العلاوي معضلة رفع جودة الاغذية التي تدهورت بسبب استغلال القريين من الرئيس المخلوع صدام حسين لعقود شراء الاغذية ومحاولة الربح من برنامج النفط مقابل الغذاء الذي اكمل عامه السابع.

وفي تصريح لوكالة فرانس برس قال العلاوي ان «نوعية الاغذية تدهورت العام الماضي».

وتقوم الوزارة حاليا بدراسة العقود والتخلص من تلك التي يبدو انها لم تكن سوى واجهة لحلفاء النظام السابق الذين اشترتوا الاغذية بأسعار رخيصة وجنوا منها الارباح، طبقا للعلاوي.

وفي عراق ما بعد الحرب حيث يعبر الكثيرون عن استيائهم من بطء سير عملية اعادة البناء، تتردد شكوى مزمنة من سوء نوعية الاغذية التي يحتاجها العراقيون بشدة.

ويقول العلاوي انه في الوقت الحاضر فان العراق يفكر في مقاضاة الشركات التي امدت برنامج النفط مقابل الغذاء بأغذية ذات نوعية سيئة ووجهت الارياح الى اعضاء في حكومة صدام.

وزيوت الطبخ والصابون والقمح من بين الاغذية التي كانت سيئة بشكل خاص في ظل

انهاء البرنامج خلال ثلاث الى خمس سنوات. الا انه أكد انه «بالتأكيد لن يحدث ذلك اذالم يتحسن الاقتصاد والمداخل».

وقدر العلاوي عدد العاملين في برنامج الحصص الغذائية 8 الى 10 الاف موظف من بين موظفي الوزارة البالغ عددهم 35 الف موظف.

الاتفاقية من ذلك تدريجيا بنهاية كانون اول (ديسمبر) المقبل. وردا على سؤال حول ما اذا كانت الامم المتحدة مستعدة لتسليم البرنامج الى العراق قال المتحدث باسم البرنامج الانساني الدولي ايان ستيل لوكالة فرانس برس ان المنظمة الدولية تعد لذلك منذ اصدار مجلس الامن الدولي قرار رقم 1483 في ايار (مايو) الماضي.

واكد ستيل انه «ستتم عملية التسليم لان الكل يدرك اهمية ذلك». ودافع ستيل عن المنظمة الدولية ضد التهم التي قالت انها لم تبذل جهودا كافية لمنع تخزين الاغذية السيئة النوعية اثناء حكم صدام العام الماضي. وقال ان مجلس الامن منح صدام حق اختيار الموردين.

وكان برنامج النفط مقابل الغذاء قد بدأ في كانون اول (ديسمبر) 1996 بهدف استخدام عائدات النفط العراقية لشراء السلع الضرورية للشعب العراقي.

ورغم ان الامم المتحدة ادارت عملية الشراء الا ان وزارة التجارة العراقية اشرفت على عملية توزيع الاغذية داخل معظم اجزاء العراق باستثناء الجيب الكردي في الشمال الذي كان تحت ادارة المنظمة الدولية.

وقال العلاوي ان هذه الطريقة «تنتعش النظام الي نظام المساعدات المالية مما يمنح العراقيين حرية اختيار الاغذية التي يريدون شراءها.

وقال العلاوي ان هذه الطريقة «تنتعش النظام الي نظام المساعدات المالية مما يمنح العراقيين حرية اختيار الاغذية التي يريدون شراءها.

وقال العلاوي ان هذه الطريقة «تنتعش النظام الي نظام المساعدات المالية مما يمنح العراقيين حرية اختيار الاغذية التي يريدون شراءها.

وقال العلاوي ان هذه الطريقة «تنتعش النظام الي نظام المساعدات المالية مما يمنح العراقيين حرية اختيار الاغذية التي يريدون شراءها.

وقال العلاوي ان هذه الطريقة «تنتعش النظام الي نظام المساعدات المالية مما يمنح العراقيين حرية اختيار الاغذية التي يريدون شراءها.

وقال العلاوي ان هذه الطريقة «تنتعش النظام الي نظام المساعدات المالية مما يمنح العراقيين حرية اختيار الاغذية التي يريدون شراءها.

وقال العلاوي ان هذه الطريقة «تنتعش النظام الي نظام المساعدات المالية مما يمنح العراقيين حرية اختيار الاغذية التي يريدون شراءها.

وقال العلاوي ان هذه الطريقة «تنتعش النظام الي نظام المساعدات المالية مما يمنح العراقيين حرية اختيار الاغذية التي يريدون شراءها.

وقال العلاوي ان هذه الطريقة «تنتعش النظام الي نظام المساعدات المالية مما يمنح العراقيين حرية اختيار الاغذية التي يريدون شراءها.

وقال العلاوي ان هذه الطريقة «تنتعش النظام الي نظام المساعدات المالية مما يمنح العراقيين حرية اختيار الاغذية التي يريدون شراءها.

وقال العلاوي ان هذه الطريقة «تنتعش النظام الي نظام المساعدات المالية مما يمنح العراقيين حرية اختيار الاغذية التي يريدون شراءها.

وقال العلاوي ان هذه الطريقة «تنتعش النظام الي نظام المساعدات المالية مما يمنح العراقيين حرية اختيار الاغذية التي يريدون شراءها.

وقال العلاوي ان هذه الطريقة «تنتعش النظام الي نظام المساعدات المالية مما يمنح العراقيين حرية اختيار الاغذية التي يريدون شراءها.

وقال العلاوي ان هذه الطريقة «تنتعش النظام الي نظام المساعدات المالية مما يمنح العراقيين حرية اختيار الاغذية التي يريدون شراءها.

وقال العلاوي ان هذه الطريقة «تنتعش النظام الي نظام المساعدات المالية مما يمنح العراقيين حرية اختيار الاغذية التي يريدون شراءها.

وقال العلاوي ان هذه الطريقة «تنتعش النظام الي نظام المساعدات المالية مما يمنح العراقيين حرية اختيار الاغذية التي يريدون شراءها.

وقال العلاوي ان هذه الطريقة «تنتعش النظام الي نظام المساعدات المالية مما يمنح العراقيين حرية اختيار الاغذية التي يريدون شراءها.

وقال العلاوي ان هذه الطريقة «تنتعش النظام الي نظام المساعدات المالية مما يمنح العراقيين حرية اختيار الاغذية التي يريدون شراءها.

وقال العلاوي ان هذه الطريقة «تنتعش النظام الي نظام المساعدات المالية مما يمنح العراقيين حرية اختيار الاغذية التي يريدون شراءها.

وقال العلاوي ان هذه الطريقة «تنتعش النظام الي نظام المساعدات المالية مما يمنح العراقيين حرية اختيار الاغذية التي يريدون شراءها.

وقال العلاوي ان هذه الطريقة «تنتعش النظام الي نظام المساعدات المالية مما يمنح العراقيين حرية اختيار الاغذية التي يريدون شراءها.

وقال العلاوي ان هذه الطريقة «تنتعش النظام الي نظام المساعدات المالية مما يمنح العراقيين حرية اختيار الاغذية التي يريدون شراءها.

وقال العلاوي ان هذه الطريقة «تنتعش النظام الي نظام المساعدات المالية مما يمنح العراقيين حرية اختيار الاغذية التي يريدون شراءها.

وقال العلاوي ان هذه الطريقة «تنتعش النظام الي نظام المساعدات المالية مما يمنح العراقيين حرية اختيار الاغذية التي يريدون شراءها.

وقال العلاوي ان هذه الطريقة «تنتعش النظام الي نظام المساعدات المالية مما يمنح العراقيين حرية اختيار الاغذية التي يريدون شراءها.

وقال العلاوي ان هذه الطريقة «تنتعش النظام الي نظام المساعدات المالية مما يمنح العراقيين حرية اختيار الاغذية التي يريدون شراءها.

وقال العلاوي ان هذه الطريقة «تنتعش النظام الي نظام المساعدات المالية مما يمنح العراقيين حرية اختيار الاغذية التي يريدون شراءها.

وقال العلاوي ان هذه الطريقة «تنتعش النظام الي نظام المساعدات المالية مما يمنح العراقيين حرية اختيار الاغذية التي يريدون شراءها.

وقال العلاوي ان هذه الطريقة «تنتعش النظام الي نظام المساعدات المالية مما يمنح العراقيين حرية اختيار الاغذية التي يريدون شراءها.

وقال العلاوي ان هذه الطريقة «تنتعش النظام الي نظام المساعدات المالية مما يمنح العراقيين حرية اختيار الاغذية التي يريدون شراءها.

وقال العلاوي ان هذه الطريقة «تنتعش النظام الي نظام المساعدات المالية مما يمنح العراقيين حرية اختيار الاغذية التي يريدون شراءها.

وقال العلاوي ان هذه الطريقة «تنتعش النظام الي نظام المساعدات المالية مما يمنح العراقيين حرية اختيار الاغذية التي يريدون شراءها.

وقال العلاوي ان هذه الطريقة «تنتعش النظام الي نظام المساعدات المالية مما يمنح العراقيين حرية اختيار الاغذية التي يريدون شراءها.

وقال العلاوي ان هذه الطريقة «تنتعش النظام الي نظام المساعدات المالية مما يمنح العراقيين حرية اختيار الاغذية التي يريدون شراءها.

وقال العلاوي ان هذه الطريقة «تنتعش النظام الي نظام المساعدات المالية مما يمنح العراقيين حرية اختيار الاغذية التي يريدون شراءها.

وقال العلاوي ان هذه الطريقة «تنتعش النظام الي نظام المساعدات المالية مما يمنح العراقيين حرية اختيار الاغذية التي يريدون شراءها.

وقال العلاوي ان هذه الطريقة «تنتعش النظام الي نظام المساعدات المالية مما يمنح العراقيين حرية اختيار الاغذية التي يريدون شراءها.

وقال العلاوي ان هذه الطريقة «تنتعش النظام الي نظام المساعدات المالية مما يمنح العراقيين حرية اختيار الاغذية التي يريدون شراءها.

وقال العلاوي ان هذه الطريقة «تنتعش النظام الي نظام المساعدات المالية مما يمنح العراقيين حرية اختيار الاغذية التي يريدون شراءها.

وقال العلاوي ان هذه الطريقة «تنتعش النظام الي نظام المساعدات المالية مما يمنح العراقيين حرية اختيار الاغذية التي يريدون شراءها.

وقال العلاوي ان هذه الطريقة «تنتعش النظام الي نظام المساعدات المالية مما يمنح العراقيين حرية اختيار الاغذية التي يريدون شراءها.

وقال العلاوي ان هذه الطريقة «تنتعش النظام الي نظام المساعدات المالية مما يمنح العراقيين حرية اختيار الاغذية التي يريدون شراءها.

وقال العلاوي ان هذه الطريقة «تنتعش النظام الي نظام المساعدات المالية مما يمنح العراقيين حرية اختيار الاغذية التي يريدون شراءها.

وقال العلاوي ان هذه الطريقة «تنتعش النظام الي نظام المساعدات المالية مما يمنح العراقيين حرية اختيار الاغذية التي يريدون شراءها.

وقال العلاوي ان هذه الطريقة «تنتعش النظام الي نظام المساعدات المالية مما يمنح العراقيين حرية اختيار الاغذية التي يريدون شراءها.

وقال العلاوي ان هذه الطريقة «تنتعش النظام الي نظام المساعدات المالية مما يمنح العراقيين حرية اختيار الاغذية التي يريدون شراءها.

وقال العلاوي ان هذه الطريقة «تنتعش النظام الي نظام المساعدات المالية مما يمنح العراقيين حرية اختيار الاغذية التي يريدون شراءها.

وقال العلاوي ان هذه الطريقة «تنتعش النظام الي نظام المساعدات المالية مما يمنح العراقيين حرية اختيار الاغذية التي يريدون شراءها.

وقال العلاوي ان هذه الطريقة «تنتعش النظام الي نظام المساعدات المالية مما يمنح العراقيين حرية اختيار الاغذية التي يريدون شراءها.

وقال العلاوي ان هذه الطريقة «تنتعش النظام الي نظام المساعدات المالية مما يمنح العراقيين حرية اختيار الاغذية التي يريدون شراءها.

وقال العلاوي ان هذه الطريقة «تنتعش النظام الي نظام المساعدات المالية مما يمنح العراقيين حرية اختيار الاغذية التي يريدون شراءها.



الاعلان عن اعادة تشغيل خط سكة الحديد بين حلب والموصل قريبا

■ دمشق - اف ب: اعلنت وكالة الانباء السورية (سانا) مساء امس الاربعاء ان خط سكة الحديد الذي يربط بين حلب في سورية والموصل في العراق سيبدأ تشغيله في الحادي والعشرين من تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

واوضحت الوكالة ان القرار اتخذ من قبل شركتي السكة الحديد في كل من سورية والعراق. وتابعت الوكالة ان رحلة اسبوعية ستنتقل مساء الخميس

صادرات النفط الجزائرية

لا تظهر علامات على تخفيضات

■ لندن- الجزائر- رويترز: قال تجار نفط امس الاربعاء ان صادرات النفط الجزائرية ستعثر من مستويات قياسية في تشرين الثاني (نوفمبر) بفعل زيادة في المبيعات الى اسيا والامريكتين.

وقال متعاملون اقليميون يتابعون جداول المبيعات والشحن ان الجزائر تخطط لبيع اكثر من 700 الف برميل يوميا في نوفمبر وهو ما يقرب من الحجم القياسي الذي سجلته في ايار (مايو) عندما خفضت اعمال صيانة مهمة في مصافي التكرير الطلب المحلي. وقدرت مبيعات الجزائر النفطية في تشرين الاول (اكتوبر) بحوالي 650 الف برميل يوميا. ويمتدق اتفاق الحصص الجديد لاروك الذي خفض انتاج المنظمة بنسبة 3.5 في المئة من الاول من نوفمبر فان حصة الجزائر تبلغ 782 الف برميل يوميا.

وطوال العام كانت الجزائر اكبر متجاوزي الحصص الانتاجية في اوبك اذ زاد انتاجها احيانا باكثر من 50 في المئة عن سقفها الرسمي.

ومكنت مشروعات مشتركة للتطوير مع منتجين اجانب مثل سيسبا وانداداركو وايي الجزائر من مضاعفة طاقتها الانتاجية الى المثلين تقريبا الاكثر من 1.3 مليون برميل يوميا في العامين الماضيين.

تراجع واردات الجزائر من الحبوب

■ الجزائر- رويترز: قال المركز الوطني لمعالجة البساتانات والاحصاءات في تقرير ان واردات الحبوب والقمح والذرة والبقوليات والحبوب الخفيفة 13 بالمائة لتصل الى 799.8 مليون دولار

في اول سبعة اشهر من عام 2003 مقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي. ولم تتوفر اي تفاصيل اخرى.

وقال خبير اقتصادي مستقل «بعد الحصاد الجيد في موسم 2002-2003 توقع ان تواصل الجزائر خفض فاتورة الواردات في موسم 2003-2004 سيكون تحسن انتاجية».

ونذرت السلطات مؤخرا ان حجم محصول الجزائر في موسم 2002-2003 بلغ 4.26 مليون طن مقارنة مع 2003 بحوالي مليوني طن في الموسم السابق.

وحصنت الجزائر حوالي 1.8 مليون طن من القمح الصلب و1.2 مليون طن من القمح اللين في الموسم الماضي. وبلغ انتاج الشعير والشوفان 1.2 مليون طن ومليون طن على التوالي. وبلغ متوسط غلة الهكتار 1.5 طن وزاد الى طين الهكتار في بعض مناطق الجزائر. وقال محمد الصباح المسؤول بوزارة الزراعة لرويترز مؤخرا «نظرا لثنا متواصل استخدام نفس المساحة الزروعة حبوبا وهي ثلاثة ملايين هكتار فان التحدي لوسم 2003-2004 سيكون تحسن الانتاجية».

ويقدر حجم الاستهلاك السنوي في الجزائر بستة ملايين طن. والجزائر من كبار مشتري الحبوب ولكنها تقل تدريجيا اعتمادها على الواردات مع نمو الانتاج المحلي.

الخطوط القطرية تسيّر رحلات الى طرابلس الغرب

■ دبي- رويترز: أعلنت الخطوط الجوية القطرية بدء تسيير رحلات مباشرة بدون توقف بين الدوحة والعاصمة الليبية طرابلس على متن طائرة الشركة من طراز ايرباص ايه/300-600.

وقال محمد صالح فخري المدير العام التجاري للشركة ان الخط الجديد سيوفر «رحلات مناسبة وملأمة بين العاصمة الليبية ومختلف دول الخليج في ضوء النمو المتزايد الذي يشهده القطاع السياحي الليبي والعلاقات التجارية المتنامية بين ليبيا والدول العربية».

وأشار الى انه من المقرر ان تستكمل الرحلات الثلاث اسبوعيا الى العاصمة الليبية طرابلس طريقها بعد ذلك الى مدينة الدار البيضاء العاصمة التجارية للمغرب «ما يوفر رحلات جوية مناسبة بين العاصمة القطرية الدوحة وكبريات مدن شمال افريقيا».

يذكر ان الخطوط الجوية القطرية نجحت في ترسيخ اقدامها على الساحة العالمية وبناء سمعة دولية قوية تركزت على تقديم افضل وارقي مستويات الخدمة والنمو منذ اعادة انطلاقتها في العام 1997.

وكجزء من هذا التوسع تعززت الخطوط الجوية القطرية توسيع شبكة محطاتها لتصل الى 50 محطة بنهاية عام 2003 والى 60 بنهاية عام 2005.

وكانت الناقله اضافت مؤخرا الى شبكتها كل من مانشتور وروما وموسكو. ولتحقيق هذه الرؤية تعمل الناقله على زيادة اسطول طائراتها حيث كانت الخطوط الجوية القطرية اعلنت مؤخرا خلال مشاركتها بمعرض باريس للطيران عن توقيع عقد بقيمة 5.1 مليار دولار امريكي مع شركة ايرباص لشراء 32 طائرة في صفقة من المقرر ان ترتفع بأسطول الشركة من الطائرات من 25 الى 52 طائرة عام 2008. كما ان الخطوط

توسيع اقدامها على الساحة العالمية وبناء سمعة دولية قوية تركزت على تقديم افضل وارقي مستويات الخدمة والنمو منذ اعادة انطلاقتها في العام 1997.

وكجزء من هذا التوسع تعززت الخطوط الجوية القطرية توسيع شبكة محطاتها لتصل الى 50 محطة بنهاية عام 2003 والى 60 بنهاية عام 2005.

وكانت الناقله اضافت مؤخرا الى شبكتها كل من مانشتور وروما وموسكو. ولتحقيق هذه الرؤية تعمل الناقله على زيادة اسطول طائراتها حيث كانت الخطوط الجوية القطرية اعلنت مؤخرا خلال مشاركتها بمعرض باريس للطيران عن توقيع عقد بقيمة 5.1 مليار دولار امريكي مع شركة ايرباص لشراء 32 طائرة في صفقة من المقرر ان ترتفع بأسطول الشركة من الطائرات من 25 الى 52 طائرة عام 2008. كما ان الخطوط

توسيع اقدامها على الساحة العالمية وبناء سمعة دولية قوية تركزت على تقديم افضل وارقي مستويات الخدمة والنمو منذ اعادة انطلاقتها في العام 1997.

وكجزء من هذا التوسع تعززت الخطوط الجوية القطرية توسيع شبكة محطاتها لتصل الى 50 محطة بنهاية عام 2003 والى 60 بنهاية عام 2005.

وكانت الناقله اضافت مؤخرا الى شبكتها كل من مانشتور وروما وموسكو. ولتحقيق هذه الرؤية تعمل الناقله على زيادة اسطول طائراتها حيث كانت الخطوط الجوية القطرية اعلنت مؤخرا خلال مشاركتها بمعرض باريس للطيران عن توقيع عقد بقيمة 5.1 مليار دولار امريكي مع شركة ايرباص لشراء 32 طائرة في صفقة من المقرر ان ترتفع بأسطول الشركة من الطائرات من 25 الى 52 طائرة عام 2008. كما ان الخطوط

توسيع اقدامها على الساحة العالمية وبناء سمعة دولية قوية تركزت على تقديم افضل وارقي مستويات الخدمة والنمو منذ اعادة انطلاقتها في العام 1997.

وكجزء من هذا التوسع تعززت الخطوط الجوية القطرية توسيع شبكة محطاتها لتصل الى 50 محطة بنهاية عام 2003 والى 60 بنهاية عام 2005.

وكانت الناقله اضافت مؤخرا الى شبكتها كل من مانشتور وروما وموسكو. ولتحقيق هذه الرؤية تعمل الناقله على زيادة اسطول طائراتها حيث كانت الخطوط الجوية القطرية اعلنت مؤخرا خلال مشاركتها بمعرض باريس للطيران عن توقيع عقد بقيمة 5.1 مليار دولار امريكي مع شركة ايرباص لشراء 32 طائرة في صفقة من المقرر ان ترتفع بأسطول الشركة من الطائرات من 25 الى 52 طائرة عام 2008. كما ان الخطوط

توسيع اقدامها على الساحة العالمية وبناء سمعة دولية قوية تركزت على تقديم افضل وارقي مستويات الخدمة والنمو منذ اعادة انطلاقتها في العام 1997.

وكجزء من هذا التوسع تعززت الخطوط الجوية القطرية توسيع شبكة محطاتها لتصل الى 50 محطة بنهاية عام 2003 والى 60 بنهاية عام 2005.

وكانت الناقله اضافت مؤخرا الى شبكتها كل من مانشتور وروما وموسكو. ولتحقيق هذه الرؤية تعمل الناقله على زيادة اسطول طائراتها حيث كانت الخطوط الجوية القطرية اعلنت مؤخرا خلال مشاركتها بمعرض باريس للطيران عن توقيع عقد بقيمة 5.1 مليار دولار امريكي مع شركة ايرباص لشراء 32 طائرة في صفقة من المقرر ان ترتفع بأسطول الشركة من الطائرات من 25 الى 52 طائرة عام 2008. كما ان الخطوط

توسيع اقدامها على الساحة العالمية وبناء سمعة دولية قوية تركزت على تقديم افضل وارقي مستويات الخدمة والنمو منذ اعادة انطلاقتها في العام 1997.

وكجزء من هذا التوسع تعززت الخطوط الجوية القطرية توسيع شبكة محطاتها لتصل الى 50 محطة بنهاية عام 2003 والى 60 بنهاية عام 2005.

وكانت الناقله اضافت مؤخرا الى شبكتها كل من مانشتور وروما وموسكو. ولتحقيق هذه الرؤية تعمل الناقله على زيادة اسطول طائراتها حيث كانت الخطوط الجوية القطرية اعلنت مؤخرا خلال مشاركتها بمعرض باريس للطيران عن توقيع عقد بقيمة 5.1 مليار دولار امريكي مع شركة ايرباص لشراء 32 طائرة في صفقة من المقرر ان ترتفع بأسطول الشركة من الطائرات من 25 الى 52 طائرة عام 2008. كما ان الخطوط

توسيع اقدامها على الساحة العالمية وبناء سمعة دولية قوية تركزت على تقديم افضل وارقي مستويات الخدمة والنمو منذ اعادة انطلاقتها في العام 1997.

وكجزء من هذا التوسع تعززت الخطوط الجوية القطرية توسيع شبكة محطاتها لتصل الى 50 محطة بنهاية عام 2003 والى 60 بنهاية عام 2005.

وكانت الناقله اضافت مؤخرا الى شبكتها كل من مانشتور وروما وموسكو. ولتحقيق هذه الرؤية تعمل الناقله على زيادة اسطول طائراتها حيث كانت الخطوط الجوية القطرية اعلنت مؤخرا خلال مشاركتها بمعرض باريس للطيران عن توقيع عقد بقيمة 5.1 مليار دولار امريكي مع شركة ايرباص لشراء 32 طائرة في صفقة من المقرر ان ترتفع بأسطول الشركة من الطائرات من 25 الى 52 طائرة عام 2008. كما ان الخطوط

توسيع اقدامها على الساحة العالمية وبناء سمعة دولية قوية تركزت على تقديم افضل وارقي مستويات الخدمة والنمو منذ اعادة انطلاقتها في العام 1997.

توسيع اقدامها على الساحة العالمية وبناء سمعة دولية قوية تركزت على تقديم افضل وارقي مستويات الخدمة والنمو منذ اعادة انطلاقتها في العام 1997.

وكجزء من هذا التوسع تعززت الخطوط الجوية القطرية توسيع شبكة محطاتها لتصل الى 50 محطة بنهاية عام 2003 والى 60 بنهاية عام 2005.

وكانت الناقله اضافت مؤخرا الى شبكتها كل من مانشتور وروما وموسكو. ولتحقيق هذه الرؤية تعمل الناقله على زيادة اسطول طائراتها حيث كانت الخطوط الجوية القطرية اعلنت مؤخرا خلال مشاركتها بمعرض باريس للطيران عن توقيع عقد بقيمة 5.1 مليار دولار امريكي مع شركة ايرباص لشراء 32 طائرة في صفقة من المقرر ان ترتفع بأسطول الشركة من الطائرات من 25 الى 52 طائرة عام 2008. كما ان الخطوط

توسيع اقدامها على الساحة العالمية وبناء سمعة دولية قوية تركزت على تقديم افضل وارقي مستويات الخدمة والنمو منذ اعادة انطلاقتها في العام 1997.

وكجزء من هذا التوسع تعززت الخطوط الجوية القطرية توسيع شبكة محطاتها لتصل الى 50 محطة بنهاية عام 2003 والى 60 بنهاية عام 2005.

وكانت الناقله اضافت مؤخرا الى شبكتها كل من مانشتور وروما وموسكو. ولتحقيق هذه الرؤية تعمل الناقله على زيادة اسطول طائراتها حيث كانت الخطوط الجوية القطرية اعلنت مؤخرا خلال مشاركتها بمعرض باريس للطيران عن توقيع عقد بقيمة 5.1 مليار دولار امريكي مع شركة ايرباص لشراء 32 طائرة في صفقة من المقرر ان ترتفع بأسطول الشركة من الطائرات من 25 الى 52 طائرة عام 2008. كما ان الخطوط

توسيع اقدامها على الساحة العالمية وبناء سمعة دولية قوية تركزت على تقديم افضل وارقي مستويات الخدمة والنمو منذ اعادة انطلاقتها في العام 1997.

وكجزء من هذا التوسع تعززت الخطوط الجوية القطرية توسيع شبكة محطاتها لتصل الى 50 محطة بنهاية عام 2003 والى 60 بنهاية عام 2005.

وكانت الناقله اضافت مؤخرا الى شبكتها كل من مانشتور وروما وموسكو. ولتحقيق هذه الرؤية تعمل الناقله على زيادة اسطول طائراتها حيث كانت الخطوط الجوية القطرية اعلنت مؤخرا خلال مشاركتها بمعرض باريس للطيران عن توقيع عقد بقيمة 5.1 مليار دولار امريكي مع شركة ايرباص لشراء 32 طائرة في صفقة من المقرر ان ترتفع بأسطول الشركة من الطائرات من 25 الى 52 طائرة عام 2008. كما ان الخطوط

توسيع اقدامها على الساحة العالمية وبناء سمعة دولية قوية تركزت على تقديم افضل وارقي مستويات الخدمة والنمو منذ اعادة انطلاقتها في العام 1997.

وكجزء من هذا التوسع تعززت الخطوط الجوية القطرية توسيع شبكة محطاتها لتصل الى 50 محطة بنهاية عام 2003 والى 60 بنهاية عام 2005.

وكانت الناقله اضافت مؤخرا الى شبكتها كل من مانشتور وروما وموسكو. ولتحقيق هذه الرؤية تعمل الناقله على زيادة اسطول طائراتها حيث كانت الخطوط الجوية القطرية اعلنت مؤخرا خلال مشاركتها بمعرض باريس للطيران عن توقيع عقد بقيمة 5.1 مليار دولار امريكي مع شركة ايرباص لشراء 32 طائرة في صفقة من المقرر ان ترتفع بأسطول الشركة من الطائرات من 25 الى 52 طائرة عام 2008. كما ان الخطوط

توسيع اقدامها على الساحة العالمية وبناء سمعة دولية قوية تركزت على تقديم افضل وارقي مستويات الخدمة والنمو منذ اعادة انطلاقتها في العام 1997.

وكجزء من هذا التوسع تعززت الخطوط الجوية القطرية توسيع شبكة محطاتها لتصل الى 50 محطة بنهاية عام 2003 والى 60 بنهاية عام 2005.

وكانت الناقله اضافت مؤخرا الى شبكتها كل من مانشتور وروما وموسكو. ولتحقيق هذه الرؤية تعمل الناقله على زيادة اسطول طائراتها حيث كانت الخطوط الجوية القطرية اعلنت مؤخرا خلال مشاركتها بمعرض باريس للطيران عن توقيع عقد بقيمة 5.1 مليار دولار امريكي مع شركة ايرباص لشراء 32 طائرة في صفقة من المقرر ان ترتفع بأسطول الشركة من الطائرات من 25 الى 52 طائرة عام 2008. كما ان الخطوط

توسيع اقدامها على الساحة العالمية وبناء سمعة دولية قوية تركزت على تقديم افضل وارقي مستويات الخدمة والنمو منذ اعادة انطلاقتها في العام 1997.

وكجزء من هذا التوسع تعززت الخطوط الجوية القطرية توسيع شبكة محطاتها لتصل الى 50 محطة بنهاية عام 2003 والى 60 بنهاية عام 2005.

وكانت الناقله اضافت مؤخرا الى شبكتها كل من مانشتور وروما وموسكو. ولتحقيق هذه الرؤية تعمل الناقله على زيادة اسطول طائراتها حيث كانت الخطوط الجوية القطرية اعلنت مؤخرا خلال مشاركتها بمعرض باريس للطيران عن توقيع عقد بقيمة 5.1 مليار دولار امريكي مع شركة ايرباص لشراء 32 طائرة في صفقة من المقرر ان ترتفع بأسطول الشركة من الطائرات من 25 الى 52 طائرة عام 2008. كما ان الخطوط

توسيع اقدامها على الساحة العالمية وبناء سمعة دولية قوية تركزت على تقديم افضل وارقي مستويات الخدمة والنمو منذ اعادة انطلاقتها في العام 1997.

مع كل محطة جديدة من محطاتنا ...

نجعل العالم أصغر

Yemenia اليمنية

www.yemenia.com



تقرير: السعودية ترفع الصادرات النفطية من الخليج 500 الف ب/ي

■ لندن - الرياض - رويترز: بلغت شركة بتروكولوجيستكس الاستشارية لرصد حركة ناقلات النفط عملاءها ان السعودية رفعت صادراتها النفطية من مرفئها على الخليج 500 الف برميل يوميا في تشرين الاول (اكتوبر).

وجاءت الزيادة في الوقت الذي ارتفعت فيه اسعار النفط بشدة بعد اتفاق اوبك في الیول (سبتمبر) على خفض الانتاج اعتبارا من اول تشرين الثاني (نوفمبر).

وقالت شركة بتروكولوجيستكس الاستشارية لرصد حركة ناقلات النفط انها تنتظر ارقام الصادرات النهائية من موانئ السعودية على البحر الاحمر قبل تعديل تقديراتها الاجمالية للانتاج في تشرين الاول (اكتوبر).

وخضعت السعودية مخصصات التصدير في تشرين الثاني (نوفمبر) عن عتقها في تشرين الاول (اكتوبر) لكن وزير النفط السعودي على النعيمي قال في وقت سابق انه يفضل ان يري الاسعار عند متوسط نطاق اوبك السعودي المستهدف عند 25 دولارا للبرميل على ان يراه عند مستوى 28 دولارا الذي شهدته الاسواق في الاسابيع الاخيرة.

السعودية تقرب من انشاء محاكم تحكيم تجارية

■ الرياض - رويترز: قال متحدث باسم وزارة التجارة والصناعة السعودية امس الاول ان الوزارة اوشكت على الانتهاء من دراسة لانشاء محاكم تجارية في المملكة تكلف بالبيت في جميع المنازعات التجارية في كافة أرجاء البلاد.

واضاف المصدر ان هذه المحاكم ستحل محل ما يسمى باللجان شبه القضائية التي تكونت في السنوات الاخيرة للنظر في العدد المتزايد من الخلافات التجارية والمصرفية وغيرها من الخلافات المالية.

واوضح المتحدث ان قضاة المحاكم التجارية سيمارسون معلمهم بنفس المزايا التي يتمتع بها القضاة في المجالات الاخرى من سيادة وحصانة وغيرها. ويعتبر انشاء هذه المحاكم يعتبر مطلباً قديماً للشركاء التجاريين للمملكة والمستثمرين الاجانب.

ارامكو السعودية تطلق مشروعا بتروكيمياويا بكلفة 15 مليار ريال

■ الرياض - يو بي آي: أعلنت شركة ارامكو السعودية انها تعتزم اطلاق مبادرة استثمارية رائدة لتحويل مصفاة رابغ (شرق) الى مركز عالمي عملاق متكامل انتاج وتصنيع المنتجات البترولية والكيمياوية باستثمارات تقدر (15) مليار ريال.

وقالت ارامكو في بيان لها امس الأربعاء انه من المتوقع ان يجلب المشروع استثمارا مباشرا يفوق (15) مليار ريال بعد طرحه للاستثمار امام القطاع الخاص المحلي والاجنبي. واضافت البيان ان هذا النوع من الاستثمار يشكل فقرة نوعية على المستوى الصناعي والتقني عطا على دوره الفعال في تعزيز مجال جلب الاستثمارات الاجنبية او المهاجرة.

ويعزز مشروع تطوير مصفاة رابغ والمدينتين الصناعيتين في الجبيل وينبع فيما يخص المنتجات البترولية والكيمياوية وتصديرها، منافسة المنتج السعودي للمنتجات الأخرى، لاسيما انه يمتاز بجودة عالية وتكلفة معقولة أسوة بمنتجات اخرى.

وتوقعت ارامكو ان «يبدأ تشغيل المشروع في اواخر عام 2008». وقال البيان ان ارامكو السعودية قطعت شوطا كبيرا في عملية التخطيط للمشروع، وتقوم حاليا بمناقشته مع شركاء محتملين سيتمثلون العنصر المكمّل لخبرة ارامكو السعودية في مجال البترول والتكرير من اجل بناء مصفاة ومجمع بتروكيمياويات متكاملين عالميين وقادرين على المنافسة.

ويشكل هذا المشروع العملاق جزءا من جهود ارامكو السعودية المستمرة لتوسيع قاعدة الاقتصاد الوطني، وتنوع مصادر الدخل وایجاد فرص عمل جديدة للمواطنين وإشراك القطاع الخاص في المشاريع الحيوية بما يحقق أقصى استفادة من الثروة البترولية للمملكة.

اتساع العجز التجاري التونسي

■ تونس - رويترز: اظهرت ارقام حكومية امس الأربعاء ان العجز التجاري التونسي في تشرين الاول (اكتوبر) اتسع الى 343,6 مليون دينار (271,40 مليون دولار) من 299,6 مليون دينار (236,65 مليون دولار) في الیول (سبتمبر).

ووفقا لبيانات معهد الإحصاءات الوطنية فقد تراجع العجز التجاري عن مستواه في اب (اغسطس) الذي بلغ 348,9 مليون دينار ولكنه زاد عن العجز في يوليو البالغ 279 مليون دينار وعجز يونيو البالغ 251,6 مليون.

وزادت قيمة الصادرات 10,83 بالمائة الى 838,1 مليون دينار في اكتوبر بعد ارتفاعها بنسبة 15,85 بالمائة في الیول (سبتمبر). وارتفعت الواردات 11,92 بالمائة الى 1,181 مليار دينار في تشرين الاول (اكتوبر) بعد نموا بنسبة 5,41 بالمائة في الیول (سبتمبر).

ونجحت تونس في تقليص العجز التجاري الى 3,762 مليار دينار في عام 2002 كله من العجز البالغ 4,193 مليار دينار في العام السابق.

تركيا تبيع الكهرباء الى العراق

■ انقره - رويترز: قال حلمي جولر وزير الطاقة التركي امس الأربعاء ان تركيا ستوقع اتفاقا لبيع الكهرباء الى العراق يبدأ بألف ميغاواط تزيد الى خمسة الاف ميغاواط.

ولم يذكر جولر الذي كان يتحدث الى الصحافيين بعد اجتماع مع وزير الكهرباء العراقي أيهم السمرائي الفترة التي سيجري فيها امداد العراق بالكهرباء او متى سيقوم بالاتفاق. وبلغ النتح بينج زنتغة تركيا توصلت لاتفاق لانشاء محطة منتقلة للكهرباء لامداد العراق. وبدأت تركيا في بيع الكهرباء الى العراق في الیول (سبتمبر) للمساعدة على تخفيف نقص حاد هناك بعد الحرب.

ايران تشكل جهازا للتصدي للاستهلاك المفرط للبنزين

■ طهران - رويترز: أعلنت الحكومة الإيرانية امس الأربعاء تشكيل لجنة من الخبراء لحل مشكلة امدادات البنزين الناجمة عن الاستهلاك المفرط للوقود.

ولا تملك مصافي ايران طاقة كافية لتحقيق الاكتفاء الذاتي من البنزين وتستورد الفراق الذي يصل الى 13 مليون لتر يوميا إضافة الى 40 مليون لتر ينتج محليا. وقال وزير النفط بينج زنتغة للصحافيين عقب اجتماع الحكومة الاسبوعي «تواجه ايران مشكلة بنزين خطيرة وتحاول مجموعة من الخبراء إيجاد حلول».

وفي اب (اغسطس) نشرت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية ان البرلمان رفض فكرة تحديد حصص لاستهلاك البنزين وهي فكرة كان من شأنها اثارة غضب اصحاب السيارات.

وتجوب نحو 4,6 مليون سيارة الطرق في ايران فيما يباع البنزين بسعر مدعوم يوازي 650 وريالا 0,08 دولار) للتر. وقال الرئيس محمد خاتمي ان ايران لن تحاول حل المشكلة بالغاء الدعم السخسي للوقود.

واضاف «لم نقاشش الحد والدعم ولكن يجب التعامل مع الاستهلاك غير المحسوب للوقود وبصفة خاصة في المدن الكبرى ان يدفع المجتمع بأسره ثمنا باهظا الان نتيجة افرط بين 15 و20 بالمائة في استهلاك البنزين».

خبراء: هجوم الرياض لن يؤثر على الاقتصاد السعودي رغم انه قد يؤدي لتأجيل بعض الاستثمارات الاجنبية لشهور

الرياض - من دومينيك ايفانز:

قال خبراء ان الاستثمارات الاجنبية المزمعة في السعودية ربما تتأجل لبضعة اشهر اثر تجعير مجمع سكني في الرياض يوم الاحد الماضي غير انهم اضافوا ان الهجوم لن يكون له تأثير يذكر على الاقتصاد الاوسع لاكبر دولة مصدرة للنفط في العالم.

والهجوم على مجمع الحيا بغرب الرياض والذي اسفر عن سقوط 18 قتيلًا هو الثاني في ستة اشهر ضد عمال اجانب في المملكة.

وقال المحللون ان احد اهداف مدبري الهجوم ابعاد المستثمرين والعمال الاجانب وتقويض اقتصاد وامن الدولة التي تعتمد الى حد كبير على الخبرة الخارجية.

وقال مصرفي اوروبي «لن يكون للتجديد تأثير على المستثمرين الموجودين بالفعل. ولكن بالنسبة لمن يفكرون في الاستثمار هنا فان من المرجح ان يؤخروه لبضعة اشهر لتقييم الوضع».

كما ان من المحتمل ان يطالبوا بعائد اعلى للتعويض

وقال مصرفي «الارقام صحية للغاية. لا توجد مؤشرات تراجع في احدث ارقام لشهر الیول (سبتمبر)».

غير ان هذه الارقام التي تعكس الموافقات وليس التدفق الفعلي للاستثمارات ربما تكون مضللة وقد تخص مشروعات كانت معدة قبل الهجوم. ومنذ تأسيسه في نيسان (ابريل) 2001 وافق الصندوق على استثمارات قيمتها 45 مليار ريال (12 مليار دولار) الا انه لم يصل فعليا بعد سوى عشر هذا الرقم. وفي واقع الحال سحبت الشركات الاجنبية اموالا اكثر مما جلبت للبلاد في السنوات الاربعة الماضية. وقال رجل اعمال في الرياض «الحقيقة ان الاستثمار الاجنبي في السعودية ليس مرتفعا وواجهت البلاد صعوبات منذ 11 الیول (سبتمبر)».

في اشارة الى الهجمات التي وقعت في عام 2001 ضد الولايات المتحدة ومعظم منفيها من السعوديين.

وهذا الاسبوع وافقت الحكومة على اتفاق غاز قيمته ملياراتا دولارا مع رويال داتش/شل وتوتال ورامكو السعودية وهي المرة الاولى التي تمنح فيها

شركات غربية حق استغلال احتياطي الغاز الضخم في المملكة منذ السبعينات من القرن الماضي. ويقارن هذا مع الحجم الاصلي للصفقة وهو خمسة مليارات الدولار الذي اقترح لأول مرة قبل خمسة سنوات اثر محادثات مطولة ابرزت ما يصفه دبلوماسيون بانه العبء الاخطر من المخاوف الامنية التي تعترض طريق الشركات وهي بطء الاصلاحات الاقتصادية والتحرر في المملكة. ورغم ان الهجمات ستشوه صورة المملكة

كمكان للاستثمار فانها تأتي في وقت تجني فيه البلاد ثمار ارتفاع مطرد في اسعار النفط العالمية. وقال رجل الاعمال «الحزن فيما حدث هو ان الاقتصاد السعودي في احسن حالاته. سيطروا على التضخم وحققت الحكومة ايرادات ضخمة».

وساعدت المخاوف بشأن الاستقرار في المملكة في اعقاب تجعير يوم الاحد على رفع اسعار النفط في الاسواق الدولية المتقلبة غير ان الصعود لم يستمر طويلا. وقال رجل الاعمال «انها مفارقة كلما كان التأثير السياسي للتجفيرات اكبر ترتفع اسعار النفط».

عن مخاطر اكبر متوقعة. وقال دبلوماسيون ان استمرار الهجمات سيثير شكوكا بشأن استمرار تواجد بعض الشركات الاجنبية وقالوا ان البعض خفض بالفعل عدد العاملين الى ادنى مستوى ممكن

لاسباب امنية في وقت سابق من العام. الا ان الشركات ستتردد في التخلي عن مثل هذه السوق المربحة طالما تتخذ الحكومة اجراءات قوية لمواجهة التضخم. وقال متحدث باسم بي.ايه. سيستيمز البريطانية ان بعض العائلات غادرت اثر هجمات مايو ايار ولكن معظمها عاد منذ ذلك الحين. وتوظف الشركة نحو ثلاثة الاف اجنبي يعملون في بيع منتجات دفاعية ومشروعات تدريبية استهدفتها

متشددون في السابق. وقال وليد ابو خالد مسؤول الاتصال في الشركة «العمل يسير بشكل طبيعي بكل تأكيد حتى الان».

ومن اول وهلة تبدو الاثار الاقتصادية لهجمات مايو ضئيلة وتشير بيانات صندوق الاستثمارات العامة السعودي الى ان قيمة التراخيص الممنوحة لاستثمارات اجنبية ارتفعت بالفعل منذ ذلك الحين.

كلية دبي الالكترونية للجودة الشاملة تحتضن 50 الف دارس

برامج اكااديمية عبر انماط التعليم

الالكتروني في المنطقة.

وقال «يواجه أكثر من 300 مليون متحدث بالعربية مشكلة نقص المواد والطبوعات المتخصصة في هذا المجال. وعملت الكلية على تطوير وحدة النشر الجديدة لتلبية

تطلعات الدارسين للحصول على الكتب ومراجع دراسية باللغتين العربية والانجليزية في مجال ادارة الجودة الشاملة. وتوقع أن يساهم هذا المشروع في توسعة افق التعليم الالكتروني المتساحة

للمتحدثين بالعربية في المنطقة». وأشار العور الى ان اختيار لندن كمقر لوحدة النشر الجديدة جاء للتأكيد على الطبيعة الدولية

للبرامج اكااديمية عبر انماط التعليم الالكتروني في المنطقة. وقال «يواجه أكثر من 300 مليون متحدث بالعربية مشكلة نقص المواد والطبوعات المتخصصة في هذا المجال. وعملت الكلية على تطوير وحدة النشر الجديدة لتلبية

تطلعات الدارسين للحصول على الكتب ومراجع دراسية باللغتين العربية والانجليزية في مجال ادارة الجودة الشاملة. وتوقع أن يساهم هذا المشروع في توسعة افق التعليم الالكتروني المتساحة

للمتحدثين بالعربية في المنطقة». وأشار العور الى ان اختيار لندن كمقر لوحدة النشر الجديدة جاء للتأكيد على الطبيعة الدولية

دبي - من عصام حمزة:

أعلنت الكلية الإلكترونية للجودة الشاملة التي تتخذ من دبي مقراً لها انها ستقدم خدمات تعليمية عبر وسائل التعليم الإلكتروني الى نحو 50 الف معلم في الامارات والكويت

والسعودية خلال العام المقبل. وقال الدكتور منصور العور مدير الكلية التي يرأسها اللواء ضاحي خلفان تميم قائد شرطة دبي ان الكلية وقعت اتفاقات مع مؤسسات اقتصادية في الكويت والسعودية

بالاضافة الى شرطة دبي لتقديم دورات متخصصة في الجودة الشاملة بقطاعها المختلفة.

وكان العور يتحدث خلال مؤتمر صحفي في دبي عن خطط الكلية لتطوير

صحافي خصص للاعلان عن اطلاق دار نشر خاصة بالكلية في لندن تتولى طباعة المراجع والكتب المتعلقة بموضوع ادارة الاءة والجودة.

وقال ان هذه الخطوة تهدف الى دعم البرامج اكااديمية التي تقوم الكلية بتوفيرها بصورة الكترونية

بالاضافة الى تعزيز الوعي باهمية تبني استراتيجيات متطورة لادارة الاداء والجودة الشاملة في منطقة الشرق الاوسط. اضاف «نعتبر

عملية اطلاق دار النشر الجديدة التي تعد الاولى من نوعها في منطقة الشرق الاوسط احدى ابرز المشروعات الطموحة التي تعتمدها

الكلية الرائدة في مجال تطوير

شوارزنيغر يدرس طرح سندات قياسية في كاليفورنيا

■ سان فرانسيسكو - رويترز: قال مستشارون ومسؤولون ان رنولد شوارزنيغر حاكم ولاية كاليفورنيا المنتخب يدرس طلب موافقة الناخبين على اصدار سندات مبالغ قياسي يصل الى 20 مليار دولار لتغطية العجز الذي تعاني منه الولاية. ويقول معاونو شوارزنيغر ان اقتراح اصدار السندات بين عدة مقترحات يجري دراستها بجدية وان الاقتراح يتطلب موافقة الناخبين في الولاية على اصدار الدين الذي يدين العام كاليفورنيا بنحو 50 بالمائة في آذار (مارس). وقال كارل دي مايو رئيس مكتب الخيرة الذي يقدم الاستشارات لشوارزنيغر بشأن الميزانية انه اقترح فرض حد اقصى للاندفاق يقضي بان تستغل الولاية فائض الإيرادات في المساعدة على سداد قيمة السندات مبكرا. وقال دي مايو «انهم يجمعون افكارا من العديد من الاماكن والخبراء. يجب ان نتحدث مع وول ستريت للحصول على افكار بشأن كيفية انشال الولاية من مأزقها».

وقال محللون في اسواق الدين ان اكبر الولايات الامريكية من حيث تعداد السكان يمكن ان تصدر السندات ولكن ذلك سيكون على حساب ان تحصل فائدة مرتفعة ولفظ في حالة تقديم تعهد صارم للمستثمرين بجراءة اصلاحات مالية حقيقية.

بطء النمو في قازاخستان رغم زيادة صادرات النفط

■ الماناما - رويترز: أعلنت قازاخستان امس الأربعاء بطء نمو اجمالي الناتج المحلي بالرغم من ارتفاع صادرات النفط الخام مما يعكس السباق

في الجمهورية السوفيتية السابقة تواجه تحديات في ادارة ثروتها المعدنية.

وقالت وكالة الإحصاء الحكومية ان اجمالي الناتج المحلي بلغ 9,1 بالمائة خلال الفترة من كانون الثاني (يناير) الى الیول (سبتمبر) انخفاضاً من 9,4

بالمائة التي تحققت خلال نفس الفترة من العام الماضي ولكنه تجاوز توقعات الحكومة في اكتوبر تشرين الاول بنمو نسبته 8,6 بالمائة. وكان متوسط نمو اقتصاد قازاخستان قد بلغ 10 بالمائة

بنسوا خلال الاعوام الثلاثة الاخيرة وكان مساندة زيادة في البيعات النفطية مع تشغيل حقول جديدة كانت مهملة خلال العهد السوفيتي.

وقالت الوكالة في بيان لها ان الصادرات من النفط الخام بلغت 4,8 طن في الیول (سبتمبر) بزيادة 19

بالمائة عن نفس الشهر من العام الماضي. كما ارتفعت الصادرات خلال الفترة من يناير الى سبتمبر بنسبة 14 بالمائة مقابل نفس الفترة من العام الماضي لتصل الى 33,36 مليون طن. وكانت الحكومة قد حذرت في تشرين الاول (اكتوبر) من ان شبح تباطؤ الاقتصاد

يخيم على البلاد نظرا لاعتمادها على تصدير النفط والغاز.

وقبل اعلان الإحصاءات قال شيفغيو كاتسو نائب الرئيس الاقليمي لبلنك الدولي لاوروبا ووسط اسبانيا ان على قازاخستان الارتفاع الى مستوى التحدي المتمثل في تنوع اقتصادها.

واضاف في مؤتمر صحفي عقده الثلاثاء «من الواضح ان قازاخستان تمثل قصة نجاح اقتصاد صاعد بسرعة، لكن من الواضح ان ادارة تدفق

الوارد ستكون تحديا كبيرا ونحن جميعا نعلم ان كثيرا من الدول التي اعتمدت على الموارد الطبيعية لم تحقق

نجاحا جيدا».

■ بروكسل - رويترز: بعد اسابيع من اختلافهما في محادثات التجارة العالمية حقق الاتحاد الاوروبي ومجموعة مرسور في امريكا اللاتينية تقدما امس الأربعاء في مفاوضات تجارية ثنائية يأمل الجانبان في اتمامها العام القادم.

وقد تزعمت البرازيل والارجنتين عضوا مرسور مجموعة العشرين في محادثات التجارة العالمية في منتجع كانتون المكسيكي والتي اختلفت فيها مع الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة بشأن الدعم الزراعي.

وكان الخلاف احد اسباب انهيار المفاوضات. وقال وزير الخارجية البرازيلي سيلسو اموريوم بعد محادثات تجارية

بالانابة عن مرسور مع الفوض التجاري الاوروبي باسكال لامي «اجرينا مناقشة صريحة جدا اليوم. انها تظهر ان هناك رغبة سياسية حقيقية لدى الجانبين كليهما لتحقيق تقدم».

وقال لامي ان جميع الاطراف تريد اتمام المحادثات بين

كوريا الجنوبية: اضراب وطني احتجاجا على مشروع لحد من سلطة النقابات



رجال شرطة يغلقون الطحين خوذاتهم بعد ان رشهم متظاهرون بالذقيق في وسط مدينة كوانجو 330 كلم جنوب العاصمة سول

■ سيول - اف ب: شارك عشرات آلاف العمال امس الأربعاء في اضراب وطني في كوريا الجنوبية احتجاجا على مشروع حكومي يهدف الى الحد من سلطة النقابات من اجل طمأنة المستثمرين الاجانب.

واعلن اتحاد النقابات الكورية ان حوالي 150 الف موظف توقفوا عن العمل في 120 من بينها «هيونداي موتور» الشركة الاولى لانتاج السيارات في هذا البلد، بينما تحدثت وزارة العمل

عن مشاركة 44 الف موظف في الاضراب في 77 شركة. وأكدت الوزارة ان الحركة لم تؤثر على عمل الاقتصاد.

وتجمع حوالي خمسة آلاف شخص امس الأربعاء امام البرلمان على الرغم من حظر التجمع الذي اعلمته الحكومة بعد وقوع ماثاا الجرمي الاحد في تظاهرة تميزت بعنف لم تشهده كوريا منذ بضع سنوات.

وتم اصدار 56 مذكرة توقيف في حق نقابيين بعد هذه المواجهات.

ويهدف مشروع القانون الذي اعلنه الرئيس روه مو - ميون في نهاية الیول (سبتمبر) الى خفض عدد ايام الاضراب الى النصف والحد من سلطة النقابات، كما يمنح ارباب العمل حرية اكبر لتسريح الموظفين وسهولة اكبر في استبدال

حاكم المركزي يحذر من ارتفاع دين لبنان الى 36 مليار دولار

■ بيروت - يو بي آي: حذر حاكم مصرف لبنان المركزي رياض سلامة من ارتفاع الدين العام للدولة مع نهاية عام 2004 الى نحو 36 مليار دولار بسبب خلو مشروع موازنة العام المقبل من اي اصلاحات مالية.

وقال سلامة في محاضرة له مساء امس الثلاثاء ان خلو مشروع موازنة عام 2004 من أي بنود اصلاحية سيؤدي لارتفاع الدين العام من 33 مليار دولار حاليا الى ما بين 35 و36 مليار دولار في نهاية العام المقبل.

لكن سلامة تحدث عن تحقيق نقاش ايجابية على الصعيد المالي، منها تجاوز موجودات مصرف لبنان من العملات الاجنبية سقف

12 مليار دولار، باستثناء ثمن الذهب الذي يملكه المصرف، وتسجيل ميزان المدفوعات فائضا تركيا بلغ 3,3 مليارات دولار حتى نهاية سبتمبر الماضي.

ومضى يقول ان الودائع المصرفية ارتفعت الى 49 مليار دولار وبنسبة 13 % وبلغت نسبة الودع المصرفية بالدولار 67 % من مجمل الودائع.

وقال سلامة ان ميزانية القطاع المصرفي بلغت نحو 58 مليار دولار حتى نهاية سبتمبر الماضي بنمو سنوي بلغ 14 %.

واعتراف سلامة ان غياب المبادرات الإصلاحية، وتراجع النمو في المصرفية على نحو 68 % من مجمل الودائع بينما كانت مصرف لبنان من العملات الاجنبية سقف اولي سيصل الى الف مليار ليرة بدلا

من 1400 مليار ليرة كما كان مخططا له، والى خدمة دين تصل الى نحو 5 مليارات ليرة بدلا من 4 مليارات كما كان مخططا مع نهاية هذا العام.

من جهة ثانية اظهر تقرير اسبوعي لصرف لبنان المركزي نشر في اليوم الأربعاء ارتفاع الودائع المصرفية بالليرة اللبنانية والعملات الاجنبية.

وقال التقرير انه ما بين 24 و30 اكتوبر الماضي ارتفعت الودائع البالغة الوطنية 245 مليار ليرة كما ارتفعت بالعملات الاجنبية 112 مليار دولار.

وتراجعت الدولار في الودائع المصرفية على نحو 68 % من مجمل الودائع بينما كانت مصرف لبنان من العملات الاجنبية سقف اولي سيصل الى الف مليار ليرة بدلا

رسالة مفتوحة للمجلس الأعلى للقضاء:

أخرجوا مصر من مستنقع الوحل والدم

السيد المستشار رئيس المجلس الأعلى للقضاء الموقر السادة المستشارون أعضاء المجلس الأعلى للقضاء الموقرون

أكتب إليكم رسالتي هذه لا لتكون صرخة للتنفيس عن غضب مكبوت فوقكم أتمن من ذلك ومكانتكم أكبر من ذلك، ولكنني أكتبها لأضع بين أيديكم أمانة أنتم أجدر الناس بحمايتها والدؤود عنها، رغم علمي بأنني أشكو إليكم خصما لا يتورع عن ارتكاب جريمة مهما كانت وربما دعت ثمن مخاطبتي إياكم غالبا، وهو ما سيحدث غالبا، والأعمار بيد الله وحده. أكتب إليكم لأتقدم إليكم بطلب محدد يبرره حق المواطنة وأراه مطلباً ملحا لإخراج مصر من مستنقع الوحل والدم الذي لوثنا جميعا. والدافع المباشر لكتابتها هذه الرسالة مقتل المواطن سعد سيد محمد قطب تحت التعذيب في مقر مباحث أمن الدولة بشارع جابر بن حيان (بحي الدقي) فجر الرابع من نوفمبر الجاري بعد اعتقاله بثلاثة أيام وهي جريمة يمكن أن توصف بصقح بانها القشة التي يجب أن تقصم ظهر البعير. صحيح أن الموت تحت التعذيب تكرر كثيرا لكن هذا

لا يهون من بشاعة الجريمة بل يضاعفها، وصحيح أن القتل على يد أجهزة الأمن خارج القانون جريمة ارتكبت كثيرا لكن هذا أيضا لا يخفف وطأة الحدث بل يبرر أن تنتفض مصر كلها مذمورة من هذا الدرك الذي انحط إليه هذه الممارسات المتكررة التي أصبحت معها كرامة مصر كلها تحت أذى رجال الأمن. انتهك الدستور فأغضنا أعياننا وأهين القانون إهانات فاحشة فابلعنا مهانتنا في ذلة تعجز اللغة عن وصفها، فأصبح الدستور والقانون تحت حذاء أصغر ضابط في هذا البلد المنكوب، صحيح أن الوصف قاس لكن الواقع أكثر قسوة. ولم تقف حدود الكارثة عند غياب الشرعية وهي كبيرة الكباثر إن يرمي بها أي نظام سياسي لكنها تضاعفت لتصل إلى سلب حقوقنا وحرماننا كاملة لتعيش في ظل عقد إذعان مدل لا يضمن لنا إلا ضياع سنوات العمر بين جدران المعتقلات أو ضياعه جملةً واحدة برصاص يفترض أنه رصاص القانون لكنه إذ يطلق خارج نطاق القانون يصيب مصر كلها في مقتل، سواء أطلق على نيام اتهموا زورا بمقاومة السلطات أو متظاهرين منحهم القانون حق التعبير وسلبه منهم المستبدون وانتزعوا معه حياتهم نفسيا.

الشرح في المملكة السعودية

لدى تفقده الجمع السكاني المدمر في الرياض قال الأمير نايف، وزير الداخلية السعودية، مملطنا القلقين على تدهور الأحوال الأمنية في بلاد نجد والحجاز بأن «المملكة تستمد قوتها من الله سبحانه وتعالى. وقبل التعليق على صدقية تصريح الأمير العجوز لا بد من الإشارة إلى أن هذه العملية تثبت لامركزية التيار أو التنظيم المسؤول عنها، فإذما سحت الاخبار فان الجمع المدمر لا تسكنه غالبية اجنبية بل تسكنه غالبية عربية او اسوية، هذا يعني ان كل علمية هي من فعل خلية صغيرة وبالتالي فان اختيار الهدف

يتوقف على حدود معرفة اعضاء تلك الخلية. ورغم الحصيلة المحزنة فان الرسالة ذاتها تظل مدوية: لا امان للجندي الامريكي والموظف الامريكي وامثالها في ديار النبي واحفاد النبي (صلعم) بالعقيدة.

«مستمدة من الله العلي القدير كما زعم الامير السعودي. اسطورة العبد مع الله قد تمزت منذ زمن بعيد، يوما بعد يوم، وعاما بعد عام. نعم مرت فترة ذهبية على حكم العائلة السعودية حيث اعتقد النجديون والحجازيون بأن الاسلام وشرعته ومقدساته هو غاية السلطة هناك. وقد بلغت هذه الاسطورة ذروتها في الجهد الذي مولته العائلة الحاكمة من اجل تحرير افغانستان من الملحدين. ومن ضمن هذا الجهد فتح الباب امام الشباب اللدني والهجرازي للجهاد هناك. لكن الذي احدث شرخا في هذا القصد هو استحصال القوات الامريكية الى ارض الشبي (صلعم) من اجل «تحرير» الكويت ثم بقاء تلك

أيها السادة المستشارون الموقرون إن الدماء التي سفكت ظلما تستصرخ فمن لها؟ وإلى من يمكن أن يفزع الناس في هذا البلد إن لم يفزع إليكم فأنتم العلامة الوحيدة الباقية للشرعية في هذا البلد، فالسلطة التشريعية على الحال البائس الذي تعرفون من الافتقار للشرعية.

قألي من تلجأ؟ وأية جهة في هذا البلد يمكن أن تلجم جموح الأجهزة الأمنية وعدوانها السافر على كل ما هو جدير بالاحترام والتقدير؟ وأية عدالة تلك التي يمكن أن تتحقق في مواجهة أجهزة تلك سلطات مطلقة؟

وعلى ذكر العدالة يا حماة العدالة. لقد بشرنا المؤتمر الأخير للحزب الوطني الحاكم بشعار «العدالة الناجزة»، فهل يحصل المصريون على شيء ناجز إلا عدالة الموت تحت التعذيب؟ فحتي الحياة نفسها لا نستطيع حماية حرمتها من بطش قتلها يرتكبون جريمتهم بأموال الدولة وبسلطات منحت لهم ليجموا أمن الناس! أعتقد أن هذا كثير جدا على الشعب المصري، فتحن والله «نستحق أفضل من ذلك» لسبب بسيط هو أن حقوقنا المسلوبة وكرامتنا المنتهكة هي من الله.

أيها السادة المستشارون الموقرون إنني لا أجهل إذ أتوجه إليكم أنكم لستم جهة تحقيق ولا ادعاء ولا أطلبكم بإجراء يتعارض مع الدستور أو القانون فحرصكم عليه مما لا يحتاج إلى بيان، بل أطلبكم بإجراء بحجم المحنة، إجراء يوقف حالة الانحدار التي ندفع إليها كما لو كنا نسقط في

القوات هناك بعهد «التحرير» واستخدامها لاجراء «الملكمة» وميائها لغرض حصار ظالم ضد شعب مسلم هو الشعب العراقي. والذي زاد من فجوة هذا الشرخ هو سكوت المملكة، بل وتشجيعها، للقبول التدريجي بمحتلتي القدس ودعمها لكل من عاهدهم وفتح مكاتب لهم بل والضغط على الفلسطينيين انفسهم بدلا من استنادهم كي يسلموا بالحد الادنى من حقوقهم. وفي موازاة ذلك كل خروج إلى الحياة في نجد والحجاز جبل يتطلع إلى المستقبل ولا يوجد العمل في بلاد العمل. واخذ هذا الجبل يتطلع حوله مستائلا اين ذهبت كل هذه المليارات التي دخلت الخزينة وكيف يمكن منطقي الحديث عن

نداء إلى الرئيس بشار الأسد لإنقاذ صورة سورية في كندا والغرب

مسؤول أن يظهر على الفضائيات ليخضع بعض هذه الإدعاءات أو أن يعترف بأن هذا الأمر حقيقة وأن القيادة عازمة على محاسبة الجهات الأمنية التي قامت بالتعذيب الوحشي للمهندس عبد الله المالكي وأن القضاء السوري مستعد أن يحاكم السيد المالكي وأمام الملأ. وبذلك تكون القيادة السورية قد خدضت الإدعاءات المغرضة وأثبتت أن النظام السوري حريص على كرامة مواطنيه أكثر من كندا وغير كندا.

سيادة الرئيس بشار الأسد المحترم: كوني مواطناً سوريا ومقيماً في كندا منذ تسع سنوات فأبني أقول لك وبثقة عمية أن بعض الجهات الأمنية الكندية تكره وتخطط لتدمير كل من قال أنها عربي أو مسلم، وإنها أكثر ما تكره كل من قال أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وحتى ولولم يصل أو يسم أو يتكلم بالسياسة. أنا على يقين بأن بعض الجهات الأمنية الكندية مستعدة أن تعطي أوسمة لكل مسؤول سوري يشارك في تعذيب أي متدين سوري أو حتى غير متدين لأن ذلك يخدم السياسة العدوانية ضد العرب والمسلمين ويساعد في توسيع الهوة بين الأنظمة العربية وبين شعوبها لكي يسهل تزيق هذه الأمة وإلى الأبد. فإماذا أنت فاعل في سيادة الرئيس؟ من هو المهندس عبد الله المالكي؟ هل هو قائد جيش كبير قد يقبح بالنظام بين عشية وضحاها؟ وإذا كان بالفعل رجلاً خطيراً على النظام، أين هي الأدلة لترد على الحرب الإعلامية التي تحرق سورية جملةً وتفصيلاً؟ سيادة الرئيس بشار الأسد المحترم:

رغم أنني واحد من مؤيديك، إلا أنني أود أن أقول لك ما يجب على كل مؤيدك أن يقوله لك وهو أنك إذا كنت تشعر أنك غير قادر على لجم بعض الخارجين عن القانون في الجهاز الأمني، فإن استقالته هي الأفضل كي تحافظ على كرامتك وعلى كرامة كل من يحبك ومن انتخبوك من قلوبهم لتقود الوطن على مبدأ الشفافية والمحاسبة.

إن القيادة الكندية منقسمة إلى مؤيدي حقوق العرب وآخرين أعداء للعرب ومتصهينين. لحسن الحظ إن معظم الحكومة الكندية الآن هي من الحزب الأقل شراسة وعداء للعرب والمسلمين، ولو كان المحافظون في الحكم لطلبوا مجلس الأمن بمعاينة

هواة لا قرار لها. هل تتخيلون ما أشعر به وأن أرى دولة مثل كينيا تشكل لجنة تحقيق خاصة تحقق في كل ما شهدته البلاد من تجاوزات رسمية منذ استقلالها بينما نحن لا نملك المحاسبة على تجاوزات ما زال دم ضحاياها ساخناً!!

وعليه: فإنني أطلبكم بتشكيل «لجنة تحقيق قضائية خاصة» يشكّلها المجلس الأعلى للقضاء بقرار منه وتكون له وحده مقدراتها جميعاً. لجنة تلك من ناحية حق أن يدعي أمامها أي مواطن بشان أي تجاوز ارتكبته الأجهزة الأمنية. وتلك من ناحية أخرى حق تحويل أي مسؤول أو إيا كان منصبه للمحاكمة. وغني عن البيان أنك أكثر الناس تقديراً لمخاطر تحول الأوضاع الاستثنائية إلى أوضاع طبيعية، ولا شك أيضاً في أنك أكثر الناس تقديراً لمخاطر أن يصاب الناس بالبائس من إمكان الحصول على العدل في بلادهم فيلجأوا لجهات ادعاء دولية بحثا عن حقوقهم.

وفي النهاية

إن اللغات العالقة أكثر من أن تحصي والتقارير الحقيقية حافلة بالجرائم المتنوعة من تعذيب وقتل تحت التعذيب وقتل عمد وغيرها. وأنا على يقين من أنك تقدرون مسؤوليتكم حق التقدير وأنكم سوف تتحازون للحق كما هو عهد الأمة بكم.

دمتم حصناً للعدالة

مدروح الشيخ كاتب وسياسي مصري

عجز في موازنة المملكة. وعندما اكتشف اهل نجد والحجاز انهم طوال هذا الوقت كانت العائلة تعمل مشاريع امريكا وحروبها بالتيابنة عن دولة الجمع العبري وكانت دوما تضح النطق من اجل منع سعره من الارتفاع بناء على طلب امريكا، بلغ السويل الزبي وخرج فريق من شباب المملكة من العقد كليا. هؤلاء هم الذين يقولون بالفعل كفي؟ نعم كانت المملكة تستمد قوتها من الله عندما كان عباد الله في المملكة يعتقدون بأن المملكة كانت تخدم الله عز وجل. ولكن عندما تبين لعباد الله ان المملكة كانت طوال هذا الوقت في خدمة امريكا (ومن يخدم امريكا يخدم دولة الجمع العبري) فان الله لم يعد مصدر قوة لحكم العائلة السعودية. فلسطين شعبا

سورية فوراً. إن غياب الرد السوري والواضح والمقتع هو إخراج لكل مسؤول كندي متصف ونصر لكل مسؤول كندي خائن متصهين. إن الهجوم على سورية في هذه الأيام محاك بأسلوب منطقي جداً وبحيث يقع أعني الناس بأن النظام السوري هو نظام إرهابي حتى على مواطنيه ذوي الشهادات العليا. فإماذا أنت فاعل بإسيادة الرئيس وصورة سورية تحترق في كل أنحاء العالم؟ هل تعجز سيادتك عن إظهار حقيقة تعذيب المهندس عبد الله المالكي وإعلان محاكمته وبإنصاف وأمام الملأ؟ إن جماهيرك متفائلة بقيادة الحكمة وتتوقع منك الكثير لتدحض كل الهجمات الشرسة على سورية ولتصلح كل مافسد في النظام.

محمد المبيض تورونتو-كندا

هل ينাম أمير المؤمنين؟

منذ فترة طويلة تطالعنا وسائل الاعلام المختلفة عن المقبرة البحرية الجديدة بين المغرب واسبانيا ومعظم الضحايا من شباب دول شمال افريقيا وتنتقل تلك المراكب من سواحل تحرسها قوات بحرية تابعة لتلك الدول ولا تهبط تلك القوارب من السماء والسؤال هل ينام اولو الامر في تلك الدول بعد رؤية صورة مثل تلك المنشورة في الصفحة السابعة بجريدة «القدس العربي» 6/ 11/ 2003

هل وجد هؤلاء العيش الكريم في بلادهم أو كان همهم الذهاب إلى أوروبا لقضاء نزهة تريجهم من سجر الوظائف التي يتغلونها في بلادهم الكريمة العامرة بالماكل والملبس وتوفر العيش الكريم لمواطنيها.

محمد عجاج لندن

فن إزعاج الناس أو إرهاب الكاميرا الخفية

عن قضايا الأمة بسلاح الضحك إلى السخرية من قضايا الأمة والانتقاص من أبطالها وصحفيها الأحرار كمثل الاستاذ عبد الباري عطوان الذي طالما أساء للمجرمين في العالم الإسلامي في دفاعه الحق عن القدس وقضه لمن باعواها ..

وتحولت الكاميرا الخفية من ظاهرة مسلية مفرحة إلى تعليم الناس والأطفال فن إزعاج الناس ونقل الظل عليهم وأكاد أجزم أنني رأيت مؤخراً أكثر من مقطع لكاميرا خفية في أكثر من بلد عربي وفيه مشهد لرجل ثقيل الظل على ضحية أخرى من رجل آخر أو امرأة ضحية لذلك الثقيل الظل المهرج ..!!!!

وأهم ظاهرة فنية يمكن رصدها مؤخراً هو اختفاء الرسالة الهدف من السلسل وغياب أية غاية للمقطع الكوميدي وطبعاً السبب هو الهجمة على الإرهاب عالمياً التي شملت الزكاة والدعوة لله ومدارس تعلم الأخلاق (القرآن) وبالتالي تحول المفكرون في الأمة للإختفاء من

أذكر أن الكاميرا الخفية في الماضي كانت فناً لإدخال السرور على قلب المسلم وهذه الخصلة النبيلة من الخصال المحمودة التي حث عليها الإسلام عبر قول النبي عليه السلام: (إنما يعف الله لأثم مكارم الأخلاق)

وأذكر تماماً أن من أعظم أعمال البشر سروراً تدخله على قلب المسلم ...

وأذكر أن الكوميديا القديمة على علاتها الشرعية كانت تضحكننا لغرور فينا قيماً نبيلة (كمثل قيم حب الغداء والتضحية والوطن) في النهاية وسط مشهد درامي (كمثل مسرحية كاسك ياوطن - مسرحية غربة ...)

ولكن المخرجين المتأخرين واضعي السياسة الإعلامية في زمن تحول قضية قلب الأمة الإسلامية (القدس) إلى بضاعة للبيع والمساومة ، فقدوا كل تلك المعاني والقيم فتحولت القضية من الضحك النبيل الهادف إلى المسخرة والسخرية والهزلية والضحك من أجل الضحك وتحول الكوميديون من الدفاع

ردا على أحمد عبد الباقي؛

ليت كل مسلسلاتنا

مثل «الشتات»!

الاستاذ رئيس التحرير تحية طيبة وبعد،

رداً على الأخ د. كمال أحمد عبد الباقي في ما يتعلق بموضوعة المسلسلات العربية والهروب من الواقع المنشور بتاريخ 3003/11/7

أولا يا أخي د. كمال أهنتك بأنك قد شاهدت حلقة من حلقات مسلسل «الشتات» فوالله كم تمنيت بان أتابع حلقات هذا المسلسل الذي أقض بئّه مضاجع الصهاينة. ثانياً استغرب جداً تباكيك و احتجاجك علي عرض مثل هذا المسلسل الذي لم يتبناك علي عرضه إلا الحكومة الاسرائيلية ومن والاها. فاحتجاجك هذا يضعك في كفة واحدة معهم.

أما عما تعانته أنت والمسلمين في بلاد الغربية نتيجته لعرض مثل هذا المسلسل فهذه الأضرار التي يصيبونا بها هي حجة أخرى عليهم. فإنهم يضيقون علي السلمين في كل بقاع الدنيا لجرد أن فضائية مثل المنار عرضت مسلسلاً مثل «الشتات». ولقد رأينا كيف أن الصهاينة أقاموا الدنيا ولم يقعدوها احتجاجا علي مسلسل «فارس بلا جواد» حتى قيل أن يعرض.

ثالثاً فوالله يا أخي الكريم إنك قد ظلمت حزب الله عندما اتهمته بالإفلاس الفكري وعدم القدرة علي مواجهة الواقع. فما لأق حزب الله ما لاقاه من ضغوط إلا لإبائه الفعلي بآنة قادر علي مواجهة الواقع. فليت كل أحزابنا مثل حزب الله وليت كل فضائياتنا مثل المنار وليت كل مسلسلاتنا مثل الشتات.

أخيراً أقول لك يا أخي أن حديثك هذا لا يكسبك ود الصهاينة ولا ود من والاهم كما أنه لا يشفع لك ولا للمسلمين في بلاد الغرب أن تخفف عنهم الأضرار المباشرة وغير المباشرة التي قد تلحق بهم كنتيجة لبث مثل هذا المسلسل.

فهذه الأضرار التي تتعرض لها هي مساهمتنا في الصراع القائم بيننا وبين اسرائيل. فكم من إخوة لنا قد قُتلوا وعذبوا وهدمت منازلهم وصودرت أراضيهم وأتلفت محاصيلهم الزراعية ووصموا بالإرهاب في حين أنهم هم الذين مورس عليهم الإرهاب. فلنتقبل أخي نصيبنا من الضرر بالرضاء والشكر لله والابتهاال له بان نصرنا علي القوم الظالمين.

جعفر كرم الله رسالة على الاي ميل

الديمقراطية خيارنا الوحيد

لست خبيراً أكاديمياً ولا محلاً سياسياً أو اقتصادياً مرموقا ولا أعد نفسي حتى من زمرة المتقنين.. ولكنني على أية حال لا أسقط عن نفسي صفة الإنسانية والمواطنة في هذا الوطن الحبيب الذي سلبت هويته وإرادته على يد عصابة ظهروا على مسرح الحياة في جزيرة العرب الشاسعة فجأة فاستطاعوا في طرفه عين - وبعمسونة أياد اجنبية معروفة - أن يستولوا على مقاليد الأمور ويقوموا لأنفسهم إمبراطورية فخمة تحمل اسم عائلتهم في محاولة لمسو تاريخ طويل عريق تملكه اعظم قبائل العرب من مساكني هذه البقاع المقدسة...

أقول أنا إنسان أولاً ومواطن ثانياً.. وأستناداً لهذين الصنفين اللذين أتمسك بهما أجدني أتمسك بحقي في الإدلاء بدلوي حول ما تشهده بلادنا من اضطرابات وزعازع نتيجة الأوضاع البائسة التي يعيشها المواطن في هذا البلد بفضل أنانية النظام السعودي وسياساته التي أوصلتنا إلى هذا الدرك.

ودون أية ضغينة أو تجن أو مبالغة أو حتى حقد. أراني غير متصور لأي إمكانية لإصلاح هذه الأوضاع، وإنقاذ ما يمكن من أجل مستقبل أجيالنا الحاضرة والمقبلة، سوى بإسقاط النظام. وإفساح الطريق أمام تجربة ديمقراطية حقيقية معين التراث العربي الإسلامي وليس بالضرورة أن تلتزم النص الحرفي لتجربة الغرب فنحن نملك تجاربنا الخاصة كمسلمين ونملك صيغنا ورؤانا المحلية التي يمكن استغلالها لحل مشاكلنا المعاصرة.. وهذا هو خيارنا الوحيد كي لا تصبح بلادنا ذات يوم مسرحاً لحرب أهلية مدمرة.

عبدالله الفقيه مواطن سعودي

ما هو رأيك؟

«مدير القدس» مخصص لناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة. للمشاركة في النقاش ضمن هذه الصفحة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان البريدية

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم +442087418902

(على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

كما نرجو تزويدنا بعنوان المرسل أو رقم هاتفه إذا كان ذلك ممكناً

«الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



جدل الهويات: عرب .. اكراد .. تركمان .. سريان .. يزيديية (3)

العناصر الكردية لعبت دورا في ادارة العراق ما بعد الاستقلال.. ولا تزال هذه النخب مفضلة مذابح السريان لم يقيم بها الشعب الكردي بل مشايخ تحالفوا مع العثمانيين ولاسباب تعصبية

سليم مطر*

هذا الكتاب يعالج إشكاليات الفئات الاقوامية في العراق، والتي اكتسبت أهمية خطيرة في الوقت الحاضر حيث اندلعت المناقشات العنيفة بين الاكراد من ناحية والعرب والتركمان والسريان من ناحية مقابلة. والميزة الاساسية لهذا الكتاب انه لا يعالج المشكلة من الناحية السياسية فقط كما هو سائد عادة في مختلف الكتابات التي تناولت الموضوع، بل ان الباحث يركز على الناحية الثقافية- التاريخية، والتي يعتبرها حاسمة من اجل حل هذه المشكلة، وهو يعيب على النخب الثقافية العراقية (والعربية عموما) انها قصرت كثيرا في بحث ومعالجة هذه المشكلة وتركزت حلها الى الدولة والاحزاب وحدها. والميزة الاخرى لهذا الكتاب، انه لا يناقش فقط المشاكل بل ايضا يحاول ان يقترح لها الحلول الوطنية الثقافية والعملية. من اجل ان يمنح المؤلف كتابه من موضوعية وشمولية فإنه قد اشرك معه نخبة من المثقفين من ابناء هذه الفئات المعنية: الكاتب نصرت مردان (تركمانى عراقي) والباحث شمعون دنحو (سرياني سوري) والحامية عششار البرزنجي (كردية عراقية) والامير انور معاوية الاموي (يزيدي عراقي).

«القدس العربي»

اصل الاكراد

لقد اختلف المؤرخون حول أصل الاكراد وطرحت عدة نظريات واقتراضات متنوعة: قبائل آرية نزحت الى الجبال من ايران منذ القدم واختلطت بالقبائل الجبلية الاصلية. أو قبائل سامية وسومرية رافدية نزحت الى الجبال واختلطت بالقبائل الاصلية ثم خضعت للقبائل الآرية. أو قبائل جبلية اصلية تبنت اللغة الآرية الإيرانية.

الحقيقة المعقولة التي يمكن استخلاصها من جميع هذه الفرضيات، أن الأكراد هم أولاً من القبائل الجبلية الاصلية وهم ينتمون إلى العرق (الأرومندي أو الفقفاسي) مثل سكان العراق القدامى ويعتقد ان السومريين، قد اندحدروا من اعالي النهرين (الفقفاس) نحو الجنوب الخصب الدافئ. لقد تعرضت الجماعات الكردية الاصلية خلال حقب التاريخ لهجرة القبائل الآرية القادمة من الشرق حيث الهضبة الإيرانية، وكذلك القبائل السامية النازحة من الغرب حيث وادي الرافدين.

يبدو أن العنصر الآري بسبب طبيعته الجبلية وامتلاكه قوة عسكرية وحضارية هو الذي تمكن أكثر من فرض لغته بحيث اعتبرت اللغات الكردية لغات آرية إيرانية. هناك الأسطورة التي ذكرها المؤرخ العراقي العباسي «السعودي» والتي تقول ان أصل الأكراد يعود إلى القبائل الإيرانية التي التفتت إلى الجبال هرباً من اضطهاد الملك الإيراني «الضخالك».

ولكن هذه الشعوب الكردية تحمل ايضا في طياتها الكثير الكثير من التأثيرات والسكانى والثقافية العراقية، سومرية وسامية وعربية وما اختلف اللغات الا نتيجة اختلاف الاصول- إن.

البحوث التي أجراها علماء الأجناس على الأكراد أثبتت هذه الحقيقة، ولوحظ خصوصاً أن الأكراد في غرب زاغاروس أي في المناطق الحاذية للرافدين قرييون عرقياً وثقافياً إلى سكان شمال الرافدين. (راجع الموسوعة الإسلامية- العراق، كردستان). إن الأساطير المتداولة لدى الأكراد تعبر عن هذه الحقيقة. هناك الأساطير الشعبية الكردية التي يتداولها خصوصاً أكراد العراق والجزيرة والتي تذكر أن جدهم أصله من (بني ربيعة أو بني مضى) وقد هرب بحبيبهته إلى الجبال ثم (كردها) أي تزوجها فأصبح أبناؤهم أكراداً، علماً أن فعل (كرد) وهمي ولا يوجد بالعربية، لكن هناك من يعتقد أن تسمية (كرد) متماثلة من السومرية بمعنى (جبلي). إن هذه الأسطورة تعبر عن ذكريات قديمة تعود إلى القبائل السامية ثم العربية التي ظلت ونابت في الأكراد، ومنهم قبائل ربيعة ومضى التي كانت تسيطر على الجزيرة بجوار الأكراد. لازالت حتى الآن حالة التمازج هذه واضحة في العراق، لدى بعض القبائل العربية المجاورة للقبائل الكردية مثل بعض أقسام من بني ربيعة والقيسين والجبور وتميم والنبات، حيث تسود بينهم اللغتان العربية والكردية وأحياناً التركمانية كذلك، بالإضافة إلى الانتماء والتزاوج العرقي المشترك. وبالعكس هناك قبائل كردية معروفة تعتقد بصلوبها العربية القديمة مثل قبائل الجاف وبابان والحفيد والطيباني وغيرهم. ويذكر الرحالة الأوربي (هاى) الذي زار المنطقة في أوائل هذا القرن: «يفخر كل زعيم كردي تقريباً بأنه ينحدر من أصل عربي، ويحاول إرجاع نسبه إلى النبي أو أحد صحابته» (عن عزيز الحاج- القومية الكردية-ص84) وتبدو هذه الحالة بدرجة أكبر بين الأكراد (الأفيلية) في خايفين وديالى (الكويت) المتزجين باللور والعرب، وهناك مثل آخر على التمازج السرياني العربي- الكردي يتمثل بطاقة البيزيدية كما سنرى لاحقاً. من النماذج التاريخية المعروفة التي تعبر عن هذا التمازج هو (صلاح الدين الأيوبي) الذي تمكن بأصله العراقي الكردي ان يكون سلالة عربية كردية حكمت الشام ومصر. هل هي صدفه أن أول صحيفة كردية باسم (كردستان) قد صدرت في القاهرة عام 1898.

اما بالنسبة للتأثير الثقافي فيمكن ملاحظة اللغات الكردية وماتملمه من خزائن من الفترات السومرية والسامية القديمة والسريانية والعربية، وما انتشر الابجدية العربية بين الاكراد الا دليل على ذلك.

مشكلة مساحة كردستان

بالنسبة للتاريخ السياسي لاكراد وتكوين (كردستان)، فإن المرة الأولى التي تم فيها استخدام مصطلح (كردستان) كان في زمن السلاجقة التركمان في العصر العباسي (1157م). لقد تكون السلاجقة مقاطعة بهذا الاسم مركزها (بهار) في شمال

عربي همدان ومحمادية لأذربيجان. هذه المقاطعة كانت تقابل الجزء الشمالي من جبال زاغاروس، أي عموم (منطقة شهروزور) التي كانت تشمل (مقاطعة كردستان) الإيرانية الحالية وأحياناً أيضاً محافظة (السليمانية) الحالية في العراق.

الذي يستحق الانتباه في تاريخ الجغرافية كانت تتوسع مع مر القرون، وهذا يدل على توسع الهجرة الكردية إلى مناطق جديدة كانت مقفولة بشعوب أخرى. نحو الجنوب حيث مناطق بختيارى واللور، ثم نحو الشمال حيث بلاد الأرمين وأذربيجان، ثم نحو الغرب حيث منطقة الجزيرة (شمال الرافدين)، مثلاً في (عام 1349 م) أي بعد قرنين من تكوين مقاطعة كردستان، قد توسع حسب المؤرخ حمد الله مصطفى ليشمل كذلك مناطق جديدة في الشمال والجنوب وفي عام (1596 م) ترقى المؤرخ شرف الدين في

كتابه (شرف نامه) يتوسع في تعريف بلاد الأكراد نحو الجنوب لتشمل كذلك كل (مقاطعة لورستان) أي إقليم الجبال بجامعه بعد أن كان نصفه منذ أربعة قرون؛ بعد ذلك يأتي المؤرخ التركي (الشنلي) (عام 1682) يتوسع بدوره بمساحة (كردستان) نحو الشمال لتشمل الجزء الأكبر من أرمينيا السابقة (ولايات أرضروم ووان وحكاري)، وكذلك يتوسع يد (كردستان) إلى الغرب نحو (منطقة الجزيرة) الرافدية لتشمل دياربكر والمعادية والموصل وأربيل وكركوك، ثم إلى الشمال الغربي أذربيجان الغربية؛ (راجع الموسوعة الإسلامية بالفهرسية والإنكليزية - قسم الأكراد). حتى أوائل القرن العشرين ان مدينة أربيل لم تكن بغالبية كردية، بل هناك التركمان والسريان والعرب، ولكنها في السنوات الأخيرة أصبحت بغالبية كردية؛

عوامل التوسع الكردي

كيف يمكن أن يفسر هذا التوسع في مساحة (كردستان)؟ خلال بضعة قرون تضاعفت عدة مرات مجالات سكنى الأكراد لمناطق لم تكن كردية خلال حقب التاريخ السابقة ومقفولة بشعوب أخرى مثل اللور وبختيارى والأمن والسريان والعرب.

إن الإجابة على هذا التساؤل يستوجب العودة إلى التاريخ، بإذات إلى الفترة التي أعقبت الفتح العربي الإسلامي وتكوين الإمبراطوريات والدول الإسلامية. أية قراءة لتاريخ هذه الدول العربية والإيرانية والتركية التي نشأت بعد الإسلام تكشف بشكل جلي عن وجود العنصر الكردي في جميع الحروب والمناقشات والتغيرات السياسية والعرقية التي جرت منذ القرن السابع وحتى الآن. يمكن تعداد العوامل الرئيسية التي ساعدت على التوسع الجغرافي- السكاني الكردي خلال قرون الإسلام:

1- العامل الجيو-سياسي: حيث يقطن الأكراد تاريخياً في مناطق جبلية تشكل الجزء الشمالي من جبال زاغاروس، وتشرّف هذه المناطق خصوصاً على سهول وادي الرافدين، والمناطق المنخفضة من أذربيجان وأرمينيا. ثم إن منطقة كردستان الجبلية محاطة ببلدان شكسكت أكبر المراكز الحضارية العالية المتنافسة منذ القدم، وادي الرافدين من الغرب، وهضبة إيران من الشرق، وهضبة الأناضول وأرمينيا من الشمال. وموقع الأكراد الذي منحهم ميزة لعب دور وسطى بين هذه المناطق الحضارية الكبرى، بما يحتويه هذا الدور من منافع ومضار.

ولا زالت هذه الحالة تفرض نفسها على الأكراد حتى الآن، وفيها يكمن سر ضعف ونشئت القوى الكردية، ولكن أيضاً فيها يكمن سر



التمزق في الهوية العراقية وكذلك الشامية... برر للحركات الكردية أن تنظر أيضاً بحساسيتها القومية وتعمادى بطموحاتها عن «كردستان الكبرى»... مشكلة الحركات الكردية أنها اعتبرت حدود كردستان تشمل جميع المناطق التي يسكنها حالياً أكراد... أي أنها اعتمدت فقط على الحق السكاني الديموغرافي، متناسية دور الحق التاريخي الجغرافي في تحديد الانتماء الوطني لأية بقعة أرض

أهمية الأكراد وتكوينهم القومي!

2- عامل البداوة: إن الكثير من الأكراد وحتى القرن الحالي كانوا قبائل رعاة ورحل يتنقلون بين الجبال والوديان، حيث يصعدون إلى الجبال صيفاً ويهبطون شتاءً في الوديان والسهول الدافئة (الشنلي) (عام 1682) يتوسع بدوره بمساحة (كردستان) نحو الجنوب لتشمل الجزء الأكبر من أرمينيا السابقة (ولايات أرضروم ووان وحكاري)، وكذلك يتوسع يد (كردستان) إلى الغرب نحو توطينها في أوائل هذا القرن هم «الجاف والهركسية والبولي والحيلاني». يورد المؤرخ الكردي تاسلمو منكرة أرسلتها الحكومات الأوربية إلى تركيا عام 1880. () لا كان الأكراد الرحل الذين يعيشون في الجبال والذين يهبطون إلى الوديان التي يقطنها المسيحيون لا لغرض إلا لإشاعة الفوضى، ينبغي أن لا يحلوا في الإحصاءات التي تحدد من هم غالبية سكان المنطقة (الحاج-ص10) 3- العامل الديني والمذهبي: إن العاملين السابقين لم يتكتموا إلا بوجود العامل الديني والمذهبي الذي لعب دوراً حاسماً في منح الأكراد القوة السياسية والمعتقدية لكي يفرضوا وجودهم القومي المتميز في المنطقة. يبدو أن الأكراد قد اعتنقوا الإسلام بسهولة منذ القرن الأول الهجري وصاروا جزءاً فعلاً ومحسباً من الإمبراطوريات والدول والإمارات الإسلامية التي توالى على المنطقة.

(حسن حظ) الأكراد أن بعض الشعوب المجاورة لهم ظلت على مسيحيتها ولم تعتنق الإسلام، مثل الأرمين في بلاد أرمينيا والسريان في شمال الرافدين، وهذا الأمر منح الأكراد التجنيز السياسي والديني لكي يتوسعوا سكانيًا وجغرافياً في هذه المناطق. ثم إن الاجتياح الآسيوي (التركي المغولي) قد لعب دوراً حاسماً في عملية التوسع الكردي، يبدو أن الإسلام كان عاملاً أساسياً لإيقاظ شعوب آسيا الوسطى ودفعها للتحرك والانسياب التاريخي نحو المنطقة الإسلامية والعربية حيث اجتاحت إيران والرافدين والشرق الأوسط؛ قبائل السلاجقة والتركمان والمغول، وأخيراً العثمانيون الذين اجتاحتوا الأناضول وشرق أوروبا والمنطقة العربية.

إن تحالفاً دينياً ومذهبياً أقام بين هذه القبائل التركسانية والقبائل التركية، خلال بضعة قرون تحولت كل أذربيجان الفارسية ومعظم أرمينيا والأناضول الأفريقية وشمال الرافدين العربي السرياني إلى مناطق تركسية وكردية وأصبح سكانها الأصليون أقباليات ضعيفة حتى ذابت وانقرضت تماماً في القرن العشرين.

بالنسبة لمنطقة «الجزيرة»، بالإضافة إلى الدافع الديني لدى الأكراد (ضد السريان المسيحيين)، هناك أيضاً العامل الطائفي الذي لعب دوراً حاسماً لصالح التوسع الكردي، إن جميع القبائل التركية السلجوقية ثم الغولية التي اجتاحت المنطقة تبنت المذاهب السننية، وبما أن القبائل الكردية كانت كذلك على المذهب السنني، هذا الأمر خلق تحالفاً بين الطرفين لمكافحة المذاهب الشيعية والخارجية التي كانت شائعة بين سكان شمال الرافدين، ثم تعمق التحالف مع قيام الدولة العثمانية التي تبنت المذهب السنني «الحنفي»، مقابل منافستها الدولة الإيرانية الصفوية التي تبنت المذهب الشيعي الجعفري، حيث لعب الأكراد دوراً مهماً في السيطرة على المد الشيعي والخارجي في منطقة الجزيرة وباقي بلاد الرافدين، وهذا الأمر دفع العثمانيين أيضاً إلى تشجيع التوسع الكردي «السنني»، ثم السماح ابتداءً من عام 1515 مع السلطان سليم الأول بإقامة إمارات كردية شبيهة مستقلة على الحدود مع إيران (شهرزور والسليمانية) وفي منطقة الجزيرة (ديار بكر)، لنشر الإسلام «السنني» ومكافحة الطوائف الأخرى من: شيعية وخارجية ويزيديية ومسيحية. ومن أشهر هذه الإمارات هي الإمارة البابائية التي ساعد العثمانيون على إقامتها عند الحدود مع إيران أي في منطقة السليمانية.

ويمكن ملاحظة دور العامل الطائفي في المسألة الكردية حتى في القرون المتأخرة، فقد عقدت معاهدة (أرضروم عام 1847) بين الدولتين العثمانية والإيرانية، إن تنازل ببعضها العثمانيون عن مطالبهم بمنطقة «المحرة وعبادان» العربية العراقية «الشيعية» إلى إيران لقاء تنازل إيران عن مطالبها بمنطقة «شهرزور» الكردية «السننية»، وتكرر الأمر في عهد الملك فيصل عندما تناقضى عن ضم إيران لإمارة المحرة «الأواز» عام 1925 لقاء قيام الإنكليز بقمع ثورة الحفيد وضم منطقة «السليمانية» إلى العراق. ثم تكررت الحالة في اتفاقية الجزائر عام 1975 إذ وافق صدام حسين على التنازل عن مطالبته بعربستان «الأواز» بالإضافة إلى نصف شط العرب لقاء سحب إيران دعمها للثورة الكردية.

إن العناصر الكردية لعبت دوراً متميزاً في إدارة الولايات العراقية زمن العثمانيين، يمكن لمن يطلع على أسماء رجالات الإدارة في هذه الفترة أن يتفحص ما لا يحصى من العناصر المعروفة بأصلها الكردي، ومن هؤلاء الكثر الذين انتموا للهوية العراقية الريفية ولعبوا دوراً متميزاً في تشجيع الميول الاستقلالية عن الدولة العثمانية، على سبيل المثال يذكر دور العائلة الحيدرية وعائلة بابان وعائلة الزند التي أنجبت مفتي بغداد في القرن التاسع عشر ثم عائلة الزهاوي المعروفة التي أنجبت أيضاً مفتي بغداد وولده الشاعر جميل صديقي الزهاوي الذي كان من دعاة الاستقلالية العراقية. واستمر الدور الكردي المتميز كذلك بعد قيام الدولة العراقية عام 1921 حيث شاركت العناصر الكردية في جميع الوزارات والإدارات والقيادات العسكرية العراقية طيلة هذه الفترة وحتى الآن: صديقي والقزاز وبابان والطيباني وأمين والجاف ووهبي، ومئات غيرهم. ويمكن ملاحظة نفس الحالة تقريباً في تاريخ سورية العثماني والفرنسي وملاحظة الأسماء الكردية التي لعبت أدواراً قيادية في الدولة والمجتمع.

يمكن القول إن العناصر الكردية (السننية) كانت ولا زالت مفضلة في أجهزة الدولة العراقية مقارنة بالعناصر العربية الشيعية. إن الإحصائيات ومرجع أسماء رجالات الإدارة في العراق منذ العهد الملكي وحتى الآن تثبت هذه الحقيقة. (راجع مثلاً: تاريخ الوزارات العراقية، وعلام الكرد-مير بصري).

مذابح السريان

إن بقاء سريان منطقة الجزيرة على مسيحيتهم جعلهم عرضة سهلة لاكتساح القبائل التركية والكردية المنحدرة من آسيا ومن الجبال المجاورة. ثم إن العامل المهم الذي شجع على التوسع التركي الكردي في منطقة الجزيرة هو ضعف العنصر الساميد العربي في القرون الأخيرة، بعد الاجتياح المغولي- التركي للمنطقة وسقوط بغداد والخلافة العباسية وفقدان العرب للقيادة السياسية. فإن القبائل العربية البدوية والعناصر العربية المستقرة قد فقدت عنقونها التاريخية التوسعية السابق، ثم إن نشوء المدن والحواضر والمراكز العسكرية العثمانية في العراق والشام قد لعب دوراً في عزل منطقة الجزيرة عن بادية الشام وجزيرة العرب وإيقاف اللوجات القبائلية العربية. هذا الأمر أدى إلى ضعف المجاميع السريانية والعربية المستقرة في الجزيرة، ثم إلى غلبة المجاميع الكردية والتركسانية الرعوية السنناحة، وبالتالي «تكريد» و«تتركيز» الكثير من المجاميع العربية والسريانية المستقرة سابقاً.

قبل الحديث عن المذابح وعمليات الاضطهاد التي قام بها الأغوات- الشيوخ الأكراد ضد السريان، يجب التأكيد قبل كل شيء أن هذه المذابح لم يقيم بها الشعب الكردي الذي يشهد له التاريخ بدور كبير في حماية المسيحيين والتجاور معهم وحتى استقبالهم وحمايتهم في مناطق كردية مثل جبال حكاري وشهرزور وغيرها. إن هذه المذابح قام بها الشيوخ الأكراد الدافعون من قبل السلطات العسكرية العثمانية لأسباب سياسية وتعصبية بحجة تعامل المسيحيين الأرمين والسريان مع الدولة الروسية والعلاء الإنكليز، بل إنه حتى البعثات التبشيرية المسيحية الغربية كانت تلعب دوراً بدفع الأغوات الأكراد لاضطهاد النسطارة واليزيديين لإجبارهم على اعتناق الكاثوليكية. ويمكن كذلك ذكر دور الحركة الصهيونية والقوى الغربية التي جهدت على تشجيع عملية التفتت القومي والطائفي للمنطقة من أجل التمهيد للمشاريع الاستعمارية والصهيونية المعروفة.

لقد اعتمدت الدولة العثمانية كثيراً على المحاربين والأغوات الأكراد من أجل حماية شرق الأناضول ومنطقة الجزيرة من الخطرين الإيراني والروسي. لقد كون السلطان عبد الحميد في أواخر القرن التاسع عشر فرقة حربية شيعية بفرق القوزاق الروسية، وتتكون هذه الفرق العثمانية أساساً من الأكراد وسميت بفرق «الحميدية». لقد قامت هذه الفرق ومعها الأغوات بدور كبير في طرد السريان من مناطقهم في الجزيرة (كذلك الأرمين في أرمينيا) وارتكاب مذابح كثيرة معروفة ضدهم وإجبارهم على الرحيل أو التحول إلى مسلمين أكراد. لقد عانى سريان شمال الرافدين من سبع مذابح كبرى خلال العصر العثماني وحتى الحرب العالمية الأولى، مثلاً بين عامي 1843-1847 قام الأمير الكردي بدرخان بإبادة ما يقرب 10 آلاف من سريان منطقة حكاري، والباقيون اضطروا للهروب أو اعتناق الإسلام. زمن السلطان عبد الحميد عام 1895 جرت مذابح ضد الأرمين وكذلك السريان كلفتهم ما يقرب 5 آلاف قتيل في ماردين والرها وتشريد آلاف العوائل. في عام 1908 بدفع من حركة تركيا الفتاة جرت مذابح ضد السريان في أدنا (شمال سورية) كلفت أكثر من 800 قتيل وآلاف المشردين، أما أعنف المذابح وأقساها فهي مذبحه (1914-1919) التي ذهب ضحيتها أكثر من (300) ألف سرياني وتشريد أكثر من 100 ألف من مناطقهم، حسب الوثيقة التي وجهتها اللجنة الوطنية الأتورية لعصبة الأمم المتحدة عام 1919 وشملت هذه المذابح أيضاً ما يقرب المليون أرميني. بين عامي 1924-1926 تم طرد جميع سريان طور عبيدين ومردين إلى سورية والعراق.

يمكن إيراد مثال واحد على مدى قوة عملية «التكريد» التي حصلت في المنطقة: مدينة «ديار بكر-شمال الجزيرة» التي تعتبر ضمن كردستان تركيا وهي مدينة كردية خالصة حالياً. كانت حتى أواخر القرن التاسع عشر تتكون من (25) ألف نسمة منهم (4130) كردياً فقط بينما فيهم أكثر من (13) ألف سرياني. (حسب دائرة المعارف الإسلامية)، علماً أن هذه المذابح وعملياتها (كذلك) ظلت مستمرة حتى من قبل الحكومات العراقية التي شجعت على تهجير الكثير من سكان القرى والمناطق السريانية إلى الموصل وبغداد والحارح، ولا زالت حتى الآن تمارس عملية «التكريد» هذه في شمال العراق مع السلطة الكردية الحالية، وكذلك اعتداءات حزب العمال الكردستاني على بقايا السريان في «الجزيرة» جنوب تركيا.

حقوق الأكراد وقضية كردستان الكبرى

جميع الذين تطرقوا إلى القضية الكردية حتى من الكتاب السياسيين العراقيين والعرب تعاملوا مع (مسألة القضية) للدفاع عن شعب مظلوم ومجزأ له الحق في تقرير مصيره وبناء أمته. ليس هناك أي اعتراض على هذا المنطق، بل ينبغي التأكيد هنا على الدعوة للتعاضد مع قضية هذا الشعب الجار والشقيق التاريخي للشعب العراقي وشعوب منطقة الشرق. ولكن في زخم هذا التضامن قد تم التناقص في حقوق شعوب متميزة مقيمة في هذه الأرض منذ فجر التاريخ وتعرضت لمذابح واضطهادات لا تقل بل تزيد عما تعرض له الشعب الكردي، أي الأرمين في أرمينيا، ثم السريان في شمال الرافدين الذين تعرضوا لعمليات تصفية بدنية وقومية خلال القرون الأخيرة. بالإضافة إلى الشعوب الأخرى التي تم «تكريد» الكثير من مناطقها في إيران مثل اللور وبختيارى وأذربيجان.

قبل الحديث عن الطموحات القومية الكردية «المنطقية»، فإنه من الواجب «الضميري» والتأكيد أولاً وبالاعتناء الأكراد والحروب والمذابح التي شنت ضدهم من قبل الحكومات المسيطرة.

بالنسبة للحركات مثلاً فإنه من أكبر الأخطاء «التعميمية» التي مارسها العثمانيون والنخب السياسية العراقية تتمثل بالفتري التالية:

إن الوطن العراقي هو جزء من الوطن العربي، والشعب العراقي هو جزء من «الشعب» العربي، إنن فإن العراق يشترط وجود العنصر العربي، وأية منطقة ليست فيها أغلبية عربية هي بالضرورة ليست عراقية بشكل تام؛ وعلى أساس هذا المفهوم «القومي المنحصر» قامت الحكومات العراقية بتطبيق سياسة «تقريب» الأكراد ومحاربتهم في وطنيتهم العراقية ومحاولة «تغريب» مناطقهم وتغييرهم وجلب السكان العرب لهم. وهذا الموقف القومي الضيق أدى كذلك إلى إهمال قضية السريان وعدم إدراك حقهم التاريخي بمناطقهم والاعتراف بدورهم في تشكيل «الهوية الريفية» التاريخية، بل إن الحكومات العراقية ساهمت بقصد وبغير قصد في تهجير الكثير من السريان من قراهم ومدنهم في الموصل وأربيل ودكوك نحو بغداد وأحارح العراق، ثم بالتالي تشجيع عملية «تكريد» هذا المنطق. في هذا الفهم القومي الضيق تكمن سر المشكلة الكردية في السريانية. الأتي من هذا أن هذا الفهم القومي الضيق ارتبط كذلك بالشعور الديني والطائفي «السنني»، إن المفارقة التي ظلت تعيشها الدولة العراقية أنها من ناحية تعادي الأكراد قومياً، ولكنها بنفس الوقت تتحالف معهم طائفيًا أمام «خطر» الأغلبية الشيعية العربية، وتعمل العكس كذلك مع «الشيعية» هذه هي معضلة «الهوية الوطنية العراقية»، باكلمها السبب الأول في الأزمة الدائمة للدولة العراقية منذ توكينها عام 1921 وحتى الآن، بصورة مختصرة: إنه غياب الدولة المثلثة لهوية عراقية واضحة وأصلية تصهر في داخلها جميع التتوعات الدينية والطائفية واللغوية. هذا الفهم الوطني وهو وحده الكفيل لجعل الانتماء إلى «الهوية العراقية» ثم «الهوية العربية» أمراً طبيعياً واجتبابياً. نفس الوضعية طبعاً تعاني منها أيضاً بلدان الشام وبالذات سورية رغم اختلاف حدة المشكلة.

هذا التمزق في الهوية العراقية (كذلك الشامية)، برر للحركات الكردية أن تنظر أيضاً بحساسيتها القومية وتعمادى بطموحاتها عن «كردستان الكبرى»، مشكلة الحركات الكردية أنها اعتبرت حدود كردستان تشمل جميع المناطق التي يسكنها حالياً أكراد، أي أنها اعتمدت فقط على الحق السكاني «الديموغرافي» متناسية دور الحق التاريخي الجغرافي في تحديد الانتماء الوطني لأية بقعة أرض.

من أول الأمور التي تم تناسيها أن جزءاً كبيراً من الأراضي التي يقطنها الأكراد حالياً في منطقة الجزيرة في العراق وسورية وتركيا، هي منذ فجر التاريخ وحتى وقت قريب كانت أراضي تقطنها شعوب غير كردية، وبالذات السريان الذين لازال أحفادهم يعيشون مشردين حتى الآن، وهم مثل الأكراد يتشوقون إلى الكرامة الوطنية وحلم الاستقرار في بلاد تعترف بحقوقهم الإنسانية والسياسية. إن خارطة «كردستان الكبرى» التي تطالب بها الحركات الكردية تضم الكثير من المناطق التي هي تاريخياً وحتى بدايات القرن العشرين مقفولة بغالبية سريانية وعربية، تشكل حضارياً وتاريخياً وعرقياً القسم الشمالي من بلاد الرافدين بجزئيه العراقي والسوري بالإضافة إلى الجزء الذي اقتطعته تركيا.

بالنسبة لكردستان العراق مثلاً، فإن الحركات الكردية لم تتوقف ولا زالت تصر على المطالبة ببعض المناطق التي لم تدخل في منطقة الحكم الذاتي الكردية، وهي مناطق كركوك وسنجار وخايفين، هم لهم في الحقيقة يطالبون بكل شمال العراق من خايفين وتكريت حتى سنجار. الغرب أن الحركات الكردية تعتمد على مطالبها هذه على حقيقة أن العراق في زمن العثمانيين كان مقسماً إلى ثلاث ولايات، ولاية البصرة في الجنوب، ولاية بغداد في الوسط، ولاية الموصل في الشمال، وجميع هذه الولايات يحكمها والي بغداد. بما أن منطقة كردستان العراق (السليمانية) والمناطق الجبلية من أربيل ودهوك) كانت تابعة لولاية الموصل، إن هذه الولاية بجامعها صارت هي كردستان، أي كل الجزء الشمالي من العراق!

يحيى أبو زكريا*

■ نجح الرئيس الموريتاني معاوية ولد طابع في تمرير لعبته الإنتخابية متوجا نفسه رئيسا بل ملكا غير معلن لموريتانيا التي يسير ولد طابع دفعتها منذ أزيد من عقدين من الزمن، فيعد أن فقد كل رصيده السياسي في الشارع الموريتاني بسبب إفلاس مشروعه السياسي الذي لم يحقق لموريتانيا غير التبعية وارتفاع حدة الديون، وبسبب علاقاته المشبوهة بالكيان الصهيوني والتي ورغم المطالبة الجماهيرية الموريتانية بضرورة وضع حد لها إلا أن النظام الرسمي الموريتاني مدد فترة شهر العسل مع الكيان الصهيوني لفترات لاحقة مفتوحة وبدون حد زمني.

وقد جاءت المحاولة الإنتقالية الأخيرة بعد أن عجز النظام الموريتاني بقيادة معاوية ولد طابع في تحقيق التقدم السياسي والإقتصادي لموريتانيا شأنه شأن العديد من النظم العربية التي حققت العديد من التراجعات الكبيرة والتي أفضت إلى إحداث احتقان شديد في الواقع الموريتاني والإجتماعي، فسياسيا ظلت المؤسسة العسكرية الموريتانية والتي يتزعمها دستوريا الرئيس الموريتاني معاوية ولد طابع تتصرف على تفاصيل صناعة القرار مبعدة بذلك كل القوى السياسية الموريتانية وتحديدا القوى الوطنية والإسلامية التي تشكل الرقم الأقوى في المعادلة السياسية الموريتانية، وكان النظام الموريتاني يتعامل مع الوطنيين الغربيين والإسلاميين تعاملًا خاصًا

موريتانيا: استمرار خط التطبيع مع الكيان الصهيوني

كثيرا ما كان يقصيهم من المؤسسات السياسية ومؤسسات القرار بل كان يستاصلهم تماما كما فعلت السلطة الجزائرية مع الجبهة الإسلامية للإنقاذ عقب فوزها في الإنتخابات التشريعية المغاة في الجزائر سنة 1992.

ولم يكف النظام السياسي الموريتاني بحرمان

التيارات الوطنية والإسلامية من المشاركة

الإيجابية في الحياة السياسية، بل قرر النظام

الرسمي الموريتاني وبدون الرجوع إلى البرلمان إقامة علاقات سياسية وإقتصادية وأمنية مع الكيان الصهيوني، وأصبحت السفارة الإسرائيلية محروسة بكثافة من قبل عناصر الأمن الموريتاني في قلب العاصمة الموريتانية نواكشوط، وقد أفضت هذه العلاقات الثنائية بين النظام الموريتاني والكيان الصهيوني إلى قطع كل جسور التواصل بين المعارضة الموريتانية الوطنية والإسلامية والنظام الموريتاني، وقد تفاعل النظام الموريتاني بعد ذلك مع أحداث الحادي عشر من أيلول – سبتمبر 2001 في أمريكا متبنيًا النهج الأمريكي في التعامل مع الحركات الإسلامية وشن حملة إعتقالات واسعة في صفوف الإسلاميين والوطنيين وجرى تعذيب المعتقلين بشكل وحشي كما إعترف بذلك العديد من المعتقلين السياسيين.

وإفتتاح موريتانيا على الكيان الصهيوني وبعد ذلك على المشروع الأمريكي الأمني القاضي بملاحقة

في الذكرى الثانية لعودة حالة الطوارئ؛

تساؤلات مشروعة حول الخطاب الأمريكي لدمقرطة العرب والفرس!

د. هيثم مناع*

■ كلما زادت المياد الأستة والدما في المستنقع الأمريكي في العراق يخرج مستشارو الرئيس الأمريكي بخطاب أو «رسالة هرب جديدة» إلى الأمم، فمع فشل تدبير شؤون عراق ما بعد الحرب، حاولت الإدارة الأمريكية نقل الأضرار بطرح

مشروع هائل لمنطقة حرة اقتصادية وتعاون يوازٍ، إن لم يتقدم، على مشروع الشراكة الأوروبية، ومع اقتراب الذكرى الثانية لإعلانه الحالة الاستثنائية على الصعيد العالمي (13 نوفمبر 2001)، خرج الرئيس الأمريكي بشهادات حسن سوء سلوك ديمقراطي يوزعها على العالم العربي وإيران.

بعيدا عن القراءة الحرفية لنتائج امتحان القوة العظمى لحكومات المنطقة، لا بد من ملاحظة أن هناك ثوابت أساسية للإدارة الأمريكية لم تتغير. هذه الثوابت هي التي تزرع العنف في هذا الشطر من العالم بل والحقد الأعمى على الولايات المتحدة وحلفائها.

أولى هذه الثوابت، الربط بين ما يسمى «الحرب على الإرهاب» والأمن القومي الأمريكي وقراءة خارطة العسكرية في أمريكا أي بلد. فالدولة التي تستمع

لعناصر المخابرات الأمريكية بالعمل والتحقيق وتستجيب لطلباتها في توقيف واعتقال من تصفنه إرهابيا، هي دولة تسير في الاتجاه الديمقراطي الصحيح، أما أن يبلغ عدد المعتقلين فيها نسبة لم تشهدها في تاريخها، فمسألة فيها نظر.

ثاني هذه الثوابت، أن إرضاء الحكومة الإسرائيلية يعني كسب الأيباك اللبوبي الموالي لإسرائيل) والصحافة الواقعة في فلكه، وهذا يعطي في منطلق الإدارة الحالية المحتاجة لأي حليف

داخلي هامشا أوسع. ثالث الثوابت، ضرورة تهميش أي حركة تتناول جرائم ومظالم السيطرة الأمريكية الاقتصادية والعسكرية على العالم. بحيث يجري التركيز دائما على محاور إيديولوجية وسياسية بعيدة عن المفائل الحقيقية اللازمة العالمية والشاكل الفعلية لأغلبية البشر.

باعلان الرئيس الأمريكي الحالة الاستثنائية على الصعيد العالمي في 13 نوفمبر 2003، لم يلحظ رجال القانون أن هذه هي المرة الثانية منذ 300 عام من الغرب التي تلغى فيها الصفة القانونية لتفصيلة من البشر أصبحت خارج التعريف والتصنيف منذ فعل هنتر ذلك بحق اليهود والنجر. لعل أفضل من شخص هذا الوضع الباحث الإيطالي جيورجيو إغامين في كتابه «الحالة الاستثنائية». لقد قررت الدولة الكبرى التعامل مع «جماعة مارقة» بمنطق

السنة الخامسة عشرة- العدد 4505 الخميس 13 تشرين الثاني (نوفمبر) 2003- 18 رمضان 1424 هـ

مداارات

موريتانيا: استمرار خط التطبيع مع الكيان الصهيوني

موريتانيا كانت متوقّعة بسبب وجود تملل داخل صفوف الضباط الشباب الذين لم يقبلوا على الإطلاق بسياسة رئيس بلادهم معاوية ولد طابع الذي إنفرد بإقامة علاقات رسمية مع الدولة العبرية متجاهرين بذلك توجهات الشعب الموريتاني ذات العيدين العربي والإسلامي، واستطرد رامي قائلا

إن القيادات المركزية في الجيش الموريتاني قيادات علمانية فرائكفونية – مشبعة بالثقافة الفرنسية- وتخرجت من الأكاديميات العسكرية الفرنسية غير أن جيل الشباب في الجيش الموريتاني من الذين أتيح لهم فرصة التعرف على الثقافة العربية والإسلامية وبالتالي من المتفاعلين مع هذه الثقافة. ورغم المحاولات التي بذلها معاوية ولد طابع لتطهير الجيش من العناصر المعارضة للعلمنة والتغريب والفرنسة إلا أنه لم ينجح في إقامة مؤسسة عسكرية بعيدة عن واقعها العربي والإسلامي، ودانسا كانت المؤسسة العسكرية وبحكم تكوينها الفرائكفوني تخشى العناصر العربية والإسلامية وأصحاب هذه التوجهات كان يتم باستمرار طردهم من الجيش وإقائنته قبل أن يصلوا إلى أعلى المراتب.

استشهد أحمد رامي بتجربته عندما رفض رئيس الأركان الغربي في الاستخبارات طلبه بالإنضمام إلى الكلية العسكرية في مدينة مكناس الغربية لأنه كان من المعجبين بالتوجهات

الفضاء الحيوي بين المجتمع العضوي التقليدي والدولة بأشخاص يرفض المحتل منحهم صفة البالغ ويمنح حليفه منهم صفة استشارية في إدارة شؤون بلاده؟

لقد أدركت الإدارة الأمريكية الحالية أن الحالة الاستثنائية هي الهيكل القادر على مواجهة شاملة مع الآخر تتلظق من الكلمات الكبيرة مثل: الحضارة والثقافة والأمن القومي والشعب والديمقراطية، لكنها لم تتوقع أن تنجب هذه الحالة، ليس فقط عقلية وإيديولوجيات الطوارئ التي تعرفها جيدا بلدان تعيش في ظلها منذ أربعة عقود، وإنما حالة مقاومة بالعلمى الواسع والشامل للكلمة، وكون أرقى أشكال هذه المقاومة قد تجلّى في اتساع جبهة مناهضة السيطرة ووحشية العولمة في مجتمعات وثقافات مختلفة، كان لا بد من توجيه الأنظار إلى الأرضية المشتركة عند الأقوى والأضعف في عولمة الخروج عن القضاة: أي المقاومة المسلحة للسياسة الأمريكية، ورغم أن كل العمليات المسلحة التي قامت أو اتهمت بها منظمة القاعدة تسببت في عدد ضحايا يقل عن عدد الأطفال الذين يموتون من الجوع أو المرض في أربع ساعات، تم التركيز على «الحرب ضد الإرهاب» باعتبارها أولوية الأولويات، فهي التي تستحق السلام الهديء اليكسكسثاني والعربي الإسرائيلي وتزرع الديمقراطية في الأرض العربية وتخلص العرب والعجم من التكتلات العنصرية والملائي والبعض الجوع والمرض والإيدز، هذا المنطق التبسيطي المتعمد يهدف إلى قتل الخطاب الاستدلائي والمبادرة والقدرة على شعراء العالم بحق المواطن، أميا كان أو متخففا، في البحث عن حلول فعلية في مجتمعه الحقيقي.

التغيير يسكن بغتال العلاقات الدنرية بطبيعتها لاعتماده مبدأ السيطرة وتفقوq الأنا وتبعية الإنسان للإنسان في حين قام مفهوم الحق الذي هو التوزيع، كما يقول عمانوئيل كانت، على إلغاء فكرة الإنسان القاصر؟

4- كيف يمكن تحقيق تحولات نحو الديمقراطية وتحميد الديمقراطية في المجتمعات وما يتناهه 7,2 مليار إنسان من أجل العيش في اليوم أقل من المساعدة التي يتأهلها المواطن الجورالي لتربية رأس ماشية واحد في اليوم أيضا؟

5- كيف يمكن الحديث عن المجتمع المدني في وقت يتم فيه ضرب المجتمع الجمعي الوسيط بين حاجات المجتمعات والفرد الدولة على تلبيتها، قصدنا بذلك الجمعيات الإنسانية والخيرية والاجتماعية؟

6- كيف يمكن إعطاء المثل الديمقراطي وتوسيع

موريتانيا كانت متوقّعة بسبب وجود تملل داخل صفوف الضباط الشباب الذين لم يقبلوا على الإطلاق بسياسة رئيس بلادهم معاوية ولد طابع الذي إنفرد بإقامة علاقات رسمية مع الدولة العبرية متجاهرين بذلك توجهات الشعب الموريتاني ذات العيدين العربي والإسلامي، واستطرد رامي قائلا إن القيادات المركزية في الجيش الموريتاني قيادات علمانية فرائكفونية – مشبعة بالثقافة الفرنسية- وتخرجت من الأكاديميات العسكرية الفرنسية غير أن جيل الشباب في الجيش الموريتاني من الذين أتيح لهم فرصة التعرف على الثقافة العربية والإسلامية وبالتالي من المتفاعلين مع هذه الثقافة. ورغم المحاولات التي بذلها معاوية ولد طابع لتطهير الجيش من العناصر المعارضة للعلمنة والتغريب والفرنسة إلا أنه لم ينجح في إقامة مؤسسة عسكرية بعيدة عن واقعها العربي والإسلامي، ودانسا كانت المؤسسة العسكرية وبحكم تكوينها الفرائكفوني تخشى العناصر العربية والإسلامية وأصحاب هذه التوجهات كان يتم باستمرار طردهم من الجيش وإقائنته قبل أن يصلوا إلى أعلى المراتب.

استشهد أحمد رامي بتجربته عندما رفض رئيس الأركان الغربي في الاستخبارات طلبه بالإنضمام إلى الكلية العسكرية في مدينة مكناس الغربية لأنه كان من المعجبين بالتوجهات

مشروعة يحق لكل ذي بصيرة طرحها:

1- كيف يمكن احترام حقوق الإنسان في ظل إعلان حالة طوارئ على الصعيد العالمي؟

2- كيف يمكن تعزيز القواعد الدولية الدنيا للسلم والديمقراطية وحقوق الإنسان بتهميش الأمم المتحدة وشل فعالية المحكمة الجنائية الدولية ومحاربة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية للبشر؟

3- كيف يمكن التعامل مع مفهومي التمييز والتغيير يسكن بغتال العلاقات الدنرية بطبيعتها لاعتماده مبدأ السيطرة وتفقوq الأنا وتبعية الإنسان للإنسان في حين قام مفهوم الحق الذي هو التوزيع، كما يقول عمانوئيل كانت، على إلغاء فكرة الإنسان القاصر؟

4- كيف يمكن تحقيق تحولات نحو الديمقراطية وتحميد الديمقراطية في المجتمعات وما يتناهه 7,2 مليار إنسان من أجل العيش في اليوم أقل من المساعدة التي يتأهلها المواطن الجورالي لتربية رأس ماشية واحد في اليوم أيضا؟

5- كيف يمكن الحديث عن المجتمع المدني في وقت يتم فيه ضرب المجتمع الجمعي الوسيط بين حاجات المجتمعات والفرد الدولة على تلبيتها، قصدنا بذلك الجمعيات الإنسانية والخيرية والاجتماعية؟

6- كيف يمكن إعطاء المثل الديمقراطي وتوسيع

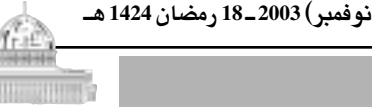
حرب الصحاف... أم حرب على الصحاف؟

الذي يعتل الخطر الأكبر على المشروع الصهيوني، وهو ما لم ينكره قادة العدوان، وإنما لأن العدو ذهب في تصريحاته إلى ما هو أبعد من تاريخ العراق الحديث، فقد أعلنوا أن هدفهم -على محاولة انتزاع اعترافات من الصحاف بإبادة القيادة العراقية، وكشف أخطائها، وتقصيرها-، وإتهامها بالجنحة، إن أمكن -لتحميلها هي مسؤولية العدوان واثرة مادية، من لدرجة أن الشاهد العربي لم يسمع، على مدى الحلقات الخمس المسجلة التي استغرقها البرنامج، والأثنتين الإضافيتين المباشرتين أية كلمة إدانة للعدوان على العراق، أو حتى حتى استنكار ذلك، تصدر عن صاحب البرنامج وقدمه، وعلى العكس من ذلك، كان الضيف يبدو على ملامحه حين تأتي إجابات الصحاف على أسئلة مفارقة لما يريد، بل وكما يحقّق مع الصحاف أو يستجوبه، ولا يتستقر منه، لدرجة أنه استنكر من الصحاف أن يطلق صفة الرئيس على صدام حسين، دون أن يقرّنها بكلمة السابق، أو مع أروع التمتع، عند الحديث عن الرؤساء السابقين أو الوزراء أو حتى الاسراء وفي مخاطبتهم، غالبا ما يبيّح على القاهم، خاصة وأن العراق لم يعرف رئيساً جديدا بعد . إلا إذا كان المطلوب الاحتفاظ بهذا اللقب للرئيس جورج بوش وحده ، باعتبارها من يستولي على العراق الآن وينتخب سيادته، كما حاول التشكيك في معلومات الصحاف حول الأرقام المرتفعة التي ذكرها أعداد القتلى والجرحى الأمريكيين في الحرب، لأن ذلك يوجب بوجود مقاومة لقوات الغزو، وهذا لا يخدم الغرض الذي يريد. كذلك لم يكن صاحب البرنامج يتراح نح يفتني على موقف الصحاف وحيثية، ويحيي مقاومة العراق من المشاهدين المتصفيين بالهاتف، في الحلقات المباشرة، فيحاول مقاطعتهم، بينما يترك المجال فسيحا أمام منتقدي الصحاف ومهاجمته، من أمعاهم فهمم الخاطئ لتعدد المذاهب والاجتهادات في الإسلام ، فباتوا لا يرون ما جرى ويجري في العراق، وله، إلا شللا من أشكال الصراع المذهبي، وليس أساسه الاحتلال الأجنبي، أولا وأخيرا.

قد لا يعرف الكثيرون أن محمد سعيد الصحاف هو ابن محافظة بابل، وأظن هذا الانتماء وضرورة الوفاء له، قد تجسد أمام عيني الصحاف في حالته، حين كان يقف في بغداد ناديا بالصدوم في وجه قوات الغزو، وحين كان يجلس للاستجواب أمام المحقق التليفزيوني. فيالتأكيد كانت أبراج بابل وتاريخها وحضارتها وكل أربابها الإنساني، حاضرة في مخيلته. كانت صورة حمورابي ملك بابل، ومشرع أول القوانين في تاريخ البشرية، ناديا «النس بالنسن والعين بالعين، تواجه رامبو» الأمريكي الأحمق يتقدم نحوها ليدمرها ويدمر من خلالها التاريخ الإنساني، ليؤسس لتاريخ جديد قائم على البطش والظلم وقهر الشعوب.

وبالتأكيد أيضا، لم يكن البعد الصهيوني لهذا الغزو الجانجوسكسوتي غائبا عن وعي الصحاف، ليس فقط، لأنه قومي عربي وعى منذ البداية طبيعة العلاقة بين الحركة الصهيونية والاستعمار البريطاني الأمريكي، وأهدافهما المشتركة في الأرض العربية سواء في فلسطين أو العراق، وأن هدف تدمير العراق الذي يسعى إليه العدوان، هو بالأساس لخدمة الوجود الصهيوني في فلسطين، وتعزيزه، عن طريق ضرب توجه العراق القومي، وإجهاض مشروعه النهوضي

* كاتب من العراق



وحتى لو نجح معاوية ولد طابع من تعيين نفسه رئيسا لموريتانيا مجددا وفي إنتخابات أكدت كل القوى السياسية الحية في موريتانيا انها مزورة ومحبوكة، وتستشهد هذه المصادر بالتاريخ الموريتاني الذي كان ينتج إنتخابات متواصله وحركات تغيير مضطردة والتي كانت من إنتاج محلي وأحيانا من إنتاج دول إقليمية مجاورة لموريتانيا، ومهما حاول النظام في موريتانيا من فرض التوجهات الشاذة على الشعب الموريتاني إلا ان الشعب الموريتاني المتمسك جدا بأصانته الإسلامية والعربية قد يفاجئ النظام القائم في أي لحظة.

و المحاولة الإنتقالية الأخيرة التي جرت في موريتانيا وتنديد الناخبين بالخط السياسي الرسمي في موريتانيا في الإنتخابات الرئاسية الأخيرة وبالأخص التنديد بالعلاقات الموريتانية العبرية هي رسالة قوية على طولة الرئيس الموريتاني معاوية ولد طابع، فإما الاستمرار في النهج السياسي المنفتح إلى أبعد الحدود، أو واشنطن وتل أبيب وبالتالي توقع محاسولات إنتقالية في أي لحظة خصوصا في ظل توفر الأرضية والشروط من داخل المؤسسة العسكرية وبروز تيار شعبي جماهيري غاضب قد يحدث المفاجأة في أي لحظة، أو تغيير النهج السياسي الذي أفضى إلى المحاولة الإنتقالية ووضع إستراتيجية جديدة تتماشى مع تطعات الشعب الموريتاني ولا تتضارب معه، وبدون ذلك ستبقى موريتانيا جبلي بالمفاجآت كما كانت دائما!

* كاتب من الجزائر يقيم في السويد

في انتخابات تقاطعها أغلبية المجتمع وأخرى لا يشارك فيها أكثر من 13 بالمئة قانونيا، كما الحال في الكويت، ديمقراطية أصيلة. عليه أن يحيي بخشوع قرار رجوع الأبناء إلى ما فعله المؤسس عبد العزيز آل سعود عند تأسيس مملكته (التضاهر مع القبائل وإقامة سلطة محلية تكون وسيطته عندها ووسيطتها عندهم) كذلك أن يميز بين المعتقل السياسي والإرهابي باعتبار هذا التمييز يشكل الوسيلة الوحيدة لنسيان الناس أن أكثر من 21 ألف معتقل في العالم العربي هم في سجون القوات الأمريكية والإسرائيلية أو بدفغ مباشر منها، وأقل من ذلك الرقم بثلاثة آلاف ما يوجد في سجون 20 دولة عربية تسلطية.

مطلوب من هذا الإنسنان تقهّم جريمة ضد الإنسانية اسمها الاستيطان وجريمة عنصرية اسمها الجدار العازل وجريمة عدوان هنا واحتلال هناك حرصا على مشارع الرئيس الأمريكي الذي يعدنا بلان والسلوى.

لقد تعد الديمقراطية انتخاب الشعب لنم نريد، ولم يعد هذا الديمقراطية للإنسان بأفضل ظروف الدفاع عن حقوقه الاجتماعية والإجتماعية والثقافية والبيئية، ولا أن يشعل الإنعاز الديمقراطي الكل مغليا الاستعمار والنفي والإبعاد. نحن اليوم في عصر «ديمقراطية» للحجالات التي تصبب المحتل محررا ومجرم الحرب رجل سلام والنصاب حاكما والجدال ماضلا ضد الإرهاب، «ديمقراطية» خلقت حالة اعتماد على كل أشكال الفساد والاستبداد التي قرف منها الإنسان في العالم العربي وظنّ أن حقيقتا قد انتهت.

* كاتب ناشط حقوقي من سورية

عبد الله الحوراني*

..... والصحاف الذي تعنيه هنا ليس الشخص، وإنما الموقف، والمثال المختصر لكل وطني قومي، عراقي وعربي، شريف، يستحضر تاريخ بلاده، وإرثها الحضاري، ويستند بهما، ليبيّنه ما يتعرض شرقه الوطني للاختبار.

كان السيد محمد سعيد الصحاف (أبو زياد)، وزير الإعلام العراقي، يقف رابط الجاش، فمعهما بإيمان بوطنه، وفضيئته العادلة، يواجه بالتمكّة القوية والعبارة البيئية، جحافل الغزو الإعلامي الغربي وملققاته العربية، التي راقت الغزو العسكري الأمريكي البريطاني للعراق أو منهدت له ويررته، متصديا لدعوات الهزيمة والاستسلام التي يبثونها، وللاوكاذيب التي ينشرونها حول الاستقبال الوردى لقوات الغزو، واقعاً، الروح المعنوية لتسعيه وأبناء أمته، داعياً للصدوم والمقاومة... كان يجسد لحظة توحيد بينه وبين الوطن، بينه وبين القضية التي أمّن بها، بينه وبين التاريخ العريق الذي ينتمي إليه... فحين رأى قوات الغزو لم يفكر إلا بما مقترض وواجب على كل وطني... المقاومة، ولم ينطق إلا بما يملئه عليه إخلاسه لوطنه، وإيمانه بالذو الذي انتدبه له حين وضع في موضعه كوزير للإعلام وناطق باسم الوطن. لم يتوقف عند خط ارتكب هنا أو هناك، أو خطيئة ارتكبها هذا المسؤول أو ذاك، لم يتذكر حتى الإساءات التي قد يكون تعرض لها أو وجهت إليه، ليخلتقل لنفسه مبررات أو ذرائع ليخون وطنه، أو يرتد على مبادئه. ولم يفكر بصديرة الشخصي، ربما مرت بخاطره احتمالات الشهادة، أو الإصابة أو الأسر من قبل قوات الاحتلال، وهو ما أثلج إليه في البرنامج التلفزيوني المعنون «حرب الصحاف» الذي بثّته على حلقات إحدى الفضائيات العربية... حين أشار إلى أنه أبلغ أهله بوصيته وهو ما لا يفعله غير من يتسوق أقصى الاحتمالات، بما فيها الشهادة.

بعد الامتحان الصعب الذي مر به الصحاف وهو يخوض معركته الإعلامية العالمية أثناء الحرب، ربما لم يتوقع أن يتعرض لامتحان آخر قد يقترّب في قسوته من الامتحان الأول. ذلك أن امتحانه الجديد كان ذا بعد نفسي أكثر منه جسدي، وأهدافه ترمي إلى دفعه لتغيير احتلال وطنه، وثيرة المحتلين والمواطنين معهم ممن فتحوا الأرض العربية وجحارها وسماواتها لقوات الغزو، وتحميله وحكومته وقياداته مسؤولية هذا الاحتلال. وخمسه في الامتحان الجديد ليس عدواً وليس قبعة أو خوة عسكرية، ويرطن بلغة أجنبية، مما يحزر الصحاف من أي تحفظ. في اختيار أقصى الألفاظ والأصاف وإطلاقها في وجهه، بل هو من ذوي القربى، ويلبس غلا عربيا، وينطق بلغة القرآن، وهو في الوقت نفسه يستضيف الصحاف ليس في برنامجة فقط ، وإنما من حيث الإقامة أيضاً. (الضيف اسير الحربي – أي المضيف) كما يقول مثلثا الشعبي، مما يضع الصحاف في حرج شديد، ويفدعه إلى التذقيق في اختيار عباراته وتكلمته، بحيث يحافظ على البصياقة من جهة ، والثبات على موقفه من الاعتزاز بوطنه وشعبه ، وعدم التكنر لمبادئه، من جهة أخرى، وهو ما نجح فيه الصحاف بتفوق، فكان مثالا تجسدت فيه كل معاني الكرامة.

فبرنامج «حرب الصحاف» لم يركز على كشف أسرار الحرب وأحداثها وخفاياها، كما كانت الحملة الدعائية التي سبقته

رأي القدس

تفجير القوات الايطالية في الناصرية

الاشخاص ستتجدد بشكل اقوى مع وصول نحو الشنود الطليان القتلى. ولا بد ان الذين خطوا لهذا الهجوم ونفذوه يدركون انعكاساته الاوروبية والايطالية، مثلما يدركون انهم يوجهون من خلاله رسالة الى الدول الاخرى التي تفكر في ارسال قوات الى العراق للمشاركة في حمل اعباء الاحتلال الامريكى المادية والبشرية. فاي مسؤول اوروبي او غير اوروبي سيفكر الف مرة قبل التجاوب مع الضغوط الامريكية لارسال قوات بلاده الى العراق، لان احتمالات مقتل هؤلاء في عمليات مماثلة تظل قائمة، لان العمليات الفدائية التي تشنها جماعات المقاومة العراقية باتت في تصاعد وتستهدف كل القوات العراقية على ارض العراق وليس الامريكية فقط.

جاء هجوم الناصرية الذي قتل فيه اكثر من سبعة عشر جنديا ايطاليا صغعة لرئيس الوزراء الايطالي سيلفيو برلوسكوني الذي كان الاكثر حماساً من بين نظرائه الاوروبيين للحرب على العراق. وخطورة هذا الهجوم تتمثل في عدة نقاط رئيسية ابرزها، انه استهدفت القوات الايطالية للمرة الاولى، وفي منطقة (الناصرية) التي تعتبر من المناطق الامة بالنسبة لقوات الاحتلال، مضافاً الى ذلك انه يحل بصمات تنظيم القاعدة لقوات الاحتلال، فاستخدام الصهاريج المفخخة في سفن مقرات القوات المعادية، هو علامة مميزة لتنظيم القاعدة. فقد استخدم التنظيم الاسلوب نفسه في هجماته السابقة، سواء لتفجير مقر القوات الامريكية في الخبر في المملكة العربية السعودية عام 1996، او اثناء تدمير السفناتين الامريكيتين في نيويورك ودار السلام عام 1998.

الرائد الامريكى جورج بوش باءر بالاتصال بحليفه الايطالي مغزيا، ومؤكدا على الصمود في مواجهة هذه الهجمات، وعدم تركها تؤثر على موقف ايطاليا الصلب في الحرب على الازهاب، ولكنه، اي الرئيس الامريكى، يدرك جيدا انها ستضيف صعوبات اضافية الى حليفه برلوسكوني، سواء داخل ايطاليا او في محيطها اوروبي.

فالاطاليون كانوا من اكثر الاوروبيين معارضة للحرب في العراق، ولقرار رئيس وزرائهم المشاركة فيها، ومن المؤكد ان هذه المعارضة التي انعكست في مظاهرات شارك فيها ملايين



www.mahjob.com

عودة الفتنة

د. علي محمد فخر

ها ان ما كنا نخافه قد بدأ يتحقق في ارض الواقع فبعد ان هيمنت القوى الامريكية اليمينية الرجعية، بتنسيق تام مع اليمين الصهيوني الجنون، علي مجمل الحياة السياسية الرسمية في كل قطر عربي وعلى مستوى الاقليم العربي، بدأت تنتقل الى حيز الحياة السياسية المدنية العربية لتدمير السياسة والثقافة في آن واحد.

فمنذ بضعة ايام تناقلت الأنباء نبأ تقدم مجموعة في مصر بطلب ترخيص لحزب جديد يسعى في ضربة واحدة الى مواجهة الحركات الاسلامية برقع شعار العلمانية واقحام موضوع القبطية في السياسة، والى مواجهة الحركات القومية العربية برقع شعار المصرية الوطنية والتقليل من اهمية انتماء مصر لحضارتها العربي لكي اخذت ما فيه هو الهجوم على معقل الثقافة العربية في مصر: لغتها العربية فاسطوب ليس العودة الى ما قبل الناصرية عندما كانت الوطنية المصرية الفرعونية هي البضاعة الرائجة وانما وطنية جديدة بقلبية تامة، بما فيها استعمال لهجة المصرية الارجحة مع كل مقومات الثقافة العربية التي ما زالت عصبية على محاولات الاستعمار الصهيونية في تقديت الامة وانهاك محاولات توحيدها ومن قبل فترة قصيرة عرف الناس بتشجيع قيام الاحزاب والتكتلات على اساس اثنية او دينية او مذهبية في العراق المحتل، برعاية من قوى الاحتلال ومن دول مختلفة في محيطه فاذا اضيف الى ذلك تداعيات نفس التوجه، وان باطيات مختلفة في السودان ولبنان والمغرب والجزائر وبعض دول الخليج العربي، اربكنا حجم الكارثة السياسية والثقافية التي تنتظرنا في المستقبل القريب.

ما الذي يمكن فعله تجاه هذه الظاهرة الخطرة؟ يمكن ان يكون هذا اولاً، هناك تنسيق، ان لم يكن توحيد، الحركات القومية العربية التي اصبح تمرقها غير المبرر عاراً لحياتها قياداتها البليدة ذلك ان ما يحدث هو نتيجة طبيعية للضعف والوهن الذي اصحاب العلم السياسي القومي فالساحة قد خلت الاصول ذليل لتفسح المجال للفروق الطفيلية بالنمو. ثانياً - هناك ضرورة لترسيد الغلو في العمل السياسي الاسلامي ذلك ان جزءاً مما يحدث هو رد فعل لطرف بعض الحركات الاسلامية وعادتها للآخر. ثالثاً، هناك الحاجة للعودة الى ما سبق ان طرحناه بشأن قيام كتلة تاريخية عريضة تضم القوى القومية والاسلامية والمستقلة لايقات التدهور السريع في الحياة السياسية العربية ومواجهة المخطط الاستعماري الأمريكي - الصهيوني البالغ التنوع والتعقيد إن ذلك يستلزم تأجيل بعض الخلافات النظرية والتطبيقية، إن لم كان الآن لمثل تلك الخلافات بينما الأرض العربية كلها تحترق. أخطر ما في الأمر ان الأرض العربية، من بين كل اقاليم العالم قاطبة، لتواجه فقط ثقافة العولمة التي طبيعتها السياسية تشجع تمزيق اوصال المجتمعات، والتي تغفل قلبها في كثير من بقاع العالم، وانما تواجه أيضاً حسداً إنتقامياً أمريكياً - صهيونياً يسعى الى الإنتقام من هذه الأرض وأهلها هذه الموجبة الضاغطة تمثل مصائد إنتشاره بما فيها الجثث الميتة في هذا المجتمع المريض. لقد تحدثت المؤرخون عن الفتنة الكبرى في عصر الخلفاء الراشدين الواقع أننا نعيش عصر الفتنة الأكبر والأخطر في يومنا هذا.

ادارة الاحتلال والحكم يجران الحرب الاهلية

المجلس، في النهاية، قد يصل الطرفان الى نقطة التقاء اللوحة الوطنية العراقية اقول يتخير ما ظن مراقبو الشأن العراقي، لم تتحقق توقعات الاشتياك السني- الشيعي التي روح لها الكيبرون، بما في ذلك قادة الغزو، وبالرغم من ردود الفعل الغاضبة على دخول البشمركة الكردية الى الوصل وكركوك واطراف تكريت فان الروابط الشيعية الكردية - العربية (خاصة في المستوي الاسلامي) اظهرت صلابة حقيقية، ولكن رابطة وطنية ما، مهما كانت هذه الرابطة من قوة، لا يمكنها ان تستعاد امام سعي قوة احتلال مسيطر لتفجيرها، وامام استعداد بعض الاجحة الوطنية ذاتها للشرط في مشروع التفجير هذا، ان دخول قوات البشمركة وبدرالى مناطق المقاومة السنية لن يؤدي الا الى انفجار عنف الهائل واسع النطاق، يبدأ بمواجهات بين الميليشيات الموالية للاحتلال والقائمة، ثم يتحول الى مواجهات مع السكان، ثم يتسع الى مناطق اخرى بعد ان يتكسب المعنى والرمز الطائفي والعربي.

المجلس، في النهاية، قد يصل الطرفان الى نقطة التقاء اللوحة الوطنية العراقية اقول يتخير ما ظن مراقبو الشأن العراقي، لم تتحقق توقعات الاشتياك السني- الشيعي التي روح لها الكيبرون، بما في ذلك قادة الغزو، وبالرغم من ردود الفعل الغاضبة على دخول البشمركة الكردية الى الوصل وكركوك واطراف تكريت فان الروابط الشيعية الكردية - العربية (خاصة في المستوي الاسلامي) اظهرت صلابة حقيقية، ولكن رابطة وطنية ما، مهما كانت هذه الرابطة من قوة، لا يمكنها ان تستعاد امام سعي قوة احتلال مسيطر لتفجيرها، وامام استعداد بعض الاجحة الوطنية ذاتها للشرط في مشروع التفجير هذا، ان دخول قوات البشمركة وبدرالى مناطق المقاومة السنية لن يؤدي الا الى انفجار عنف الهائل واسع النطاق، يبدأ بمواجهات بين الميليشيات الموالية للاحتلال والقائمة، ثم يتحول الى مواجهات مع السكان، ثم يتسع الى مناطق اخرى بعد ان يتكسب المعنى والرمز الطائفي والعربي.

د. بشير موسى نافع

اعمال المقاومة، فان لم يكن من المطروح استبعاد الجيش العراقي، فان عملية «العرقنة» (وهو المصطلح السائد الان للدلالة على خطط النقل السريع للمسؤوليات العسكرية والامنية للعراقيين) يمكن ان تنجز من خلال الاسراع في انشاء جيش جديد، ولكن الواضح انه مهما بلغت درجة الاسراع فان اعداد عشرات الالاف من جيش تدريب على معدات ثقيلة وتقنيات عالية لا يمكن ان ينجز الاقل من عامين الى ثلاثة اعوام، وهو ما لا تستطيع واشنطن انتظاره في ظل تقادم الوضع الحالي واقترب الانتخاات الرئاسية الامريكية.

د. سعيد الشهابي

للبلديات بعد اربع سنوات، بفعل انطلاقة علاقة على طريق الديمقراطية، يمثل الحكم السعودي، ويشاطرها في ذلك اغلب أنظمة الخليج، عاجزة عن فهم الخطك القاتل باعلاء الشعب حق تقرير المصير، وهو مبدأ دولي تعارف عليه العالم بعد الحرب العالمية الثانية وبالتحديد خلال النضال الوطني لدى شوب العالم الثالث التي كانت تسعى لتخليصه من الاستعمار. وتقري شوب المصير يعني اعلاء الشعوب حقها في اختيار شكل النظام الذي تريد، وان تمارس حقها في المشاركة السياسية في ظل ذلك النظام، وقد خلق الله البشر متساوين في طبيعتهم البشرية، لا يختلف المواطن الخليجي في ذلك عن المواطن المصري، وما كانت تلك التطلعات تخضع في منطقة الخليج لحالة قمع عنصرية ومحاولات مستمرة لتقيض ضامرة وغير ذات شأن.

في مطلع هذا العام وقع مئات المواطنين السعوديين عريضة «الروية» التي قدموها لامير عبد الله بن عبد العزيز، مطالبين فيها باصلاحات سياسية حقيقية، وبعد الاجتماع الذي عقد الالمر عبد الله مع عدد من الموقعين على العريضة ساد الاعتقاد بان العريضة وافقت بمبدأها على اصلاح الوضع، ثم جاءها العريضة التي وقعها مئات من المواطنين الشيعية، والتي يطالبون فيها بالاعتراف بوجودهم ضمن النسيج الاجتماعي السعودي، والسماح للمواطن السعودي بممارسة حقوقه السياسية الطبيعية، ثم جاءت عريضة اخرى من المثقفين، مشابهة في مطالبها لما سبقها، وعريضة رابعة من عدد اعلميين في جنوب غربي البلاد، وحيث لم يواجه الموقعون على هذه العرائض بالقمع كما كان يحدث في الماضي، فقد ساد الشعور لدى البعض بان الممكة أصبحت على ابواب التغيير، وان العائلة المملكة ادركت ضرورته وبالتالي توقفت عن قمع المطالبين بالاصلاح، وانظر الجميع خطوات ايجابية ذات معنى على طريق الاصلاح الحقيقي، ولكن بدون جدوى، ولذلك اصيبت تطلعات الناشطين السياسيين من جميع الاطياف الفكرية والسياسية بخيبة الامل عندما تم شهر الميثاق الاعلان عن العزم على بدء «الاصلاح» بمجالس بلدية بعد اربع سنوات ينتخب نصف اعضائها ويعين النصف الآخر، كان ذلك الاعلان صغعة قوية لدعاة الاصلاح، ومؤشرا دامغا على صعوبة الموامة بين الانظمة الشمولية ومبادئ الديمقراطية. ومن غرائب الصدف ان التزامان ذلك الاعلان مع مسيرات خرجت في الرياض بدعوة من معارضين سعوديين يعيشون في العاصمة البريطانية، وقد خطط لتلك المظاهرات لتزامن في الاخرى مع مؤتمر حول حقوق الانسان عقد في العاصمة السعودية، ومع ذلك، لم تتردد الشرطة السعودية في قمع المتظاهرين، وان كانت قد امتنعت عن استعمال الذخيرة الحية التي تستعمل عادة لتقمع اهل محاولة للتمرد على النظام، حالة الايجاب التي سادت جموع اهل المعارضة يتوقع لها ان تتكرر وتعكس نفسها في صور مختلفة، اهلها التظاهر والاحتجاج السياسي، واخطرها تصعيد العنف واعمال الارهاب، والتفجيرات الاخيرة التي حدثت في الرياض مؤشرا خطيرا لهذا التحني. فقد استهدفت العلية الانتحارية مجمعا سكنيا كان في السابق يضم موظفي شركة بونين

* كاتب وباحث عربي في التاريخ الحديث

* كاتب وباحث عربي في التاريخ الحديث

* كاتب وباحث عربي في التاريخ الحديث

* كاتب وباحث عربي في التاريخ الحديث

* كاتب وباحث عربي في التاريخ الحديث

السعودية مهددة في نظام حكمها وكيانها السياسي ايضا

الامريكية، لكنه يقتصر الآن على اقلية من العمال العرب. وما يزيد من قلق هذا التحول النفسي الروح لدى الجموعات التي تمارس العنف السياسي في الجزيرة العربية، بحيث اصبحت الحياة رخيصة لدى الافراد المتتمين اليها، وليس حياة المستهدفين فحسب، بل حياة الفاعلين انفسهم. فالعمليات الانتحارية اصبحت ترتكب حتى ضد اهداف لا تمثل اهمية سياسية او عسكرية، الامر الذي يستدعي المزيد من التعامل ويطلب عملا حقيقيا لمنع هذا التداعي، وانما كان هناك تعاطف عربي واسلامي كبير مع الذين يمارسون العمليات الانتشهادية ضد قوات الاحتلال الاسرائيلية، فانما ذلك بسبب الشعور العام بشريعة الهدف وهو تحرير الاراضي، وان الاحتلال هو السبب الذي دفع الى هذه الحالة السياسية الفعمية والتوسعية، وبالتالي فان سياسات الانظمة الاستبدادية تعتبر مسؤولة عن تصاعد حالة اليأس لدى الجموعات السياسية التي اصيبت بالمرارة العمليات الانتحارية حتى ضد من ينتمون الى الوطن والوطن والعريس وربما الدم ايضا، والنظام السعودي واحد من هذه النظم التي رفضت الاعتراف بالاعتراف بوجود ضرورة للتغيير، وحيث انظمة يتحدث بعض افرادها عن ذلك فان كلامه لا يتحول الى مشاريع عمل ابداء، وثمة بعد آخر للمملكة يتمثل بعدم قدرة رموز الحكم السعودي على استيعاب حقيقة وجود مواطنين سعوديين مستعدين للتضحية بانفسهم في سبيل اهداف التي يؤمنون بها، ولذلك اصغر وزير الخارجية مثلا على نفي تورط مواطنين سعوديين في حوادث 11 سبتمبر، ان لا يمكن، في نظره، ان يكون هناك سعوديون يمكن ان يصلوا الى هذه الحالة النفسية التي تدفعهم للتضحية بانفسهم لاهداف سياسية، ويصعب كذلك على رموز الحكم استيعاب حقيقة وجود معارضة للحكم العائلي التي تزداد كلما تكرر شعورها بخيبة الامل، وسدت الطرق امامها للتغيير او المشاركة، وسعوديون يخفقون في نظام الحكم، اصيبت العائلة السعودية بالامكان تصحيتها من التأثيرات الخارجية عن طريق الرقابة والتحكم البوليسي في الوضع السياسي، فقد حطمت الثورة التكنولوجية الحدود والحواجز، ولم يعد بإمكان حاكم، ايا كان، ان يمنع مواطنيه من التاثر بما يحدث في العالم الخارجي.

د. سعيد الشهابي

في مطلع هذا العام وقع مئات المواطنين السعوديين عريضة «الروية» التي قدموها لامير عبد الله بن عبد العزيز، مطالبين فيها باصلاحات سياسية حقيقية، وبعد الاجتماع الذي عقد الالمر عبد الله مع عدد من الموقعين على العريضة ساد الاعتقاد بان العريضة وافقت بمبدأها على اصلاح الوضع، ثم جاءها العريضة التي وقعها مئات من المواطنين الشيعية، والتي يطالبون فيها بالاعتراف بوجودهم ضمن النسيج الاجتماعي السعودي، والسماح للمواطن السعودي بممارسة حقوقه السياسية الطبيعية، ثم جاءت عريضة اخرى من المثقفين، مشابهة في مطالبها لما سبقها، وعريضة رابعة من عدد اعلميين في جنوب غربي البلاد، وحيث لم يواجه الموقعون على هذه العرائض بالقمع كما كان يحدث في الماضي، فقد ساد الشعور لدى البعض بان الممكة أصبحت على ابواب التغيير، وان العائلة المملكة ادركت ضرورته وبالتالي توقفت عن قمع المطالبين بالاصلاح، وانظر الجميع خطوات ايجابية ذات معنى على طريق الاصلاح الحقيقي، ولكن بدون جدوى، ولذلك اصيبت تطلعات الناشطين السياسيين من جميع الاطياف الفكرية والسياسية بخيبة الامل عندما تم شهر الميثاق الاعلان عن العزم على بدء «الاصلاح» بمجالس بلدية بعد اربع سنوات ينتخب نصف اعضائها ويعين النصف الآخر، كان ذلك الاعلان صغعة قوية لدعاة الاصلاح، ومؤشرا دامغا على صعوبة الموامة بين الانظمة الشمولية ومبادئ الديمقراطية. ومن غرائب الصدف ان التزامان ذلك الاعلان مع مسيرات خرجت في الرياض بدعوة من معارضين سعوديين يعيشون في العاصمة البريطانية، وقد خطط لتلك المظاهرات لتزامن في الاخرى مع مؤتمر حول حقوق الانسان عقد في العاصمة السعودية، ومع ذلك، لم تتردد الشرطة السعودية في قمع المتظاهرين، وان كانت قد امتنعت عن استعمال الذخيرة الحية التي تستعمل عادة لتقمع اهل محاولة للتمرد على النظام، حالة الايجاب التي سادت جموع اهل المعارضة يتوقع لها ان تتكرر وتعكس نفسها في صور مختلفة، اهلها التظاهر والاحتجاج السياسي، واخطرها تصعيد العنف واعمال الارهاب، والتفجيرات الاخيرة التي حدثت في الرياض مؤشرا خطيرا لهذا التحني. فقد استهدفت العلية الانتحارية مجمعا سكنيا كان في السابق يضم موظفي شركة بونين

د. سعيد الشهابي

في مطلع هذا العام وقع مئات المواطنين السعوديين عريضة «الروية» التي قدموها لامير عبد الله بن عبد العزيز، مطالبين فيها باصلاحات سياسية حقيقية، وبعد الاجتماع الذي عقد الالمر عبد الله مع عدد من الموقعين على العريضة ساد الاعتقاد بان العريضة وافقت بمبدأها على اصلاح الوضع، ثم جاءها العريضة التي وقعها مئات من المواطنين الشيعية، والتي يطالبون فيها بالاعتراف بوجودهم ضمن النسيج الاجتماعي السعودي، والسماح للمواطن السعودي بممارسة حقوقه السياسية الطبيعية، ثم جاءت عريضة اخرى من المثقفين، مشابهة في مطالبها لما سبقها، وعريضة رابعة من عدد اعلميين في جنوب غربي البلاد، وحيث لم يواجه الموقعون على هذه العرائض بالقمع كما كان يحدث في الماضي، فقد ساد الشعور لدى البعض بان الممكة أصبحت على ابواب التغيير، وان العائلة المملكة ادركت ضرورته وبالتالي توقفت عن قمع المطالبين بالاصلاح، وانظر الجميع خطوات ايجابية ذات معنى على طريق الاصلاح الحقيقي، ولكن بدون جدوى، ولذلك اصيبت تطلعات الناشطين السياسيين من جميع الاطياف الفكرية والسياسية بخيبة الامل عندما تم شهر الميثاق الاعلان عن العزم على بدء «الاصلاح» بمجالس بلدية بعد اربع سنوات ينتخب نصف اعضائها ويعين النصف الآخر، كان ذلك الاعلان صغعة قوية لدعاة الاصلاح، ومؤشرا دامغا على صعوبة الموامة بين الانظمة الشمولية ومبادئ الديمقراطية. ومن غرائب الصدف ان التزامان ذلك الاعلان مع مسيرات خرجت في الرياض بدعوة من معارضين سعوديين يعيشون في العاصمة البريطانية، وقد خطط لتلك المظاهرات لتزامن في الاخرى مع مؤتمر حول حقوق الانسان عقد في العاصمة السعودية، ومع ذلك، لم تتردد الشرطة السعودية في قمع المتظاهرين، وان كانت قد امتنعت عن استعمال الذخيرة الحية التي تستعمل عادة لتقمع اهل محاولة للتمرد على النظام، حالة الايجاب التي سادت جموع اهل المعارضة يتوقع لها ان تتكرر وتعكس نفسها في صور مختلفة، اهلها التظاهر والاحتجاج السياسي، واخطرها تصعيد العنف واعمال الارهاب، والتفجيرات الاخيرة التي حدثت في الرياض مؤشرا خطيرا لهذا التحني. فقد استهدفت العلية الانتحارية مجمعا سكنيا كان في السابق يضم موظفي شركة بونين

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو هاتف: 0208-741 8008 (6 خطوط). فاكس: 0208-741 8902 / 748 7637. Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 / 748 7637 email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2). Tel/Fax: (202) 3901523 Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco Tel/Fax: (212 37) 770594 Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex. Tel: (9626) 5337920 Fax: 5337928 Paris Office: Tel / Fax: (331) 47840801

كلمات متقاطعة



إدريس الخوري

- 1.

في رمضان، من كل سنة، تتخسّصُ الفرق الرباط جلدھا السنوي المدبوغ بالوقت وزماتھا، مثل بقية المدن المغربية الأخرى، وترتدي، مرغمة فناعا دينيا وأخلاقيا لا محيد لها عنھما، تلتجئ إلى الليل بدل النهار للتعبد وطلب المغفرة. بالنهار يحلو لها أن تتروق في دائرة الكسبل والارتضاء والتناؤب في انتظار آذان المغرب للاجھاز على الموائد الممتلئة عن آخرھا، هنا السجارة والقهوة السوداء ومسلسلات الكعامة الرديئة وتبديل الصحن، والحقیقة أن الادارة المغربية رُتخية طوال السنة وغائبة حتى عن نفسها وعن وعيھا وان رمضان ليس إلا مجرد مشجب يعلق عليه الموظفون الكسلاء، المتّرمضون كسلبھم اليومي المتراكم، لذلك يحل التوجه محل البياشة والتفرقة محل الاعصاب الباردة، إذا، ففتش عن السجارة.

في الرمضانات السابقة، كانت الرباط تهرج، بعد الإفطار، إلى الليل تستأجر به من رمضان النهار لتعيش زمنھا الثاني كأنھا في سيات ضد الساعة وكان المتع الحسبة والنفسية تستنضي بانقضاء هذا الشهر، إذ لا ليل كان في الرباط سوى ليل «لأراف» (سيارة الشرطة) تصول وتجول بھشا عن ضحیة ما غائب عن وعيھ، كان المدينة من قبل في حالة حصار، فھام مشرعة على الأرصعة المكتظة كأنھا أفواه جائعة، طاولات وكراسي ممتلئة عن آخرھا بربوا متخمين حدّ البهلنة، أفواج من رجال ونساء واطفال يذرعون الشوارع للتخفيف من بطونھم، إن الأكل في رمضان، وبهذه الصورة الباذخة، لتبذیر وعادة سيئة، وكما يقول المغاربة، فالعين هي التي تأكل!

في الصورة الأخرى المقابلة، تتراجع الثقافة الصالح المعدة ويُمسي المقهى مكانا للقاء والنقاش وإدانة مقالات الصحف، فالثقف «الحدائي» يلبس جلابية بيضاء ويلبغ صفرأء وهو يتأبط الصحف داخلأ إلى المقهى خارجأ منه، عليه أن يعوّد أذن إلى البيت لشاهدة فيلم في القناة الثانية. من قبل كان احتضام كتاب المغرب يمتص جزءا من الليل الرمضاني ويضعه في دائرة الكلام حتى يبرر حضوره؛ فراءات شعرية وقصصية، ندوات سينمائية، فترات في كتب، والنتيجة أن مقلقي العاصمة وجدوا أنفسهم، عن طريق الصحف، مدفوعين إلى إلغاء وقتھم الآخر والحضور إلى أمسيات أضدقائھم للاستماع والشاركة في النقاش وتفتيت الليل، لقد كان الشارع الرباطي يتحرك من قبل على إيقاع الاحتفال الرسمي برمضان، أجواء هنا وهناك، لكن بعد حرب الخليج الأولى بدأ أن الوقت

لم يعد هو الوقت وأن قضاء الحاجات رهين بتركھا.

ھاو الكاتب أمامنا يلحمه ودمه، فلتنصت إلى ما سيقولھ الآن، لنستمع إلى نبضات قلبه وهو يقطر شعرا، يجلس الشاعر خجولا كأنه على كرسي الاعتراف، يقرأ نصوصه المتوترة مثل نفسه المتوترة القلقة المتمردة المستسلمة إلى اليأس والذوانب في الأيام والليالي ويتوقف، ينتظر وبالألم من الأسئلة، يجيب عن بضعھما، لكن حتما لا يقنع أحدا، متى أفتح الشاعر قراءه من يفهم الكاتب؟ لا أحد إلا.

- 2.

في رمضان يختلف طقس الكتابة والقراءة عنه في بقية الشهور الأخرى، فهذا الشهر الاستثنائي الوحيد، في السنة الهجرية، يمثل وقتا آخر، لما له من خصوصية روحية وراحة جسدية وعزوف عن الاستهلاك. سيمسبح الوقت جد بطني - ورخوأ مثل الزمن العربي الرخو والجسد شبه مخدر لا لسجائر ولا قهوة، لكن يكاد المغاربة، في رمضان، أن يشكوا استثناء قیاسا إلى الشعوب العربية، من حيث النزاعات الشخصية الشائقة التي تحدث في الأسواق والملايسات البذيئة إلى درجة الضرب والتشاكب بالأيدي.

فتش عن السجارة

يستيقظ الكاتب في الصباح شبه متأخر ويتساءل عن مانا سيفعل هذا اليوم؟ فقد سهر البأرحة حتى وقت السحور ورمي صحف الغد جانبا وأخذ إلى النوم، في رمضان يحلو الليل ويجشو النهار كلكله على الصبور، الوقت جد تقيل والرأس مُتَلَمَّنٌ، حذار أن تدخل عند المدير، فهو ضالم ولا يريد من أحد أن يتحدث إليه، وجوه الناس شاحبة، إن لم أقل متجممة وقابلة للانحجار في أي وقت من أجل تضییع الصور - في مكتبه يجلس الكاتب ويرخي ساقيھ ثم يمحط ذراعیھ، مازالت في جسده الساهر بقايا نوم الاس، يأخذ الجرائد ويتصفھاها؛ نفس الكلام عن نفس الأزومات، استقالة عبد الرحمان اليوسفي - من ندول الانتخابات البلدية الأخيرة - قضية المخدرات - فلسطين - بوش واليوتان - يتأهب، أه لو ولد الكاتب سجارة لراق مزأجھ، ولکن السائمين يمشون من بعيد، ماذا سيكتب اليوم؟ تهرب الكتابة إلى مناطق أخرى نائية وليس من السهل الاتيان بھا في هذه اللحظة، عليك بكأس قهوة، إن طاحونة الجريدة لا تعترف برمضان ومن ثم عليك أن تحرك قلمك لعل وعسى، لكن أعضاء الكاتب مفككة في انتظار آذان الإفطار لتدخين سجارة.

- 3.

تعتبر القاهرة من العواصم العربية القليلة التي سنت، في السنوات الاخيرة تقليدا إنسانيا يتمثل فيما اصطلح عليه بـ «مواد الرحمان»، مظلون ومعتلات ورجال أعمال معروفون يقيمون، في كل شهر رمضان، مواد لفطار الفقراء والسكابين والمشردين، سعيا للتوبة والغفران وسعلا لذنوب السنة للميتة بالليل والقالب والصراعات المبهتة الغلظة والعلاقات الوثيقة في كل موادم الأوقات الخ... بل ان من هؤلاء من يذهب إلى المعرمة املا في التوبة، ذلك لأن المصريين حريصون على أن يجعلوا من رمضان شهرا استثنائيا نظرا لنتعظهم الدينية الغلظية ونظرا للطقوس الروحية الأخرى التي تمارس فيه.

في المغرب، لا يزال بعد هذا التقليد من ينتشر بشكل واسع وإعلامي مظلما هو عليه الحال في مصر، فالقانون المغاربة يؤساء ماديا ومعنويا وهم انفسهم مع الاعتذار لهم لأنني أعرف وضيعتهم الاجتماعية، بحاجة ليس إلى مواد الرحمان ولكن إلى العمل أكثر حتى يفيموا مواد للأخرين الفقراء مثل زملائهم المحبوبين.

الكلام شعب كريم ويتصدق إيمانا منه بالوازع الديني والأخلاقي الذي يسكن وعيھ، هكذا يلتفتون في رمضان إلى عبد الاضحى الذي من لا أسره له كي يشاركھم في طعامھم، إن التضامن الاجتماعي الذي بدأ يتراجج إلى الوراء بفعل اشتداد الأزمة وبيروز النزعة الفردانية والذوق على بات الجار لا يسلم على الجار عند مدخل العمارة، واذ ينظم أسبوع للفقير بالمغرب، إنما لزيادة الهوة اتساعا بين الأغنياء والفقراء طيه الآن وجية مليون وجية.

ودون الدخول في حيثيات أخرى مختلفة أقول ان لكل فرد الحق في أن يفعل الخير بالشكل الذي يريثيھ، وبما أن الفقير ظاهرة إنسانية و تاريخية في كل المجتمعات البشرية، فإنه يدفع بعض الناس إلى التعامل معه من منطلقين: منطلق غسل الذنوب ومنطق تبييضھا، كيف ذلك، علينا أن لا نتسرع في الأحكام ونلقي التوابيا الحسنة للناس، علينا أن نحسي أي بادرة إنسانية بغض النظر عن موقع أصحابھا والمكان الذي يتواجدون به، فإن تقوم حاتمة ما بالرباط بتنظيم مادة الرحمان للفقراء والحتاجين فهذا حدث استثنائي لم يسبق له مثيل، ذلك أن بارات المغرب تغلق أبوابھا في شهر رمضان احترامأ له ولطقسه الأخرى، وبعضھا لإعادة إصلاحه من جديد والبعض الآخر لإعطاء العطلة السنوية لستخداميھ، فماذا لو قام بار يفعل الخير؟ سيقول البعض أن هذا المكان «الرهيب» سيء السمعة، يريد أن يبيض وجهه أمام الناس حتى يستدرج ذنبا أكثر بعد رمضان، لكن فكما يتصدق على المسولين طوال السنة، صباحا ومساء، فلماذا لا يتصدق عليهم طيلة شهر؟ حبيذا لو ساهمت البارات المغربية في أكثر من مائة لحللت مشكلة الفقر.

القدس

القاهرة - «القدس العربي» -

من حسام ابو طالب:

قررت المثلة نبيلة عبيد تشكيل فرقة أمنية مهمتها حراسة المصقات الدعائية لسلسل «العمة نور»، والذي تقوم ببطولته ويجري عرضه حاليا.. وقد لجأت نبيلة لهذا الاسلوب بعد ما تلقتھ من معلومات بشأن اختفاء بعض الاقيباشين في الشوارع بالإضافة لتحطيم بعض الصور الخاصة بالسلسل.. وكانت النجمة التي تشارك بعمل تلفزيوني للمرة الاولى في حياتھا قد انفتحت اكثر من متتي الف جنيهه قيمة اعلانات الشوارع التي تقام لأول مرة لسلسل تلفزيوني حيث لم يسبق للقاهرة او لختلف المناطق الحصرية ان شهدت مثل تلك الاعلانات من قبل.. وكانت النجمة السينمائية قد سوت للدعاية لنفسھا على امل ان يحظى سلسلھا بالنجاح والشعبية ضمن ما يعرض من

امريكية تقتل زوجها وتحفل بعيد جميع القديسين

■ شيكاغو - رويترز: قالت الشرطة ان امرأة قتلت زوجها بالسهم وضعت جثته في مرضى السيارة ونهبت لمصنف الشعر ووزعت الحلوى في عيد جميع القديسين.

ووجهت لباربرا غاراسيا (51 عاما) الممرضة المتقاعدة مسن هوربت بولاية شيكاغو تهمة قتل زوجها سيبريانو.

وقالت الشرطة انها اضافت الانسولين للمرقة التي يتناولها يوم 30 من تشرين الاول (أكتوبر) تم حثفتھ

تبرئة نري امريكي قتل جاره وقطع جثته إربا

■ واشنطن - آف ب: اعلن مصدر قضائي امريكي تبرئة نري اقدم على قتل جاره وقطع جثته اربا في غالفستون في ولاية تكساس، بعد اعترافه بعملية القتل فاعا عن النفس. وقتل ووربت دورست (60 عاما) الذي تملك عائلته اميراطورية عقارية في نيويورك جاره موريس بلاك (71 عاما) في 28 ايلول (سبتمبر) 2001 وقطع جثته قبل ان يرميه في خليج غالفستون.

وقال دورست انه حاول استرجاع

الجندية الأمريكية لينش نصف عارية

■ لوس انجليس - رويترز: قال لاري فلنت احد اباطرة المجلات الابيحية الذي قدم نفسه على انه الفارس الابيحي للجندية الامريكية جيسिका لينش انه اشترى صورا للاسيرة السابقة تظهرها نصف عارية لمنع تداولها.

وقال فلنت تاشر مجلة هاسلر الذي يدعو لحرية الكلمة انه اشترى صور لينش من جنديين خدما معها، واصبحت الجندية الشقراء، وتبين الصور لقمية عارية الصدر تلهو مع رجلين في فورت بليس بولاية تكساس حيث كانت تتمركز وحدثها قبل السفر الى العراق في اوائل هذا العام.

ولم يتسن على الفور الاتصال بمحدث باسم دار نشر الفريد كنيف ومنعها من التداول.

واضاف «اذا كانت جيسिका لينش تريد الانضمام الى الجيش ومشاهدة العالم واذا كانت تريد تمضية وقت طيب اثناء الخدمة في الجيش فانتي

● وافقت الحكومة الأردنية بأمر من الملك عبد الله الثاني على تمويل نفقات علاج الكاتب والجزبي العريق سالم النحاس خارج الاردن حيث سيتوجه إلى ألمانيا في رحلة علاجية خاصة قد تطول قليلا.

● افتتح د. عاطف عبيد رئيس الوزراء المصري اس الاربعة الدورة الرابعة عشرة لمسابقة مبارك الدولية لحفظ وتلاوة القرآن الكريم وذلك بمشاركة اطفال وشباب من 120 دولة.

● دخلت البرازيلية ايلين ديفيدسون التي تعيش في ادينته عاصمة سكوثلندا موسوعة غينيس للأرقام القياسية بعد أن ثقبت جسدها 1903 مرات لتزيينه بقطع من الحلي. وقالت انها تثقب جسدها بنفسها منذ اربعة اعوام رغبة في تحقيق حلمها بالظهور في الموسوعة.

● رئيس اللجنة الدينية بمجلس الشعب المصري د. عبد المعطي بيومي استضافه نادي النيابة الادارية والقي محاضرة جاء فيها انه لا يوجد ما يحول دون تعيين المرأة مفتية او قاضية. كما ذكر بان الفوائد التي يحصل عليها الموع من البنوك مقابل الودائع وشهادات الاستثمار حلال وجائزة شرعا!

● نجح بطل العالم السابق للشطرنج غاري كاسباروف في التعادل في الجولة الاولى من أحدث مبارياته مع الكمبيوتر الا انه اعترف انه واجه صعوبة في مواجهة خصمه.

● وافق كاسباروف وواضعو برنامج الكمبيوتر «اكس 3 دي فريتز» على التعادل في النقلة رقم 37 بعد مباراة استمرت ثلاث

نبيلة عبيد تشكل فرقة امنية لحماية «العمة نور» في شوارع القاهرة

اعمال خلال الشهر.. وستقوم الفرقة الأمنية التي تضم عدة افراد بالتجول في الشوارع الموجودة بها اعلانات المسلسل والعمل على حمايتها والاتصال بالشرطة المسؤولة عن اعمال الدعاية لابلاعھا في حالة تشويه اي ازالة اي ملصق للعمل.. وقد كتفت بطلة المسلسل من الدعاية لنفسھا وذلك بان قامت بالتعاقد مع احدى وكالات الدعاية للصح صورھا على شاحنات النقل العام ضمن حملة الترويج للعمة نور.. وقد ابدى كثير من الاسلاميين استياءھم من الصور وطالبوا بضرورة تزعمھا في اطار الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، وقد اختلف الوسط الفني والصحافي حول الاعلانات المبالغ فيها والتي تنفق عليها من اموالھا نبيلة عبيد فيینما رای كثير من الصحافيين انه لا فائدة من مثل تلك الخطوة حيث ان جمهور التلفزيون ليس محتاجا للترويج عن السلعة التي تقدم له يرى بعض السينمائيين انه كان الاحرى للنجمة ان توفر تلك النقود وتقوم بالاستعانة بھا في انتاج فيلم سينمائي تستطيع من خلاله ان تدافع عن

نجوميتها وشعبيتها اللتين تواجھان خطر الغناء وذلك بعد الفضل الكبير الذي اصاب اعمالھا الاخيرة وبرزھا فيلم «قصايق العشاق»، والذي تبرا منه مؤلفه وحيد حامد وكذلك حسين فهمي الذي شارك في بطولة الفيلم ولم يحقق العمل عقب انتهاء عرضه أكثر من مليون جنيهه وبذلك لم يحقق تكايلفھ، وقد وجه الانتقاد لبطلة الفيلم ومخرجه سعيد مرزوق الذي اتهمه وحيد حامد بانه المسؤول عن السقوط النقدي والجماهيري للعمل تحت ضغط من المنتج ورغبة من مرزوق في انجاز التصوير خلال فترة وجيزة..

وتفتي نبيلة بشدة ان يكون دخولھا مجال العمل بالتلفزيون هو نهاية اعتراف باعترافھا السينما، وقالت في هذا الاطار لن اعزل السينما فيھي بيتي الذي لا يبدل عنه مھما كانت مغربيات المجالات الأخرى.. اضافت ليس معنى عدم نجاح عمل او ان مستواه متوسط هو ان على الممثل ان يرحل في صمت، وتكرت انها ستعود قريبا

مقتل 8 في سيول بمكة

■ الرياض-رويترز: قالت الصحف السعودية امس الاربعة ان مدينة مكة المكرمة تعرضت لسيول مفاجئة قتلت ثمانية ودمرت عددا من المنازل خلال اليومين الماضيين. وتكرت الصحف ان امطارا غزيرة وصفھا احدی الصحف بانھا الاشد منذ 12 عاما تسببت في حوث السيول والتي تسببت ايضا في اصابة اكثر من 100 وحصارت العديد من الاسر. وحدثت معظم حالات الوفاة بسبب الغرق او الصدمات الكهربائية.

ضبط بريطاني في تايلاند ومعه 3400 قرص من عقار النشوة

■ بانكوك-رويترز: ضبطت سلطات الجمارك التايلاندية بريطانيًا يحاول مغادرة البلاد ومعه 3400 قرص من عقار النشوة ويمكن في حالة ادانته ان تصل عقوبته الى الاعدام. وقال مسؤولو الجمارك ان مايكل الان كويل (19 عاما) ضبط يوم الاثنين وهو يحاول مغادرة تايلاند من العاصمة بانكوك بعد ورود معلومات ساعدت على ضبطه.

باكستان تضبط طنا من الهيروين

■ كويتا (باكستان) - رويترز: قال مسؤولون امس الاربعة ان السلطات الباكستانية ضبطت أكثر من طن من الهيروين في جنوب غرب البلاد واعتقلت ستة افرقة.

في غارة قرب حدود افغانستان المخدرات طنا من الهيروين قدرت قيمته بستة ملايين دولار في السوق الدولية بعد معركة بالرصاع مع مجموعة من المهربين تمكنت من الفرار.

الاردن: العثور على جثة امرأة مجهولة متحللة وممزقة

■ عمان - «القدس العربي» وجدت السلطات الأردنية جثة امرأة مجهولة الهوية متحللة وممزقة في أحد المزارع قرب ضاحية صويلح غربي العاصمة. وهذه هي المرة الأولى التي يتم فيها العثور على جثة متحللة داخل المزارع المستخدمة للصراف الصحي والتي تكون ضيقة بالعداء.

ولم يتم التعرف على الجثة بعد فيما نقلت لأحد المستشفيات الحكومية تمهيدا للكشف عليها من قبل طلبة الشرعي لكن الشرطة وجدت مؤشرات على طابع جنائي لوفاة المرأة الغامضة.

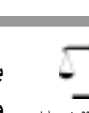
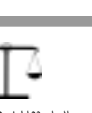

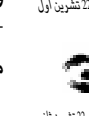


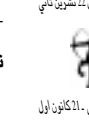


ومن بين الحوادث البارزة التي وقعت في الأردن سلسلة حوادث سير أغلبها مروع قتل فيها أربعة أشخاص واصيب أكثر من 13 شخصا بجروح في حادثين منفصلين وقعا الثلاثاء في يوم واحد ومن بين القتلى مواطن عراقي وسائحة ألمانية.

● الفساد في جهاز المخابرات الأردني القبض على ثلاثة موظفين في وزارة التعليم العالي كانت وظيفتهم التأكد من سلامة وقانونية شهادات الترخيص التي تمنح لمكاتب تجارية تتعاقد مع جامعات خارجية في الدراسة عن بعد.

● وحسب محريات التحقيق مع الموظفين الثلاثة تبين ان لهم صلة بحوادث تزوير جنائية ذات صلة بمكاتب الدراسة عن بعد حيث تم توجيه ثلاثة اتهامات لهم في الرشوة واستثمار الوظيفة والتزوير الجنائي وتم القبض على الموظفين المشبه بهم بعد قرار حكومي بإغلاق بعض المكاتب التي تتعامل مع بعض الجامعات في إفريقيا.

● أعلن محمد صالح فخري المدير العام التجاري لشركة الخطوط الجوية القطرية بدء تسير رحلات مباشرة بدون توقف بين الدوحة والعاصمة الليبية طرابلس على متن طائرة من طراز إيرباص ايه/ 300 - 600.

 <p>الكلب يسير على ما يرام ويبدو ما يعكس فوك.</p>	 <p>يوم هادئ عندما تخلد الى الراحة وتستمتع فوك للاسبوع القادم.</p>	 <p>حاول ان تكون أكثر نقاؤا لاءء ما يجري حوك في الوقت الزمان.</p>
 <p>الحب يبدو واعد خاصة وانك في الطريق الصحيح.</p>	 <p>من المرجح ان تدع نفسك تتعرض لهجوم، لانك لم تتوصل الى حكم خاص بك.</p>	 <p>خوفا من التعرض لحادث، توخ الحرص عندما تقوم بعاملك حول البيت.</p>
 <p>اليوم تصلك اتصالات هاتفية من أشخاص تحبهم.</p>	 <p>توخ الحرص لان احدا يحاول الاساءة اليك.</p>	 <p>بداية ليست سهلة بحلول هذا الشهر احد الاقرباء يعاني من وضع صحي غير جيد.</p>

 <p>مؤشرات علاقة غرامية للعزاب، لكن المتزوجين سيجدون وقتا رثعا للحب.</p>	 <p>يوم هادئ عندما تعالج امورا شخصية.</p>	 <p>وقت جيد لتفحص الاوضاع في العمل.</p>
 <p>كلابك ستعجبك كثيرا.</p>	 <p>كلابك ستعجبك كثيرا.</p>	 <p>كلابك ستعجبك كثيرا.</p>
 <p>كلابك ستعجبك كثيرا.</p>	 <p>كلابك ستعجبك كثيرا.</p>	 <p>كلابك ستعجبك كثيرا.</p>

اطلاق أول دار نشر الكترونية في الشرق الأوسط

■ دبي - «القدس العربي» من جمال المساعدة: أعلنت الكلية الإلكترونية للجودة الشاملة بدبي عن إطلاق دار نشر جديدة لطباعة المراجع والكتب المتعلقة بموضوع إدارة الأداء والجودة، وتهدف هذه الخطوة إلى دعم البرامج الأكاديمية التي تقوم الكلية بتوفيرها بصورة إلكترونية بالإضافة إلى تعزيز الوعي بأهمية تبني استراتيجيات متطورة لإدارة الأداء والجودة الشاملة في منطقة الشرق الأوسط.

وقال الدكتور منصور العور مدير الكلية الإلكترونية للجودة الشاملة: «تعتبر عملية إطلاق دار النشر الجديدة التي تعد الأولى من نوعها في منطقة الشرق الأوسط إحدى أبرز المشروعات الطموحة التي تعتمدها الكلية عبر أنماط التعليم الإلكتروني في المنطقة.

مقتل 8 في سيول بمكة

■ الرياض-رويترز: قالت الصحف السعودية امس الاربعة ان مدينة مكة المكرمة تعرضت لسيول مفاجئة قتلت ثمانية ودمرت عددا من المنازل خلال اليومين الماضيين. وتكرت الصحف ان امطارا غزيرة وصفھا احدی الصحف بانھا الاشد منذ 12 عاما تسببت في حوث السيول والتي تسببت ايضا في اصابة اكثر من 100 وحصارت العديد من الاسر. وحدثت معظم حالات الوفاة بسبب الغرق او الصدمات الكهربائية.

ضبط بريطاني في تايلاند ومعه 3400 قرص من عقار النشوة

■ بانكوك-رويترز: ضبطت سلطات الجمارك التايلاندية بريطانيًا يحاول مغادرة البلاد ومعه 3400 قرص من عقار النشوة ويمكن في حالة ادانته ان تصل عقوبته الى الاعدام. وقال مسؤولو الجمارك ان مايكل الان كويل (19 عاما) ضبط يوم الاثنين وهو يحاول مغادرة تايلاند من العاصمة بانكوك بعد ورود معلومات ساعدت على ضبطه.

باكستان تضبط طنا من الهيروين

■ كويتا (باكستان) - رويترز: قال مسؤولون امس الاربعة ان السلطات الباكستانية ضبطت أكثر من طن من الهيروين في جنوب غرب البلاد واعتقلت ستة افرقة.

في غارة قرب حدود افغانستان المخدرات طنا من الهيروين قدرت قيمته بستة ملايين دولار في السوق الدولية بعد معركة بالرصاع مع مجموعة من المهربين تمكنت من الفرار.

الاردن: العثور على جثة امرأة مجهولة متحللة وممزقة

■ عمان - «القدس العربي» وجدت السلطات الأردنية جثة امرأة مجهولة الهوية متحللة وممزقة في أحد المزارع قرب ضاحية صويلح غربي العاصمة. وهذه هي المرة الأولى التي يتم فيها العثور على جثة متحللة داخل المزارع المستخدمة للصراف الصحي والتي تكون ضيقة بالعداء.









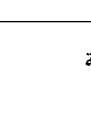
ولم يتم التعرف على الجثة بعد فيما نقلت لأحد المستشفيات الحكومية تمهيدا للكشف عليها من قبل طلبة الشرعي لكن الشرطة وجدت مؤشرات على طابع جنائي لوفاة المرأة الغامضة.

ومن بين الحوادث البارزة التي وقعت في الأردن سلسلة حوادث سير أغلبها مروع قتل فيها أربعة أشخاص واصيب أكثر من 13 شخصا بجروح في حادثين منفصلين وقعا الثلاثاء في يوم واحد ومن بين القتلى مواطن عراقي وسائحة ألمانية.

● الفساد في جهاز المخابرات الأردني القبض على ثلاثة موظفين في وزارة التعليم العالي كانت وظيفتهم التأكد من سلامة وقانونية شهادات الترخيص التي تمنح لمكاتب تجارية تتعاقد مع جامعات خارجية في الدراسة عن بعد.

● وحسب محريات التحقيق مع الموظفين الثلاثة تبين ان لهم صلة بحوادث تزوير جنائية ذات صلة بمكاتب الدراسة عن بعد حيث تم توجيه ثلاثة اتهامات لهم في الرشوة واستثمار الوظيفة والتزوير الجنائي وتم القبض على الموظفين المشبه بهم بعد قرار حكومي بإغلاق بعض المكاتب التي تتعامل مع بعض الجامعات في إفريقيا.

● أعلن محمد صالح فخري المدير العام التجاري لشركة الخطوط الجوية القطرية بدء تسير رحلات مباشرة بدون توقف بين الدوحة والعاصمة الليبية طرابلس على متن طائرة من طراز إيرباص ايه/ 300 - 600.

 <p>الكلب يسير على ما يرام ويبدو ما يعكس فوك.</p>	 <p>يوم هادئ عندما تخلد الى الراحة وتستمتع فوك للاسبوع القادم.</p>	 <p>حاول ان تكون أكثر نقاؤا لاءء ما يجري حوك في الوقت الزمان.</p>
 <p>الحب يبدو واعد خاصة وانك في الطريق الصحيح.</p>	 <p>من المرجح ان تدع نفسك تتعرض لهجوم، لانك لم تتوصل الى حكم خاص بك.</p>	 <p>خوفا من التعرض لحادث، توخ الحرص عندما تقوم بعاملك حول البيت.</p>
 <p>اليوم تصلك اتصالات هاتفية من أشخاص تحبهم.</p>	 <p>توخ الحرص لان احدا يحاول الاساءة اليك.</p>	 <p>بداية ليست سهلة بحلول هذا الشهر احد الاقرباء يعاني من وضع صحي غير جيد.</p>



مؤشرات علاقة غرامية للعزاب، لكن المتزوجين سيجدون وقتا رثعا للحب.



يوم هادئ عندما تعالج امورا شخصية.



وقت جيد لتفحص الاوضاع في العمل.



كلابك ستعجبك كثيرا.



كلابك ستعجبك كثيرا.



كلابك ستعجبك كثيرا.